ربع قرن على اعتقال

مانديلا الشرق

500 شخصية ومنظمة عالمية تطالب بالإفراج عن القائد عبد الله أوجلان

حوار وإعداد

شريف عبد الحميد

ربع قرن على اعتقال «مانديلا الشرق»

500 شخصية ومنظمة عالمية تطالب بالإفراج عن القائد عبد الله أوجلان

ربع قرن على اعتقال «مانديلا الشرق»

500 شخصية ومنظمة عالمية تطالب بالإفراج عن القائد عبد الله أوجلان

حوار وإعداد
شريف عبد الحميد

الطبعة الأولى: أكتوبر/تشرين الأول 2024م

رقم الإيداع: 2024/26050

الترقيم الدولي: 978 - 977 - 95 - 0941 - 9

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

www.alkhalej.net

Email: sherif5566@gmail.com

+201015039040

المُحتَوَيات

مقدمة 9

دوران كالكان: عيون مطالبي الحرية والديمقراطية تتجه صوب إمرالي 15

42 شهرًا من العزلة والانتهاكات 19

إلهامي المليجي: عبد الله أوجلان قائد سياسي وفكري مؤثر في الأوساط الكردية داخل تركيا وخارجها 23

آمنة خضرو: عبد الله أوجلان قائد مشروع أممي للوصول للاستقرار السياسي 35

أسرار المؤامرة الدولية ضد أوجلان 41

أوجلان... إرادة تتحدى السجّان 47

القيود... أجنحة 53

القضية الكردية وحل الأمة الديمقراطية دفاعًا عن الكرد المحصورين بين فكَّي الإبادة الثقافية 60

كُتب أوجلان تُقرأ في أصقاع العالم بـ 16 لغة 65

شيماء شواربي: على مدار ربع قرن لم يكن «أوجلان» إلا سجين الجسد... وتبنت الأجيال أفكاره وطبقتها 68

حملة «الحرية لأوجلان» تتوسع في 6 قارات 70
تصاعد النضال العالمي في 100 دولة لتحرير القائد 75
رتاليني: زرت أوجلان في سجنه 3 مرات 79
المحامي مشـــلب التركان: ســـيأتي يوم ويطلق ســـراح القائد عبدالله أوجلان هكذا الحركات التحررية 82
جميل بايك: المؤامرة الدولية لم تعد قادرة على سجن أوجلان 84
إعلان تأسيس المبادرة الأمازيغية لحرية المناضل الكردي عبد الله أوجلان 87
القائد عبد الله أوجلان وفرصة حل القضية الكردية في إيطاليا 90
جيوفانـــي كابوتـــو: رغم العزلة المشـــددة إلا أن المنظومة الفكريـــة للقائد عبد الله أوجلان جيدة جدًا 97
دبلوماسي إيطالي: حان الوقت لكي يتحرر عبدالله أوجلان 99
دافيد مينوفيس: أوجلان قائد عالمي... وليس زعيمًا للكرد فحسب 101
رئيـــس مجلس شـــيوخ القبائل: فكر القائد أوجلان هو المفتاح لخروج الشـــعوب من الظلم وانبعاث النور بدربهم 102
رئيـــس حزب الكرامة المصـــري: أوجلان رمز وطني واعتقالـــه يأتي ضمن مخططات الهيمنة الأمريكية 104
القائد أوجلان بين فكر الحرية ومؤامرة الاعتقال 107
ديسبو بيلافاكي: لا يمكن أن نكون أحرارًا ما لم ينل أوجلان حريته 110
سياسي مصري: سنرى «أوجلان» ذات يوم حرًا طليقًا 112
سيمون دوبينس: مجتمع «روج آفا» الديمقراطي يعتمد على نموذج أوجلان 116

صبري الجندي: حل القضية الكردية لن يتم إلا بالتفاهم مع أوجلان 118
صبري أوك: على الجميع أن ينتفضوا ضد التعذيب في إمرالي 119
فراس قصاص: النموذج الذي ألهمه أوجلان للبشرية 121
فينسنت غيربر: العزلة التي يتعرّض لها أوجلان «وصمة عار» 123
لورا كورادي: تركيا خائفة من أوجلان لأنه «رمز الحرية» 125
ماتيوس كريسبو: مُصرّون على تحقيق حرية عبد الله أوجلان 127
مارتينا أندرسون: أوجلان قائد «منقطع النظير» في العالم 129
ماكرو ساسولي: عزلة أوجلان انتهاك لقوانين «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان» 132
مايلين سولوي: أوجلان «القائد الحقيقي» لنضال المرأة العالمية 135
مثقفون وسياسيون عرب: فتح أبواب سجن إمرالي هو «مفتاح السلام» 138
مراد قره يلان: النضال من أجل حرية القائد يتقدّم يومًا بعد يوم 142
مصطفى قره سو: أوجلان يتعرض لـ «حرب نفسية» منذ 25 عامًا 144
ممثل قبرص في البرلمان الأوروبي: يجب الإفراج عن أوجلان فورًا 146
يورغــن كلوت: على البرلمان الأوروبي ومجلــس أوروبا والأمم المتحدة دعم مطلب الحرية لعبد الله أوجلان 149
ناشطة ألمانية: أوجلان شق «طريق الخلاص» لجميع نساء العالم 151
ناشطة هندية: يمكن لـ أوجلان أن يتولى قيادة «عالم مختلف» 153
وزير العدل الأيسلندي السابق: حرية أوجلان مهمة للغاية 155
برلماني أوروبي: إنهاء عزلة أوجلان ضروري جدًّا لعملية السلام 157
إيكوكو كاتسوماتا: أفكار أوجلان هي «مفتاح المستقبل» 159

البرلمانية شاريما كالياندا تشارك في «اليوم العالمي لكتب أوجلان» 161
أوجلان يمثل الإرادة السياسية لملايين الكرد 163
إليونورا دي ماجو: نحاول تطبيق أفكار أوجلان في بلادنا 166
النائبة نوروز أويسال: الحملة تشكّل أجندة رئيسة في تركيا وشمال كردستان 168
8 فعاليات في كمليك التركية ضد السياسة المتبعة في إمرالي منذ عام 2005 170
المحامي جان فيرمون: أوجلان «أسير حرب»... والصليب الأحمر يمكنه التدخل ... 173
السيناتور الفرنسي باسكال سافولديلي: لماذا «تخاف» تركيا من أوجلان؟ 176
البروفيسور نورمان بيتش: عزلة أوجلان انتهاك للقانون الدولي 179
الأمين العام للتحالف الإنجيلي لجنوب أفريقيا»: هناك إمكانية لـ «عالم جديد» مع أوجلان 181
الأمم المتحدة تطالب تركيا برفع العزلة عن «سجين إمرالي» 183
الدكتور محمد رفعت الإمام: أطالب النظام التركي بإطلاق سراح أوجلان الآن 185
أكاديمي إسباني: العزلة المفروضة في «إمرالي» تقضي على الديمقراطية في تركيا 187
إدغار موران: تكثيف الضغوط الدولية على تركيا لصالح حرية أوجلان 189
95 شخصية ألمانية بارزة تطالب بإرسال وفد إلى «إمرالي» 191
81 منظمة إسبانية: تركيا حوّلت جزيرة إمرالي لـ «تابوت عائم» 197
69 من الحائزين على «نوبل» يطالبون أردوغان بإطلاق أوجلان 201
61 شخصية فرنسية: إعلان النفير العام من أجل حرية أوجلان 203
معتقل سياسي: أضربنا عن الطعام من أجل حرية أوجلان 206

مقدمة

رغم مرور 25 عامًا على اعتقاله وسجنه في تركيا بمؤامرة دولية معلومة للكافة، سيظل القائد والمفكر الكردي الأممي عبد الله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، أيقونة عالمية، ورمزًا إنسانيًا للكفاح الوطني من أجل التحرر والعدالة، ليس فقط بالنسبة للكُرد، بل أيضًا لشعوب الشرق الأوسط والعالم أجمع.

يبلغ القائد الثوري عبد الله أوجلان من العمر الآن 76 عامًا، وهو سجين منذ 25 عامًا في جزيرة «إمرالي» التركية شديد الحراسة، بعد اعتقاله في 15 فبراير/شباط 1999، أي أنه – ببساطة - قضى نحو ثُلث عمره في السجن.

وُلد القائد أوجلان، الذي يُعرف أيضا باسم «آبو» يوم 4 أبريل/نيسان 1948 في قرية عمرلي بمنطقة أورفه، جنوب شرق تركيا، بالقرب من الحدود السورية. وكان أحد سبعة أطفال لعائلة فقيرة، وقد اضطر وهو صغير إلى العمل في حقول القطن في أضنة لسنوات، ثم عمل لدى دائرة تسجيل العقارات في مدينة ديار بكر لمدة عشر سنوات، خلال الفترة 1960 - 1970، وفي العام التالي واصل عمله بالوظيفة نفسها في مدينة إسطنبول.

تخرج من المدرسة الثانوية في عام 1969، وفي خريف نفس العام بدأ العمل كعامل فني للسجلات العقارية والعقارات في امد (ديار بكر)، وحصل على الشهادة الثانوية من مدرسة ضياء كوك آلب في امد (ديار بكر)، وفي عام 1970 ألتحق بكلية الحقوق في إسطنبول، وتم تعيينه في منطقة بكر كوي حيث كان يعمل إلى جانب دراسته الجامعية، وكانت منظمات DEV - GENC و DDKO مؤثرة في تلك المرحلة، ولفتت انتباه أوجلان ليصبح في النهاية عضوًا رسميًا في DDKO، وتعاطف كثيرًا مع ماهر جايان وهو أحد القادة الثوريين في تلك الفترة.

مارس أوجلان حقه في الانتقال من فرع إلى آخر بعد حصوله لمعدل الدرجات المطلوبة في الدراسة، والتحق بكلية العلوم السياسية في أنقرة خريف عام 1971 وازداد تعاطفه

مع ماهر جايان ووصف هروبه من سـجن «مـال تبه» بأنه عمل «بطولي». وقد انتهى هذا الهروب بمذبحة قزل درة في 30 مارس/آذار 1972، وقاد «آبو» فعاليات توزيع المنشـورات ومظاهرات التنديد بهذه المجزرة، ونتيجة لنشاطه تم اعتقاله في 7 أبريل/نيسان عام 1972 وبعد 21 يومًا من التعذيب، بقي معتقلًا في سـجن ماماك لمدة 7 أشهر، ليطلق سراحه في 24 أكتوبر/تشرين الأول من عام 1972م.

وخـلال فترة الشـتاء الذي يربـط بين عامـي 1972 و1973 أقام «آبو» مـع حقي قرار وكمـال بير فـي المنزل الواقع بين منطقتـي بخجلي أفلر وأمَـك (emek) في أنقرة. وذكر مقولة «كردستان مُستعمرة» لأول مرة لرفيقه «حقي قرار»، وبعد ذلك بدأ بفعاليات تنظيم مجموعة كردستان، وعُقِد أول اجتماع للتنظيم بمشاركة 6 أشخاص، وكان «آبو» واحدًا منهم، وذلك في نوروز عام 1973، في منطقة سد جوبوك بمدينة أنقرة.

بعـد مرور نحو عـام، تحولت تلك الاجتماعات إلى منظمة سُـميّت بـ «جمعية أنقرة الديمقراطيـة للتعليـم العالي». وبعد وقت قصير، بدأت هذه الجمعية ممارسـة أنشـطة دعائية موجهة للشـباب الكردي، وذلك من خلال نقل مقرّها إلى منطقة جنوب شرق تركيا، حيث يعيش الكرد بكثافة.

ويقول أوجلان، في مواضع كثيرة من كتبه وتصريحاته، إنّه انتسب لحركات اليسار التركي، إلّا أنها لم تلبِّ طموحاته، بسبب الشّوفينيّة والعنصريّة، التي كانت تجعلها ترفض الاعتراف بالشّـعب الكردي وقضيّته وحقوقه القوميّة والوطنيّة العادلة فـي تركيا. لذا، انفصل عنهم، وقرّر تأسيس تنظيم خاص بالكرد، قومي يساري يدعو إلى إنشاء دولة كردستان الكبرى.

وهكذا، أسس أوجلان ورفاقه المناضلون «حزب العمال الكردستاني» عام 1978، ثم غادر أوجلان تركيا عام 1980 ليواصل نضاله السياسي ومشروعه الفكري من المنفى، وخاصة من دمشق، وسهل البقاع اللبناني الذي كان يخضع للسيطرة السورية آنذاك.

لـم يكن «حزب العمال الكردسـتاني» يمثل حركة نضالية من أجل الاسـتقلال فقط، بل كان حركة إنسانية فريدة من نوعها في التاريخ البشري الحديث، لاستعادة حياة شعب حُرم الحرية لقرون طويلة، تلك الميزة التي سـرقها العثمانيـون ومن بعدهم، من الأتراك الجدد الذين حوّلوا شعبًا أصيلًا من أهم مكونات الإقليم إلى مُكَوِّن بشري مجرد، يقع تحت رحمة

مزاج رجال السياسة، الذين حرموا الكُرد من لغتهم الأصلية وأناشيدهم القومية ولباسهم، وأرضهم التي ولدوا وعاشوا عليها منذ آلاف السنين.

وجاء تأسيس الحزب، كرد فعل على آلة القمع التركية التي استباحت أراضي الكُرد ولغتهم وموروثهم، وجعلتهم لاجئين مجردين في أراضيهم، خصوصًا بعد تمدد العنصرية التركية في كافة الأقاليم المتبقية إثر سقوط السلطنة العثمانية، حيث كان لابد للكرد من استعادة حلم دولتهم المستقلة.

بدأ حزب العمال نشاطه العسكري منذ تأسيسه، لكن هذا النشاط تصاعد بشكل كبير، إثر ردة الفعل التركية التي اتخذت موقفًا أقرب لتصفية أعضاء الحزب بدءًا من عام 1980، ما دفع الكرد للهروب من أراضيهم واللجوء إلى كردستان العراق، وجعلها منطقة حماية لقواعدهم الخلفية.

وشن مسلحو الحزب هجمات ضدّ أهداف عسكرية تركية، خاصة في مدن هكاري وماردين وسيرت، لتكون أولى عملياته المسلحة في هكاري، بينما استمرت العمليات المسلحة التي شنها الحزب على المباني الحكومية والأهداف العسكرية التركية. وخلال هذه الفترة، نفذ التنظيم اقتحامات في عدد من القرى في شرق تركيا.

ظل أوجلان يقيم في سوريا حتى عام 1998 حين ساءت العلاقات السورية - التركية، واتهمت أنقرة دمشق بدعم حزب العمال الكردستاني، وتدهورت العلاقات بينهما، حتى طلبت سوريا من أوجلان الرحيل.

اعتقال بمؤامرة دولية

بناءً على طلب من الحكومة السورية، خرج عبد الله أوجلان من سوريا في 9 أكتوبر/ تشرين الأول عام 1998، وتوجه ذات اليوم ليلًا بالطائرة إلى العاصمة اليونانية أثينا ولكن، ورغم الدعوة الرسمية الموجهة له من قِبل الحكومة اليونانية، تم منعه من دخول أثينا من جهة رئيس المخابرات اليونانية، فعاد من آثينا جوًا إلى موسكو.

وخلال هذه الفترة بقي لمدة 33 يومًا في موسكو، حيث منح مجلس النواب الروسي (دوما) حق اللجوء له، ولكن رغم ذلك طالبت الإدارة الروسية بمغادرة أوجلان من البلاد، بعد أن لوحت الدول الغربية لروسيا بمنحها مد أنابيب الغاز نحو أوروبا أو ما يسمى بـ «مشروع التيار الأزرق» في ذلك الوقت.

فـــي ذلك الوقت، ظهرت مواقـــف إيجابية للإدارة الإيطالية تجـــاه قضية أوجلان، فاختار القائد «آبو» ترك روسيا والتوجه نحو روما بطريقة شبه رسمية، وذلك في 11 أكتوبر/تشرين الأول 1998، ولكنه اعتُقِلَ في مطار ليوناردو دافنشي الإيطالي، وأعلنت أوروبا بأن عبد الله أوجلان شخص «غير مرغوب فيه».

رأى الزعيم أوجلان، أنه من الأنسب له مغادرة روما والعودة مرة ثانية إلى روسيا، وذلك في 16 يناير/كانون الثاني 1999 حيث عاد إلى روســيا مرة أخرى. وبعد ثلاثة أيام من ذلك التاريــخ، وفي 20 يناير/كانون الثاني تم نقله من جديد إلى المطار للذهاب إلى كردســتان عبر أرمينيا.

ولكن، في اللحظة الأخيرة، تبين أن هذا لن يحدث، وتم نقله قسرًا على متن طائرة شحن إلى دوشنبه عاصمة جمهورية طاجيكستان، واحتُجز هناك لمدة أسبوع في منزل قروي في طاجيكستان، وتم إعادة «آبو» إلى موسكو في 28 يناير/كانون الثاني من العام نفسه.

وبعدهـــا في 29 يناير/كانـــون الثاني 1999 اتجه إلى أثينا بناءً على قبول الإدارة اليونانية بذلـــك. وبعـــد بقائه هناك لبضعة أيام، تم نقله جوًا ليلـــة 31 يناير/كانون الثاني، وبعد فترة من بقائه في الجو، هبطت الطائرة في مينسك عاصمة بيلاروسيا، ولكنه لم ينزل من الطائرة ونُقل إلى جزيرة كورفو اليونانية على أســـاس أن يمكث هناك لمدة يومين، وبناءً على وعد من الحكومة اليونانية بأنه «سيجري ترحيله إلى دولة جنوب إفريقيا»، تم نقله في 2 فبراير/شباط 1999م إلى السفارة اليونانية في نيروبي عاصمة كينيا.

وقام ضباط من الشـــرطة الكينية بإخراجه من الســـفارة اليونانية بالقوة، واســـتطاعوا أن ينفـــردوا به بعد أن فصلوه عن رفاقه، وتم اختطافه بســـيارة جيب. ونتيجةً لمخطط محكم بين وكالـــة المخابرات المركزية الأمريكية ومنظمة الاســـتخبارات التركية (MIT) وبموافقة الإدارة التركية على العملية، تم تســـليمه في مطار نيروبي إلى منظمة الكونتر كريلا بتاريخ 15 فبراير/شباط 1999م، وتم نقل «آبو» بواسطة طائرة كينية مستأجرة من قبل الجمهورية التركية، ونقله من كينيا إلى إســـطنبول عبر مصر وهبطت الطائرة بمطار إســـطنبول بتاريخ 16 فبراير/شباط في الساعة الثالثة والنصف للتزود بالوقود، وأقلعت من جديد باتجاه «بان درما» حيث هبطت فيها. ومن هناك تم نقله إلى جزيرة إمرالي بواسطة سفينة عسكرية.

وفـي تلك الفترة، كما تبين فيما بعد، كان ملاحقًا من قبل المخابرات الأمريكية (CIA)، الموسـاد الإسـرائيلي، والمخابرات التركية (MIT)، المخابرات اليونانية (EYP) . وتم حفظ نغمة صوته في أجهزة الكمبيوتر بمركز الاستخبارات الأمريكية قرب واشنطن بهدف تحديد موقعه لالتقاط الأصوات. كما لم تغب آثاره عن المخابرات الروسـية في حينها عندما صدر قرار اعتقاله، فهو المناضل الشرس الذي قاتل لأجل قضية عادلة وهي وطن مستقل للكرد.

وروى الكاتب جوردان توماس في كتابه «أسـرار الموسـاد» تفاصيل قصة اختطاف زعيم حزب العمال، قائلًا: «طلب رئيس وزراء تركيا وقتها بولند أجاويد، من رئيس الوزراء الإسرائيلي حينها بنيامين نتنياهو، المسـاعدة في القبض على أوجلان الذي تسـبب بصداع للسلطات التركية، وكان يتنقل بين مختلف البقاع بيروت وألمانيا وإيطاليا وموسـكو، واستطاع التخفي دون أن تتمكن المخابرات التركية من القبض عليه».

وأضاف توماس: «لعب مكتب الموساد في العاصمة الإيطالية روما دورًا محوريًا في تتبع أوجـلان، حين تلقى معلومة عـن توجهه من هولندا إلى العاصمـة الكينية نيروبي بطائرة خاصة هربًا من الملاحقات، أرسـلت المعلومة لمكتب الموسـاد في نيروبي لمراقبة وصول أوجلان الذي لجأ فور وصوله إلى السـفارة اليونانية، بينما تم رصد حركته حتى قرر الخروج من كينيا مبلغًا مرافقيه أنه سـيتوجه إلى هولندا مرة أخرى، ومررت المخابرات الإسـرائيلية المعلومة للأتراك الذين قبضوا عليه».

احتُجـر أوجلان بشـكل انفرادي في جزيـرة إمرالي في بحر مرمـرة، وصدر بحقه حكم بالإعـدام بتهمة «الخيانة العظمى»، وتحول الحكم فيما بعد إلى السـجن مدى الحياة، بعد أن ألغت أنقرة عقوبة الإعدام في أغسطس/آب 2002. وظل القائد المناضل يعيش في عزلة إجبارية منذ اعتقاله قبل 24 عامًا، حتى الآن.

ويقـول الباحث د. طه علي أحمد في دراسـة له بعنوان: «عبـد الله أوجلان وَحَلُّ الأمة الديمقراطية: قراءة أولية» إن ملابسات اعتقال أوجلان كشفت حالة التفاهم والتنسيق بين القـوى العالمية التي ترى في أفكاره تهديدًا لثوابتها الراسـخة. وبالتالي، ففي حين اسـتقر الفكر الإنساني في ظل سيطرة الحداثة الرأسمالية على مدى القرنين الماضيين على مفهوم الدولة الأمة ذات الحدود الصارم. ويعتمد أوجلان على هذا المفهوم المختلف للأمة، والذي

لا يعتمد على الحدود السياسية الصارمة، حيث يسمح بإنشاء مجموعات وطنية عليا مؤطرة باتحـادات متنوعة من مختلـف الأمم التي تقطن نفـس المكان، بل ونفـس المدن أيضًا، كمـا يقول أوجلان في كتاب «مانفسـتو الحضارة الديمقراطية القضيـة الكردية وحل الأمة الديمقراطية».

شريف عبد الحميد

سبتمبر/أيلول 2024

دوران كالكان:
عيون مطالبي الحرية والديمقراطية تتجه صوب إمرالي

قــال دوران كالكان، عضو اللجنــة التنفيذية لحزب العمال الكردســتاني، إن النهج تجاه العزلــة في إمرالــي علامة على التحول الديمقراطي، موكدًا أنــه لا بد من خوض نضال أكثر حزمًا لإطلاق أوجلان.

وأضــاف كالكان: بدايةً، أحيي مرة أخرى المقاومــة التاريخية في إمرالي والقائد أوجلان بكل احترام، وفيما تســتمر الفعاليات في إطار حملة الحرية العالمية التي تستهدف الحرية الجسدية للقائد أوجلان في كافة الأجزاء الأربعة من كردستان وفي جميع أنحاء العالم على قدم وساق، هناك تطورات جديدة وفعاليات مهمة، وتستمر الفعالية أيضًا بشكل نشط، على ســبيل المثال، هناك فعاليات جماهيرية، وفعاليات بقيادة المرأة والشبيبة تتطور في كافة الأجــزاء الأربعة من كردســتان وفي جميع أنحاء العالم، ويجــري خوض هذه الفعاليات في بعض المراحل بشكل أكثر قوة وكثافة.

والأمر الأهم، هو اتســاع رقعة هذا النضال في الســاحات الدوليــة، خصوصًا أن نموذج وموقــع ووضــع القائد أوجلان يصل إلى كل مكان، ومع انتشــار هذا النضــال، يصبح نظام العزلة والتعذيب في إمرالي، وبالتالي ممارسات الذهنية الاستعمارية والمستبدة التي تُطبق ضد كردســتان، أكثر قابلية للفهم، وهناك العديد من الأطراف التي تتفاجأ تجاه هذا الوضع

القائم، حيث هناك البعض من الأشــخاص يعبرون عن مواقفهم بوضوح شــديد ضد العزلة ونظام الإبــادة الجماعية، ويطلقون الدعوات، ويبادرون إلى بذل المســاعي الحثيثة، وهذا يشــمل الناس من جميع مناحي الحياة، وقد بدأ الأمر بمشــاركة النقابات العمالية، ولاحقًا، بمشاركة الفنانين والمحامين والأكاديميين، وحاليًا في الوقت الراهن.

ولهذا، وفي هذا الصدد، أحيي كل من شارك في هذا النضال المتطور، حقيقةً، لقد خاضوا نضالًا مهمًا، إنه مهم جدًا ويتسم بالفعالية، وإذا انتبهتم وأمعنتم، لا يصدر أبدًا أي صوت من المؤسســات الأوروبية المسؤولة، وكانت ســلطات «حزب العدالة والتنمية» هي الأكثر تأثرًا بذلــك، ووقعت في حالة مــن الضيق وكانت مدرجة على جدول أعمال الأمم المتحدة، وقد بات حزب العدالة والتنمية الآن مفضوحًا، وهذه أيضًا مسألة مهمة للغاية، ولا بد من النظر إلى هذا الأمر بشــكل جيد، حيث أن هذا يعني أن النضــال بات يأتي أكله، فالنضال يفضح نظام إمرالي الذي يمــارس التعذيب والعزلة والإبادة الجماعية، وكذلك الخروج عن القانون والانحــلال الأخلاقي هناك، ويضيق الخناق عليه، ويضع الأشــخاص المســؤولين في موقف صعب، وهذه حقيقة واضحة.

وفي هــذا الصدد، من الضروري مواصلة النضال، ومن الضروري تكثيفه وتطويره، وعلينا تعزيز هذا النضال بشــكل أكبر، وكان من المفترض أن تقوم بعض الأوســاط بإصدار المزيد من الأصوات من الخارج.

ما هي الأسباب الكامنة خلف هذا الوضع؟

بالطبــع، هذا الوضع يجعلنــا في حالة القلق، حيث يتبادر إلى ذهننــا البرزاني وإداريو الحــزب الديمقراطي الكردســتاني، وهل هم وراء هذا الوضع القائــم؟ فمن ناحية، يواصل حزب العدالة والتنميــة وحزب الحركة القومية تنفيذ نظام التعذيب والإبادة الجماعية هذا في العام الـ 26 ويمارسانه منذ أكثر من 41 شهرًا، ومن ناحية أخرى، قد يكون لهما تأثير في الصمت الحالي الحاصل في العالم.

لمــاذا أقول هذا الأمر؟ لأنــه، عندما كان القائد أوجلان موجودًا في روما، كان مســعود البرزانــي قد تقدم بملف إلى مكتــب المدعي العام في روما، من أجــل احتجاز ومحاكمة القائــد أوجلان، وطلــب عدم الإفراج عنه، وقــدم وثائق تظهر القائد أوجــلان كمتهم حتى يمكن احتجاز القائد أوجلان ومحاكمته، وهذه الوثائق بحوزتنا، فمن قام بأمر كهذا في تلك

المرحلة، يمكنه أن يفعل أي شيء الآن، وربما هم وراء هذا الصمت الكبير، ولا بد من رؤية هذا وفهمه والبحث فيه جيدًا، وفي الواقع، أي نوع من المحاولات المتورطين فيها، وأي نوع مــن الوثائق التي يقدمونها، لأن العالم يقول ذلك، فهؤلاء هم كرد في نهاية المطاف، لذلك يحاولون الاســتماع إلى كلماتك، وفي هذا الصدد، لا بد من رؤية وجه الخيانة هذا وكشــف القناع عنه هنا أيضًا، ولا بد من التحقيق في ذلك بشكل جاد.

وإذا مــا كانت هناك سياســة كردية، فيجب أن تكون في الحــد الذي تعارض فيه نظام إمرالي للتعذيــب والعزلة والإبادة الجماعية وتطالب بحرية القائد اوجلان، وهناك أيضًا بعض ما يُســمى بالأحزاب والشــخصيات التي تعتبر نفسها يسارية، حيث يســتمر نظام من العزلة والتعذيب غير المســبوق منذ ربع قرن، دون أن يصدر أي صوت منهم، ولا يتحدثون عنه على الإطلاق، والعديد من الأوساط في تركيا لا تفعل ذلك، وبعد ذلك، يقولون إنهم يساريون واشتراكيون وديمقراطيون.

لماذا يجري احتجاز القائد أوجلان في إمرالي؟

لأنــه يخوض قضية الحرية للشــعب الكردي، لأنه يخوض نضــال الديمقراطية في تركيا، لأنــه يخوض الثــورة الديمقراطية في تركيا إلى جانب النضال التحرري الكردســتاني، أما أن هناك أي شــيء آخر ســوى ذلك؟ إذًا، أي نوع من الكردياتية، أي نوع من التحررية، أي نوع من الديمقراطية هذا؟ هناك كم كبير من الهجمات الفاشية والاستعمارية والإبادة الجماعية المفتوحــة، ولا يوجــد صوت حيال ذلك، وهنــاك مقاومة كبيرة للحريــة والديمقراطية، ولا يصــدر أي صوت، فهو لا يقدم الدعم للمقاومة ولا يعارض حتى الإبادة الجماعية ويفضحها، لا يمكن أن يسير الأمر على هذا النحو.

وفي هذا الصدد، من الضروري توضيح هذا الجانب من المسألة بشكل أكثر، وينبغي لنا التركيز عليها بشكل أكثر، وقد تم توضيحها دائمًا، حيث أن الديمقراطية في تركيا والتحررية في كردستان يكون بالموقف المناهض لنظام الإبادة الجماعية والعزلة والتعذيب في إمرالي والنهج المتبع تجاه حرية القائد أوجلان، وخلافًا لذلك، لا يمكن أن يتحدد بأي شيء آخر.

الجميع معرفون بشــكل أفضل، لكن لا يزال يتعين عليهم تحديد صفوفهم بشــكل ملموس، ونعلــم أن الخيانة وراء العزلة والإبــادة الجماعية والتعذيب، وعلى مدى 25 عامًا، يتعرض القائد أوجــلان للتعذيــب في ظل مثل هذا النظام مــن قِبل كل من الإدارة التركيــة والنظام الأوروبي، ولذلــك، لا ينبغــي لأحد أن يقول إن الموقف غير مفهوم أو غير معروف، علينا أن نأخذ كل هذه

الأمــور فــي عين الاعتبــار، ويجب أن نتحد مع القائد أوجلان بشــكل أكثــر، ويجب أن نرى في حرية القائد أوجلان على أنها حريتنا، ويجب أن ننظر إلى حرية القائد أوجلان على أنها ترســيخ للديمقراطية في تركيا والشــرق الأوســط والعالم، لذلك، يجب علينا باسم الديمقراطية والحرية، توحيد النضال مع حملة الحرية الدولية التي يتم خوضها من أجل الحرية.

■ **المبادرة السورية لحرية القائد أوجلان، 4 يناير/كانون الثاني 2024.**

42 شهرًا من العزلة والانتهاكات

منذ 42 شــهرًا، يعيش القائد الأســير عبد الله أوجلان المعتقل في ســجن جزيرة إمرالي التركية منذ اعتقاله في 9 أكتوبر/تشــرين الأول 1998، حالة من العزلة الشديدة المفروضة عليه، من أجل فرض ســتار من النســيان على القائد «آبو»، وتهميــش القضية الكردية التي سيظل أوجلان - رغم اعتقاله - المتحدث الأول باسمها، وباسم الشعب الكردي بشكل عام.

ويواصــل الاحتلال التركي فرض العزلة على القائد أوجلان، وتمديد العقوبات الانضباطية عليه، إذ كان آخر تواصل معه في 25 مارس/آذار 2021 مع شقيقه، عبر اتصال هاتفي لمدة 5 دقائــق فقط، وآخر لقاء مع محاميه في 7 أغســطس/آب 2019، وهذه العقوبات هدفها إبعاد القائد عن شعبه.

والتقى عدد قليل جدًا من الأشــخاص بـ أوجلان خلال الســنوات القليلة الماضية، بسبب خضوعه لعزلة إجبارية الهدف منها هو قطع اتصاله بالعالم، ويقول محامون إنه لا يحق له استخدام الهاتف أو التلفاز، وتخضع الصحف التي يطلع عليها لرقابة مشددة.

ويذكــر أنه في 9 أكتوبر/تشــرين الأول 1998 بدأت المؤامرة الدوليــة بحق القائد عبد اللــه أوجــلان، عندما تم إخراجه من ســوريا واعتقالــه من قبل تركيا في 15 فبراير/شــباط 1999، وقامت بسجنه في سجن جزيرة إمرالي. ومنذ يوم اعتقاله، وحتى يومنا هذا، يمارس الاحتلال التركي بحقه كافة أساليب العزلة ويفرض عليه شتى أشكال العقوبات.

عالم يتسع للجميع

عبد الله أوجلان، أكثر من مجرد قائد سياسي بارز؛ إنه مفكر وفيلسوف استطاع عبر فكره وفلسفته أن يقدم حلولًا جديدة للتعايش بسلام وحل الأزمات المتراكمة في منطقة الشرق الأوسط.

من خلال فكر الأمة الديمقراطية، قدم أوجلان رؤية جديدة لعالم أكثر عدلًا وتسامحًا، ودعا إلى نظام يكرم التنوع والحرية والعدالة. إرثه الفكري يظل حيًا وملهمًا للملايين الذين يطمحون إلى عالم خالٍ من القمع والظلم.

ورغم وجوده في السجن بحكم جائر منذ عام 1999، إلا أن أفكاره وفلسفته تستمر في التأثير على حركات التحرر في جميع أنحاء العالم. كتبه ورسائله تُقرأ وتدرس على نطاق واسع، وتعتبر مصدر إلهام للكثيرين الذين يسعون لإيجاد حلول بديلة للمشكلات المعقدة التي تواجهها المجتمعات الشرق - أوسطية المعاصرة.

نجح أوجلان، إلى حد بعيد، في إعادة صياغة الأفكار السياسية والاجتماعية في المنطقة. تأثر بفلسفات مختلفة، بما في ذلك الفكر الماركسي، والتحرر الوطني، ونقد الرأسمالية. قام بتحليل عميق لتاريخ الشعوب، وقام بنقد الجوانب القمعية للأنظمة القومية والذكورية، ورأى أن الأزمات العالمية لا يمكن حلها من خلال الأدوات التقليدية.

ركز القائد، على أهمية التحرر الفردي والجماعي كوسيلة لتحقيق التعايش والسلام. كان يعتقد أن المشكلات الاجتماعية والسياسية ليست مجرد نتائج لصراعات القوة، بل هي ناتجة عن هياكل اجتماعية قائمة على القمع والهيمنة. لذا، فإن حل هذه المشكلات يتطلب إعادة التفكير في هذه الهياكل وبناء نماذج جديدة تحقق العدالة والحرية.

يُعد أوجلان رمزًا للنضال من أجل الحرية والسلام في الشرق الأوسط، وفلسفته حول الأمة الديمقراطية توفر نموذجًا مبتكرًا لبناء مجتمعات أكثر عدلاً وتسامحًا. ومن خلال أفكاره، يواصل أوجلان التأثير على مسارات التغيير الاجتماعي والسياسي، ويظل صوته صدىً يدعو إلى بناء عالم أفضل يتسع للجميع.

سنوات في الحبس الانفرادي

العزلة المفروضة في إمرالي، ليست عزلة مفروضة على القائد عبد الله أوجلان فقط، بل هي عزلة مفروضة على الشعب الكردي وشعوب المنطقة أيضًا، لذا يناضل الكرد وباقي

شــعوب المنطقة منذ سنوات في سبيل إنهاء هذه العزلة، وتحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان.

وفــي 22 يوليو/تمــوز الماضي، تفاقم الوضــع أكثر من ذي قبــل، بالحكم على أوجلان بالحبــس الانفرادي لمدة 3 أشــهر أخــرى، ضمن خطوات غير قانونية يتم تنفيذها بشــكل روتيني منذ عدة سنوات، هي بمثابة تعذيب جسدي وعقلي ونفسي.

ومؤخرًا، أكد عمر أوجلان، النائب البرلماني عن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في رها، وهو نجل شقيق أوجلان، أن الدولة التركية تريد نسيان القائد عبد الله أوجلان بسياسة نظام التعذيب الممارس في إمرالي، لكنها لم تتمكن من أن تجعلنا ننســى الســيد أوجلان، وعندمــا لا يتم الحديث عن القضية ســلميًا مع الكرد، ولا يجــري الجلوس مع المتحاورين، فإنها تتعمق أكثر، حيث أن سياســة النسيان التي تم اتبعها في السنوات التسع الماضية تم إحباطها بالنضال».

ويؤكد مراقبون، أن أســباب تشــديد العزلة على القائد تعود لكونه أحد قادة الإنسانية، وينادي بالسياســة والديمقراطية والعدالة، فلدى القائد أفكار ديمقراطية تحررية يهدف من خلالها لتحرير الشــعوب والمرأة، وأفكاره تلك هي ضد سياســة الدولة التركية، وضد سياسة الــدول الغربية التي تآمرت مع تركيا ضد القائد أوجلان، لأنهم يرون أن فكره يشــكل خطرًا كبيرًا على سياساتهم السلطوية، وبشكل خاص على تركيا التي تعرف بأنها دولة سلطوية من الطراز الأول، لذلك تقوم بتشديد العزلة عليه حتى لا يتمكن من نشر ذلك الفكر إلى العالم».

وفــي يوليو/تموز الماضي، طالبــت «لجنة مناهضة التعذيب» التابعــة للأمم المتحدة، الدولة التركية المحتلة بفك العزلة المفروضة على قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان في سجن إمرالي، والسماح له بلقاء محاميه وأسرته.

وبعد أن انتهت اجتماعات الجلسة الـ 80 للجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة، التــي انعقدت في جنيف، نشــرت اللجنة تقرير ملاحظاتها على تركيــا بعد تقديم التقارير وجميع العروض؛ وأعدّت تقرير الرصد المؤلف من 50 نقطة حول انتهاكات الحقوق في تركيا.

وذكرت اللجنة، في تقريرها، أنها تشــعر بالقلق إزاء اســتمرار العزلة المطلقة في إمرالي

وقالــت: «يمكن تقييد الســماح بلقــاء المحامين لمدة تصل إلى 24 ســاعة بعد اعتقالهم، وأحيانًا يتم التحقيق مع المشتبه بهم دون استشارة أو بوجود محاميهم».

وأكد التقرير أن سرية اللقاءات بين المحامين والموكلين غير مضمونة. كما تشعر اللجنة بالقلــق لأنه في بعض الحالات لا يتمكن المحامون من الوصول إلى جميع ملفات موكليهم، كما تم فرض (عقوبات انضباطية) على المعتقلين في سجن إمرالي، ما أدى إلى منع اللقاءات مع المعتقلين إلى أجل غير مسمى من قبل محاميهم.

ولفتــت اللجنة في تقريرها إلى المخاوف التي أثارتها الســلطات التركية بشــأن الحكم المؤبد لأجل غير مسمى دون الإفراج المشروط وظروف العزل في سجن إمرالي.

وجاء في التقرير: «إن اللجنة تشــعر بالقلق بشكل خاص إزاء الظروف الصارمة للزيارات والتواصــل الاجتماعي لـ 4 آلاف ســجين محكوم عليهم بهذه الطريقة، وتشــعر بالقلق من تنفيذ ممارســات مماثلة في الخدمات الصحية. وكما تشــعر اللجنة بالقلق بشــأن عبد الله أوجلان، مشيرة إلى أن بعض المعتقلين الكرد لم يلتقوا بمحاميهم منذ أكثر من 9 سنوات.

إلهامي المليجي: عبد الله أوجلان قائد سياسي وفكري مؤثر في الأوساط الكردية داخل تركيا وخارجها

قــال الكاتب والصحافــي المصري إلهامي المليجي، في 15 فبراير/شــباط 1999، تعرض المفكر والمناضل الكردي عبد الله أوجلان لاختطاف قسري في عملية دولية محكمة، نفذتها المخابرات التركية بدعم مباشر من وكالة الاستخبارات الأمريكية وجهاز الموساد الإسرائيلي، إلى جانب تعاون مكثف من أجهزة اســتخبارات إقليمية ودولية أخرى. هذه العملية، التي تعد انتهاكًا صارخًا لكل المبادئ القانونية والإنســانية، انتهت بنقله إلى تركيا حيث ظل منذ أكثر من ربع قرن في عزلة شــبه تامة داخل سجن محصن في جزيرة إمرالي. هذا الاحتجاز، الذي يتم تحت ظروف لا إنســانية مخالفة لأبســط المعايير الدولية، يمثل تجاوزًا فجًا لكل القوانين الدولية المتعلقة بحقوق السجناء، بما في ذلك «قواعد نيلسون مانديلا» التي تُجرّم العزلة الطويلة والحرمان من الحقوق الأساسية.

ازدواجية المعايير الغربية

ورغم تخلي أوجلان عن الكفاح المســلح وطرحه حلولًا جذرية لحل القضية الكردية عبر مشــروع «الأمة الديمقراطية» الذي يســعى لتحقيق العدالة والمســاواة بعيدًا عن العنف والانفصــال، إلا أن الولايات المتحدة وبعض الــدول الأوروبية ما زالت تصنفه كإرهابي. هذا الموقف يكشــف عن ازدواجية فاضحة في المعاييــر الغربية، حيث يتم تبرير وتبني قضايا حركات تحرر وطنية مشابهة، في حين يتم تجاهل الحقوق الأساسية لأوجلان وشعبه. لماذا

يُستثنى أوجلان من مسار التسوية الذي اتبعته حركات تحرر أخرى نجحت في نهاية المطاف بتحقيق مطالبها عبر المفاوضات بعد مراحل الكفاح المسلح؟

وأشـار المليجي، إلـى أن عدم تنفيذ مطلـب «لجنة مناهضة التعذيـب» التابعة للأمم المتحدة بفك العزلة المفروضة على المناضل والمفكر عبد الله أوجلان، يعود إلى مجموعة من العوامل المعقدة المرتبطة بالسياسات الداخلية والخارجية التركية.

نورد بعضها المحتمل فيما يلي:

- الاعتبـارات الأمنية: السـلطات التركيـة تعتبر القائدعبد الله أوجلان مؤسـس وزعيم حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة ومعظم الدول الغربية على أنه تنظيم إرهابي. الحكومـة التركيـة ترى أن أي تخفيف للعزلـة المفروضة عليه قد يزيد مـن تعقيد الوضع الأمنـي، خاصة في ظل اسـتمرار الصراع مع قـوات حزب العمال الكردسـتاني في مناطق مختلفة من البلاد.

- الضغط الداخلي: الحكومة التركية بقيادة حزب العدالة والتنمية تواجه ضغوطًا داخلية، بما في ذلك من الأحزاب القومية مثل حزب الحركة القومية الذي يعارض أي خطوات تُعتبر «تساهلاً» تجاه القائد عبد الله أوجلان أو الحركة الكردية. فك العزلة عنه قد يُفسر على أنه تنازل سياسي، مما قد يؤثر على شعبية الحكومة بين القاعدة القومية الشوفونية.

- التوترات الإقليمية: القضية الكردية ليست مسألة داخلية فحسب، بل لها أبعاد إقليمية مع وجود قوى وجماعات سياسـية كردية في كل من سـوريا والعراق متأثرة بأفكار المفكر عبد الله أوجلان. التعامل مع أوجلان قد يرسل إشارات غير مرغوبة لهذه القوى والجماعات ويؤثر على علاقات تركيا الإقليمية، خصوصًا في ظل العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة بخصوص ما تراه دعما من قبل القوات الأمريكية لقوات سوريا الديمقراطية في سوريا

- المخاوف من إعادة إحياء نشاط سياسي: عبد الله أوجلان لا يزال يعتبر شخصية مؤثرة داخل المجتمع الكردي، سواء في تركيا أوسوريا أو العراق أو ايران أو في الخارج. السماح له بلقاء محاميه أو أسـرته قد يُعيده إلى دائرة النقاش السياسـي، وهو ما قد تخشاه السلطات التركية، خاصة في وقت تشهد فيه البلاد توترات سياسية داخلية.

- التوقيت السياسـي: تركيا تشـهد مرحلة سياسـية دقيقة بسـبب الانتخابات الأخيرة

والصعوبـات الاقتصاديـة. فتح ملف أوجلان في هـذا التوقيت قد يُعتبـر خطوة محفوفة بالمخاطر، وقد يثير انقسامات داخلية.

تجاهل المطالب الأممية

وأضاف المليجي، أنه في ضوء هذه العوامل، يبدو أن السـلطات التركية ترى أن التكلفة السياسـية والأمنية لفك العزلة عن القائد عبد الله أوجلان أكبر من المنافع المحتملة، وهو ما يفسر استمرار تجاهل المطالب الأممية في هذا الشأن.

كذلك فإن السـلطات التركية تخشـى من تأثير عبد الله أوجلان وحضوره الشعبي ، ليس فقط كقائد تاريخي لحزب العمال الكردسـتاني بل كقائد سياسي وفكري مؤثر في الأوساط الكردية داخل تركيا وخارجها.

هذه المخاوف تتجلى بوضوح في عدة جوانب:

- الحضور الشعبي والسياسي لأفكار أوجلان: عبد الله أوجلان ليس فقط زعيمًا عسكريًا سـابقًا، بل هو مفكر له نفوذ فكري واسع بين الكرد. الكثير من الكرد يعتبرونه رمزًا للنضال من أجل حقوقهم الثقافية والسياسـية، وهذا الحضور الفكري قد يتوسـع إذا تم السماح له بالتواصل بشـكل منتظم مع محاميه وأسـرته أو عبر رسـائل موجهة للرأي العام. إن حزب الشعوب الديمقراطي هو مثال حي على الحضور القوي للقائد عبد الله أوجلان في أوساط واسـعة من الشـعب الكردي، حيث أن الحزب يتبنى العديد من أفكاره حول الديمقراطية التشاركية وحقوق الأقليات

- نجـاح حـزب الشـعوب الديمقراطي فـي انتخابـات 2015: وصول حزب الشـعوب الديمقراطي إلى نسـبة تقارب 14% في انتخابات 2015 كان بمثابة صدمة للنظام السياسي التركـي. هـذا النجاح أبرز مدى شـعبية الأفكار التـي يدافع عنها أوجـلان داخل المجتمع الكردي وحتى بعض القطاعات الليبرالية في تركيا. الحزب استطاع للمرة الأولى تجاوز العتبة الانتخابيـة (10%)، مما أتاح له دخول البرلمان بقوة، وبالتالي أصبح يمثل تهديدًا سياسـيًا حقيقيًا لحزب العدالة والتنمية.

- القلق من توسـيع القاعدة الشـعبية: السلطات التركية تخشـى أن أي تحرك نحو فك العزلـة عن القائد عبد اللـه أوجلان قد يعطي دفعة جديدة لحزب الشـعوب الديمقراطي

أو أي حركات سياســية أخرى مرتبطة بالقضية الكردية. الســماح لأوجلان بالتواصل قد يعزز شــعبيته ويؤدي إلى تحفيز قاعدته الشعبية لتكون أكثر نشاطًا، وهذا قد يؤثر بشكل مباشر على التوازنات السياسية الداخلية.

- تأثيره كرمز للنضال السياسي: أوجلان يمثل رمزًا كبيرًا للنضال من أجل حقوق الأكراد، وبالرغم من كونه مســجونًا منذ أكثر من عقدين، إلا أن شــخصيته لا تــزال تلهم الكثيرين. من خلال اســتمرار عزله، تسعى الســلطات التركية إلى تقليص تأثيره المعنوي على الحراك الكردي، معتبرة أن أي ظهور أو تواصل له قد يعيد الزخم إلى الحركة الكردية .

« قواعد نيلسون مانديلا » لا تطبق على إمرالي

وخلص الكاتب والصحافي المصري إلهامي المليجي، أن السلطات التركية تخشى من أي خطوة تعيد لأوجلان دوره البارز في السياســة الكردية والتركيــة، وذلك نظرًا لتأثيره الكبير على جزء مهم من الناخبين الكرد، والدليل هو النجاح اللافت لحزب الشــعوب الديمقراطي في انتخابات 2015. تحرك كهذا قد يؤدي إلى تغييرات غير مرغوبة في المشــهد السياســي التركي، خصوصًا في وقت تواجه فيه الحكومة تحديات اقتصادية وسياسية داخلية.

وقال المليجي، إن إشــارة سيمون دوبينس إلى أن الأمم المتحدة تتبنى «قواعد نيلسون مانديلا» المناهضة للتعذيب والعزلة، لكنها لا تطبقها في حالة إمرالي، تشــير إلى مشــكلة فــي التطبيق الفعلي لهــذه القواعد، والتي تمثل معيارًا دوليًا لحقوق الســجناء. هناك عدة تفســيرات لعدم تطبيق الأمم المتحدة لهذه القواعد في سجن إمرالي، حيث يُحتجز القائد عبد الله أوجلان:

- الاعتبــارات الســيادية: الأمم المتحدة، بالرغــم من تبنيها قواعد نيلســون مانديلا، لا تمتلك ســلطة إجبارية على الدول الأعضــاء، ومنها تركيا. القواعد تمثــل توجيهات أخلاقية ومعايير دولية، ولكن تطبيقها يتوقف في النهاية على التزام الدول نفسها بها. في حالة تركيا، الحكومة تعتبر قضية أوجلان جزءًا من أمنها القومي، وهي تســتخدم هذا الملف كجزء من سيادتها الوطنية.

- الضغط السياسي والدبلوماسي: الأمم المتحدة تعتمد بشكل كبير على التعاون الدولي والدبلوماســية في تطبيق معاييرها. في حالــة أوجلان، قد تكون الأمم المتحدة مترددة في

فرض ضغوط قوية على السلطات التركية بسبب حساسيات سياسية ودبلوماسية. تركيا دولة مهمة في المنطقة، ولها دور حاسم في قضايا إقليمية مثل سوريا، الهجرة، وقضايا الأمن في أوروبا والشـرق الأوسـط. هذه الأهمية قد تجعل بعض الأطراف في الأمم المتحدة تتجنب المواجهة المباشرة مع أنقرة بشأن قضية المناضل عبد الله أوجلان.

- ازدواجية المعايير: قد يكون هناك اتهامات بازدواجية المعايير عند بعض المؤسسات الدوليـة، خاصـة عندما تتعامل مـع قضايا تتعلق بحقوق الإنسـان فـي دول ذات أهمية اسـتراتيجية أو جيوسياسـية. في حالة تركيا، قد تغض النظر بعض الدول المؤثرة في الأمم المتحدة عن الانتهاكات بسبب مصالحها مع أنقرة.

- محدودية الأدوات التنفيذية: الأمم المتحدة لا تمتلك قوات تنفيذية خاصة بها لفرض احتـرام حقوق الإنسـان في الدول الأعضاء. أي قرار أو توصيـة تصدر عن لجنة تابعة للأمم المتحـدة، مثل «لجنة مناهضة التعذيب»، يعتمد على موافقـة الدول وتنفيذها على أرض الواقـع. إذا رفضت السـلطات التركية تنفيذ هذه التوصيات، فـلا توجد آلية فعالة لإجبارها على ذلك دون ضغط سياسي مباشر.

- التصـور الأمنـي التركي: السـلطات التركية تعتبـر القائد عبد الله أوجلان شـخصًا ذا تأثيـر خطير على الأمن الداخلـي نظرًا لدوره في حزب العمال الكردسـتاني، الذي يخوض صراعًـا طويل الأمد مـع الحكومة التركية. من هـذا المنطلق، السـلطات التركية قد تعتبر تطبيق قواعد نيلسون مانديلا في قضيته تهديدًا لأمنها الوطني، وبالتالي تبرر عدم الاستجابة للنداءات الدولية.

خلاصة القول

الأمم المتحدة تواجه تحديات كبيرة في تطبيق المعايير التي تتبناها، خصوصًا في الحالات التي ترتبط بصراعات سياسية وأمنية حساسة مثل حالة القائد والمناضل عبد الله أوجلان

وأضـاف، يمكن القول إن هنـاك ما يوصف بازدواجية المعايير أو حتى نفاق في تعاطي الغـرب، وخاصة الولايات المتحدة، مع قضايا حقوق الإنسـان فـي العديد من الحالات. ما يجري مع المؤسسـات الأممية المعنية بحقوق الإنسـان هو جزء من هذا السـياق الأوسع، حيث نجد أن المصالح الجيوسياسـية والاقتصادية تتفوق في كثير من الأحيان على المبادئ والقيم التي طالما نادت بها الدول الغربية، مثل حقوق الإنسان والحرية والمساواة.

نذكر هنا بعض الجوانب التي توضح هذا التناقض:

- المصالح الاستراتيجية على حساب المبادئ: في حالات كثيرة، تتخذ الدول الغربية قرارات قائمة على مصالحها الاستراتيجية بدلًا من الالتزام التام بالمبادئ الحقوقية. على سبيل المثال، تركيا تعتبر حليفًا استراتيجيًا للغرب، سواء ضمن الناتو أو في قضايا تتعلق بالأمن الإقليمي، كالنزاعات في سوريا والعراق، ومكافحة الإرهاب والهجرة. هذا الدور يجعل الدول الغربية تتجنب الضغط على تركيا بخصوص قضايا مثل حقوق الأكراد أو قضية عبد الله أوجلان، حتى وإن كانت هذه القضايا مرتبطة بانتهاكات حقوق الإنسان.

- توظيف حقوق الإنسان كأداة سياسية: الغرب أحيانًا يستخدم ملف حقوق الإنسان بشكل انتقائي كأداة ضغط سياسي ضد الدول التي لا تتماشى مع سياساته. نرى هذا بوضوح في طريقة تعامل الدول الغربية مع انتهاكات حقوق الإنسان في بعض البلدان مقابل صمتها عن انتهاكات في دول أخرى تخدم مصالحها. مثلًا، يتم تسليط الضوء على الانتهاكات في بعض الدول التي تعارض السياسات الغربية، بينما يتم تجاهل أو التقليل من شأن انتهاكات دول حليفة أو ذات أهمية اقتصادية أو جيوسياسية.

- المعايير المزدوجة في الشرق الأوسط: في كثير من الأحيان، تميل الدول الغربية إلى تجاهل حقوق الإنسان في الشرق الأوسط عندما يتعلق الأمر بحلفائها. على سبيل المثال، يمكن مقارنة الصمت الغربي النسبي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية والبحرين أو المغرب مع الانتقادات الحادة الموجهة لإيران أو سوريا. هذا يظهر أن المبادئ الحقوقية تتراجع في كثير من الأحيان عندما تتعارض مع المصالح الاقتصادية (مثل مبيعات الأسلحة) أو الجيوسياسية (التحالفات الإقليمية).

- تأثير اللوبيات السياسية: في الولايات المتحدة وأوروبا، هناك تأثير قوي للوبيات سياسية ومالية تدفع باتجاه سياسات تتناقض مع القيم الحقوقية المعلنة. على سبيل المثال، اللوبيات المؤيدة للكيان الصهيوني تعمل بفاعلية لضمان دعم الغرب للكيان حتى في ظل انتهاكاتها المستمرة لحقوق الفلسطينيين. هذا يؤدي إلى ازدواجية في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان، حيث يتم تقديم الدعم السياسي والاقتصادي لحلفاء استراتيجيين بغض النظر عن انتهاكاتهم.

- ضعف المؤسســات الأممية: الدول الغربية تمتلك تأثيرًا كبيرًا على المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة. هذا النفوذ يحد من قدرة هذه المنظمات على اتخاذ مواقف حاســمة بشأن حقوق الإنسان، خاصة عندما تكون القضايا متعلقة بدول حليفة للغرب. الأمم المتحدة غالبًا ما تكون محدودة في عملها بســبب الضغوط الدبلوماســية والسياســية التي تفرضها الدول الكبرى، وهذا يؤثر سلبًا على مصداقيتها في قضايا حقوق الإنسان.

- التخلــي عــن القيم: مــن الواضح أن الغــرب يتخلى في أحيان كثيرة عــن القيم التي يدعي التمســك بها، مثل الحرية والديمقراطية والمســاواة، عندما يتعلق الأمر بالتحالفات أو المصالح الاقتصادية. هذا يظهر بشــكل خاص في قضايا الدفاع عن حركات تحرر وطنية أو مناضليــن يدافعون عن حقوق شــعبهم، مثل القائد عبد الله أوجــلان أو حركات التحرر الفلسطينية، حيث يتم تجاهل أو تقويض حقوقهم من أجل مصالح سياسية أكبر.

إزدواجية المعايير

في النهاية، هذه الازدواجية في المعايير تكشــف عن أن القيم التي يدعي الغرب تبنيها قد تصبح ثانوية عندما تصطدم بمصالحه الجيوسياســية. هذا الوضع يُنتقد كثيرًا، ســواء من قبل المنظمات الحقوقية أو من قبل الحركات التحررية التي ترى في هذا النفاق تخليًا عن القيم الأساسية لحقوق الإنسان.

وأشــار المليجي إلى تصنيف بعض الدول الأوروبية والولايــات المتحدة للقائد عبد الله أوجلان كإرهابي، رغم موقفه المعلن بالتخلي عن الكفاح المسلح ودفاعه عن حقوق الأكراد من خلال طرح أفكار ســلمية مثل «الأمة الديمقراطية»، يعكس تعقيدات متعددة تشــمل جوانب تاريخية وسياسية واستراتيجية. إليك بعض الأسباب المحتملة لهذا التصنيف:

- التاريخ الطويل للكفاح المسلح: عبد الله أوجلان هو مؤسس حزب العمال الكردستاني الذي بدأ صراعًا مســلحًا ضد الدولــة التركية في أواخر الســبعينيات بهدف تحقيق حقوق الأكــراد، بمــا في ذلك الحكم الذاتي. خــلال هذا الصراع الطويل، الذي اســتمر لعقود، نفذ الحــزب هجمات ضد الجيش التركي وأهداف حكومية، وهــو ما أدى إلى تصنيفه كمنظمة إرهابية من قبل السلطات التركية، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي. رغم أن القائد عبد

الله أوجلان أعلن لاحقًا عن رغبته في الحلول السلمية والتخلي عن الكفاح المسلح، فإن تصنيف المنظمات والدول غالبًا ما يستمر بناءً على التاريخ السابق.

- الضغوط التركية: تركيا، كعضو في الناتو وحليف استراتيجي للغرب، تمارس ضغوطًا كبيرة على حلفائها لتصنيف حزب العمال الكردستاني وأوجلان كإرهابيين. الدول الغربية تعتمد على تركيا في قضايا استراتيجية متعددة، مثل مكافحة الإرهاب، التعامل مع اللاجئين، والحفاظ على الاستقرار في المنطقة. الضغط التركي القوي جعل الدول الغربية تستمر في تصنيف أوجلان وحزبه كإرهابيين، حتى لو تغيرت استراتيجياته وخطاباته السياسية.

- التشدد تجاه الحركات المسلحة: السياسة الغربية، وخاصة الأمريكية، تقوم على مبدأ عدم التسامح مع الحركات التي تستخدم العنف كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية. على الرغم من أن القائد عبد الله أوجلان أعلن عن تخليه عن الكفاح المسلح، إلا أن ارتباطه بحزب العمال الكردستاني، الذي لا يزال بعض فصائله تمارس أنشطة مسلحة، يجعل من الصعب على الغرب تجاهل هذا الجانب. الدول الغربية تخشى أن تخفيف موقفها من أوجلان قد يُفسر كنوع من التنازل للحركات المسلحة.

- التوجهات السياسية الداخلية والخارجية: تصنيف القائد عبد الله أوجلان كإرهابي يخدم بعض المصالح السياسية لكل من تركيا والدول الغربية. تركيا، من جهتها، تسعى للحفاظ على وحدة أراضيها وتعتبر أي دعم لحقوق الأكراد تهديدًا مباشرًا لسيادتها، خاصة في ظل الصراعات الداخلية مع حزب العمال الكردستاني. من الجانب الغربي، الحفاظ على هذا التصنيف يُجنب التوترات مع تركيا ويحافظ على العلاقات الاستراتيجية معها في قضايا أمنية وإقليمية حساسة.

- عدم قبول حلول بديلة تتحدى النموذج التقليدي للدولة: أفكار عبد الله أوجلان الواردة في كتابه «الأمة الديمقراطية» تقدم نموذجًا غير تقليدي لحل مشكلات الأقليات، يعتمد على الديمقراطية التشاركية، الحكم المحلي، واحترام التعددية الثقافية. هذا النموذج يتحدى العديد من الأنظمة التقليدية في المنطقة، بما فيها الدولة القومية التركية. الدول الغربية قد تكون متحفظة تجاه دعم هذه الأفكار خوفًا من أنها قد تؤدي إلى زعزعة استقرار حلفائها أو إعادة رسم الخرائط السياسية في المنطقة.

- التعامـل الانتقائي مع حقوق الإنسـان: الغرب، في العديد مـن الأحيان، يتبنى موقفًا انتقائيًا في دعم حقوق الإنسان بناءً على المصالح السياسية والجيوسياسية. في حالة القائد عبـد الله أوجـلان، على الرغم من دعوته إلى الحلول السـلمية والتخلي عن الانفصال، فإن الدول الغربية تتردد في الاعتراف بذلك بشكل علني أو تقديم دعم لمواقفه الجديدة بسبب العلاقات الاسـتراتيجية مع تركيا والحرص على عدم تقويض سـلطتها أو تأجيج التوترات في المنطقة طبقا لرؤيتها القاصرة.

- الخشـية من دعم الحركات التحررية الأخرى: قبول الغرب الاسـتعماري بتغيير موقفه من القائد عبد الله أوجلان قد يشـجع حركات تحرير أخرى حول العالم لتبني نفس النهج، ممـا قد يعقد سياسـات الدول الغربية تجـاه مناطق النزاع. الغرب الاسـتعماري يميل إلى التعامل بحذر مع الحركات التي بدأت بالكفاح المسـلح حتى لو تبنت لاحقًا اسـتراتيجيات سلمية، لأن هذا قد يفتح الباب أمام مطالبات مماثلة من حركات تحررية أخرى.

أوجلان وحزب العمال

فـي النهاية، تصنيف عبـد الله أوجلان كإرهابي يعود إلى مزيج مـن العوامل التاريخية والسياسية والإستراتيجية، وليس فقط على أساس أفكاره الحالية أو تحركاته السلمية. المصالح الجيوسياسـية والعلاقات الدولية تظل عوامل رئيسـية تؤثر على كيفية تصنيف الشخصيات والحركات التحررية.

وقال المليجي إن معظم حركات التحرر الوطني بدأت بالكفاح المسـلح ثم انتقلت إلى المفاوضـات وحصلت على الحقوق هي صحيحة. ولكن فـي حالة عبد الله أوجلان وحزب العمـال هناك عدد من العوامل التي تجعل الوضع مختلفًا وتعقد عملية التحول من الكفاح المسلح إلى الحلول السلمية. إليك بعض الأسباب التي قد تفسر هذا الاختلاف:

1 - الطبيعة المعقدة للصراع الكردي - التركي:

الصـراع بين الدولة التركية والأكـراد يمتد لعقود طويلة ويتضمـن مزيجًا من المطالب القوميـة والحقوق الثقافية والسياسـية. على الرغم من أن المفكـر عبد الله أوجلان تخلى عـن فكرة الانفصال وأعلن تبني مفهوم «الأمة الديمقراطية»، إلا أن الحكومة التركية لا تزال تنظر إلى حزب العمال الكردستاني كتهديد أمني كبير. التركيز التركي المستمر على التهديد

الأمنـــي يجعل من الصعب الانتقال إلى مرحلة المفاوضات السياســـية، خاصة في ظل عدم وجود ثقة كافية بين الطرفين.

2 - التصورات الأمنية التركية:

بالنســـبة لتركيا، حزب العمال الكردستاني يُعتبر ليس فقط حركة تحرير قومية، بل أيضًا تنظيمًا مسلحًا يهدد استقرار الدولة. من منظور السلطات التركية، الكفاح المسلح الذي تبناه حزب العمال الكردســـتاني ليس موجهًا ضد «محتل» خارجي، بل ضد دولة ذات سيادة. هذا الاختلاف يغير النظرة إلى الحركة الكردية مقارنة بحركات التحرر التي كانت تقاتل ضد قوى استعمارية أجنبية.

3 - الضغوط الدولية:

علـــى الرغم مـــن أن بعض حركات التحـــرر الوطني حصلت على دعـــم دولي من القوى الكبـــرى خلال نضالها، فإن الوضع بالنســـبة للأكراد أكثر تعقيدًا. الولايـــات المتحدة وأوروبا تصنـــف حزب العمال الكردســـتاني كمنظمة إرهابية بناءً على التحالفات الاســـتراتيجية مع تركيا. وهذا يعني أن الضغوط الدولية التي قد تسهم في إنهاء الصراع عن طريق المفاوضات ليســـت موجودة بالشكل الكافي. الغرب يميل إلى دعم تركيا في هذا السياق، مما يحد من إمكانية الضغط من أجل تسوية سلمية.

4 - عدم وجود حل شامل للقضية الكردية:

القضية الكردية لا تقتصر على تركيا فقط، بل تمتد إلى العراق وسوريا وإيران، ما يجعل الصـــراع أكثر تعقيدًا. حتى لـــو تم التوصل إلى اتفاق بين الســـلطات التركية وحزب العمال الكردســـتاني، فإن مشكلة الأكراد كأقلية عابرة للحدود تبقى دون حل. هذا الأمر يجعل من الصعب الوصول إلى اتفاق سياسي طويل الأمد بدون معالجة قضية الأكراد في المنطقة ككل.

5 - التوقيت الحرج:

توقيت إعلان القائد عبد الله أوجلان تخليه عن الكفاح المســـلح وتبنيه الحلول السلمية كان في مرحلة تتســـم بتصاعد التوترات الإقليمية. التدخلات العســـكرية التركية في سوريا والعـــراق، بالإضافة إلى الحروب الأهلية والاضطرابات في المنطقة، جعلت من الصعب على السلطات تركيا أن تعيد تقييم موقفها من القائد عبد الله أوجلان وحزب العمال الكردستاني.

هذه الظروف السياسية الإقليمية جعلت السلطات التركية تتبنى موقفًا أكثر تشددًا بدلًا من الانفتاح على المفاوضات.

6 - الاختلاف في الرؤية:

رؤى عبـد الله أوجلان حول «الأمـة الديمقراطية» والديمقراطية التشـاركية تعتبر غير تقليديـة وتتحدى النمـوذج التقليدي للدولـة القومية المركزية. هذا الطـرح يختلف عن الأهداف التي تبنتها معظم حركات التحرر الوطني، والتي كانت تسعى إلى بناء دول قومية مسـتقلة. فكرة «الأمة الديمقراطية» قد تكون مصدر قلق للنظام التركي، لأنه يتطلب إعادة هيكلة عميقة للنظام السياسي التركي وطريقة تعامل الدولة مع الأقليات، ما يزيد من تعقيد الحل السياسي.

7 - تواصل الكفاح المسلح:

رغـم دعوات القائد أوجلان للحل السـلمي، لا تـزال بعض الفصائل فـي حزب العمال الكردسـتاني وحركات كردية أخرى تواجه العنف المسـلح للسلطات التركية بكفاح مسلح. السـلطات التركية ترفض قبول الانتقال الكامل إلى مرحلة المفاوضات، لأن استمرار العنف يُستخدم كذريعة لرفض الحلول السلمية .

8 - غياب الثقة بين الأطراف:

الثقـة بين السـلطات التركية وحزب العمال الكردسـتاني متدهورة بشـكل كبير. عدة محاولات لبدء مفاوضات أو تهدئة الأوضاع انتهت بالفشل بسبب أعمال عنف أو تصريحات متشـددة من قبل السـلطات التركية . هذه التجارب السابقة تخلق مناخًا من الشك والتردد في اتخاذ خطوات نحو تسوية دائمة.

9 - التصنيف الدولي كعائق:

تصنيف حزب العمال الكردسـتاني كمنظمة إرهابية مـن قبل الولايات المتحدة وأوروبا يعيـق أي محاولات لإجراء مفاوضات حقيقية. هذا التصنيف يحد من الشـرعية السياسـية للحركـة الكردية ويجعل من الصعب على المجتمع الدولي الضغط على السـلطات التركية للدخول في محادثات سلام مع حزب العمال الكردستاني أو القائد عبد الله أوجلان.

10 - السياسة الداخلية التركية:

القضيــة الكردية في تركيــا تلعب دورًا كبيرًا في السياســة الداخلية، وتُســتخدم كورقة انتخابيــة مــن قبل الأحزاب القوميــة. أي تقارب أو مفاوضات مع أوجــلان أو حزب العمال الكردســتاني قد يتم اســتغلالها من قبل الأحزاب المعارضة للحكومــة أو الحركات القومية لاتهام الحكومة بالتساهل مع «الإرهاب»، ما يعقد اتخاذ خطوات نحو حل سياسي .

احتجاز «أوجلان» يمثل جرحًا في الضمير الإنساني

في النهاية، القضية تتعلق بمجموعة معقدة من العوامل التي تشمل السياسات الأمنية، التحالفات الدولية، المصالح الإقليمية، وفقدان الثقة بين الأطراف. على الرغم من أن تاريخ الكفاح المســلح كان مرحلة مشتركة بين العديد من حركات التحرر الوطني، إلا أن الظروف الخاصة بالصراع الكردي التركي تجعل الوضع مختلفًا وأكثر تعقيدًا

ختامًا، إن استمرار احتجاز القائد والمفكرعبد الله أوجلان لأكثر من ربع قرن، وهو الذي تجاوز الخامســة والسبعين من العمر، يمثل جرحًا في الضمير الإنساني وانتهاكًا صارخًا لكل القوانيــن والمواثيق الدولية التــي تضمن الحق في الحرية والكرامة. عبد الله أوجلان، الذي لا يُعد مجرد قائد نضالي، بل أيضًا مفكر قدّم إســهامات فكرية للبشــرية جمعاء عبر رؤيته لحل النزاعات وتحقيق الديمقراطية والمساواة، يُحتجز في ظروف غير إنسانية تتعارض مع أبســط مبادئ العدالة. إن جميع المواثيق الدوليــة، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، تُقر بحق الشعوب المضطهدة في النضال من أجل حريتها وكرامتها، فلماذا يُحرم القائد عبد الله أوجلان، الذي نادى بالســلام والعدالة، من حقوقه الأساسية؟ إن استمرار هذا الظلم لا يهدد فقــط حياة عبد الله أوجلان، بل يعكس أيضًا تناقضًا صارخًا في الالتزام بالمبادئ الإنســانية التي من المفترض أن تُصان عالميًا .

آمنة خضرو:
عبد الله أوجلان قائد مشروع أممي للوصول للاستقرار السياسي

قالت آمنة خضرو، المتحدثة باسم المبادرة السورية لحرية القائد عبدالله أوجلان، إن اختطاف القائد عبد الله أوجلان كان بمؤامرة دولية واسعة وكانت هذه المؤامرة نتيجة لعدة أسباب، على رأسها قيادة القائد لمشروع أممي حول حرية المجتمع بكافة المكونات المجتمعية، وبالتالي الوصول لحاله من الاستقرار السياسي. وكما هو معلوم فإن الاستقرار هو العدو اللدود للنظام الرأسمالي العالمي وخاصة في الشرق الأوسط فهي أنظمة تعتمد على افتعال الأزمات.

وأضافت، وعلى هذا الأساس عمل هذا النظام على فرض سياساته على المنظمات الحقوقية والإنسانية ومنعها من لعب دورها فيما يخص قضية القائد ووضعه ولكن على المستوى الشعبي كان خيار النضال والكفاح واضحًا وقويًا ضد كل الممارسات اللا قانونية واللا حقوقية بحق القائد.

وجه الشبه بين نيلسون مانديلا وعبد الله أوجلان

وأشارت آمنة خضرو، إلى أن هناك وجه شبه بين المناضل نيلسون مانديلا الذي عمل على أساس المصلحة العامة لجنوب إفريقيا من خلال لم شمل كل المكونات بمختلف أطيافها وألوانها وذلك عن طريق طرحه لمشروع سياسي اجتماعي قائم على أساس أخوة الشعوب والمكونات الاجتماعية، والقائد عبد الله أوجلان الذي عمل أيضًا من خلال مشروع

الأمة الديمقراطية لإعادة المجتمع الشــرق أوســطي لحقيقته المجتمعية وفي هذا الصدد قدم اقتراحه لكونفدرالية الشــرق الأوســط كنمط سياسي جديد، بالإضافه لذلك فإن كلاهما تعرض للاعتقال.

ولفتــت خضرو، إلى أن الدولة التركية تحاول من خلال فرضها للعزلة والتجريد إلى قطع أي صلة للتواصل فيما بين القائد والشعب وحركة التحرر الكردستانية وبالتالي قطع الطريق أمام القائد للعب دوره كركيزة أساســية للحل في كردســتان والشــرق الأوسط وهو ما كان واضحًــا من خــلال خارطة الطريق والأطروحــات التي قدمها القائد في ســبيل حل القضايا العالقــة وهــذا ما لا تريده الدولة التركيــة ومن خلفها النظام العالمــي الحاكم القائم على الأزمة والحروب.

تحرير المجتمع يبدأ بتحرير المرأة

وحول تقييم أفكار القائد عبد الله أوجلان في كتاباته الفكرية حول حرية المرأة ومفهوم الأمة الديمقراطية، قالت المتحدثة باسم المبادرة السورية لحرية القائد عبدالله أوجلان، إن الباحث في أفكار القائد سيكتشــف الأهمية الكبيرة التــي أولاها القائد للمرأة، حيث يؤكد القائــد على الضرورة القصوى لحل قضيــة المرأة وجعلها على رأس القضايا الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات، فعبّر عنها القائد بكونها المستعمرة الأولى، كما أكد على أن تحرير المجتمع يبدأ بتحرير المرأة.

وعلى هذا الأساس وبهذه الأفكار طرح القائد أطروحته التي أسماها بالحداثة الديمقراطية والتي اقترحها كبديل للحداثة الرأســمالية وأهم ركيزة في الحداثة الديمقراطية هو مشروع الأمة الديمقراطية كبديل لمشروع الدولة القومية القائم على أساس قومية واحدة ولون واحد بينما مشروع الأمة الديمقراطية يحتوي على جميع الألوان والقوميات والثقافات والأديان.

أفكار أوجلان تجوب العالم

وأكدت خضرو، على أنه من كان جزءًا من المؤامرة، لا يمكن أبدًا أن يساهم في الحرية الجســدية للقائد أوجــلان، وبناء على هذه الفرضية؛ فإن العزلــة المفروضة على القائد في «إيمرالــي» لا يمكن قراءتها وفهمهــا أن من أحادية الجانب، أي أن الدولة التركية فقط هي من تفرض عليه العزلة، بل جميع الأطراف المشــاركة في المؤامرة تشــارك في فرض العزلة،

بشكل مباشر وغير مباشر، وتحاول تلك الأطراف كتم صوت القائد أوجلان، وقطع كل تواصل له مع الخارج، نظرًا لأن أفكاره وآراؤه لها تأثير مباشر على الشعب الكردي وكفاحه من أجل الحرية، وحتى الشعب التركي وشعوب المنطقة تتأثر بآرائه وأفكاره.

أعتقد أنه رغم حالة العزلة والتجريد المفروضة على القائد في إيمرالي؛ إلا أنه استطاع أن يوصل صوته وأفكاره إلى العالم، ولاقت صدى إيجابياً تمثل في تأثر العديد من الأوساط السياسية والنخب الثقافية والشخصيات الأكاديمية بتلك الأفكار التحررية.

وقالت خضرو، ببساطة يمكن القول إن قضية أسر القائد أوجلان منذ نحو 26 عامًا، أضحت قضية شاغلة للأوساط الثقافية والسياسية خارج إطار الدول. فمعظم تنظيمات المجتمع المدني في دول العالم، وكذلك المنظمات الحقوقية والإنسانية، وبناء على فهمها للقائد، وتبنيها لمعظم أفكاره، تبنت قضية الدفاع عنه في المحافل الدولية، ووجدنا كيف تقدم 69 شخصية من الحاصلين على جائزة نوبل في العالم قضية الدفاع عن القائد، وتقديم بعض الشخصيات الأكاديمية الأخرى طلبًا للدولة التركية لزيارة القائد في إيمرالي.

أي أن القضية حظيت باهتمام كبير من قبل القطاعات والنخب الفكرية والثقافية، ولكن كما تعلمون أن السياسيين يلهثون وراء مصالحهم، ويحاولون بشتى الوسائل التعتيم على النضال الأممي الذي تخوضه تلك النخب من أجل حرية القائد أوجلان. وأعتقد أن هذه القضية تتفاعل بشكل يومي، ونشهد نشاطات وفعاليات متعددة على الصعيد الإقليمي والدولي من أجل حرية القائد أوجلان، مثل الندوة التي عقدها مفكرون وعلماء اجتماع وأكاديميين قبل فترة في القاهرة، وكذلك تفاعل العديد من الشخصيات الأكاديمية مع الحملة التي أطلقت في أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي من أجل الحرية الجسدية للقائد أوجلان، وبدأ الإعلام العالمي يركز على قضية القائد. وفي المحصلة هذه النشاطات والفعاليات تشكل ضغطًا على الدولة التركية والأطراف الضالعة في المؤامرة، لتغير من مواقفها من القائد، ويمكن القول إننا كل يوم نقترب أكثر من حرية القائد.

خلاصات وقراءات فكرية تجاوزت الإطار الكردي

وأضافت، أن القائد أوجلان قدم في معتقله نتاجات فكرية عظيمة، من خلال البحث في بطون كتب التاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والدين والبيئة ومختلف

العلوم النظرية، وخرج بخلاصات وقراءات فكرية تجاوزت في أبعادها الإطار الكردي، لتنتقل إلى الكونية، ولتكون مشــروعاً نهضوياً لكردستان ومنطقة الشرق الأوسط والعالم أيضاً، من خلال طرح نظريات فكرية وفلســفية، حددت بموجبها أفكاراً ورؤى جديدة على الساحتين الفكرية والسياسية، لافتةً إلى إنه لمغالطة كبيرة أن تتم قراءة النتاجات الفكرية والفلسفية للقائد أوجلان من زاوية أنه زعيم حزب أو قائد للشــعب الكردي فقط. فهو بالدرجة الأولى مفكر وفيلسوف وعالم اجتماع قبل أن يكون سياسياً، لا نقول هذا من باب التعظيم أو كيل المديح له، فهو فوق هذه الصفات، حيث أن النظريات ومشاريع الحلول التي قدمها لشعوب منطقة الشرق الأوســط من خلال مشروع «الأمة الديمقراطية»، يعد سابقة لم يتطرق إليها أحد المفكرين في المنطقة. فهو يعد المشــروع النهضوي الأول لشــعوب المنطقة للدخول في عصر الديمقراطية، وتجاوز البنى الدولتية القوموية المتهالكة التي لم تجلب للشــعوب غير القتل والدمار، ولا نزال نعيش الآثار المدمرة لتلك النظريات والبنى القوموية في يومنا من خلال الصراعات والحروب التي تعيشها المنطقة.

مشــروع "الأمــة الديمقراطية" يفتح الآفاق أمام شــعوب المنطقة وقواهــا الديناميكية في إجراء التغيير المطلوب على المســتويات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتفســح المجال أمام المجتمعات للمشــاركة في صناعة قرار دولها، إضافة أنه يســمح لكل قومية وإثنية ودين ومذهب ممارسة طقوسه وثقافته بحرية، كما تنتفي فيه مفهوم "الأغلبية والأقلية"، فالكل مشارك في صناعة القرار، ومهما كان حجم تمثيله.

"الإدارة الذاتية" دليل على نجاعة مشروع أوجلان

وقالت خضرو، يعتقد البعض أن المشــروع طوباوي وأقرب إلى الخيال، ولكن ما تعيشه مناطق شمال وشرق سوريا في ظل الإدارة الذاتية خير دليل على نجاعة هذا المشروع.

وتواصل خضرو، أن القائد أوجلان اهتم منذ بداية نضاله السياســي، بقضية تحرر المرأة. فقد عمــل القائد أوجلان على طرح نظرية حرية المرأة في إطارها الفلســفي والاجتماعي والسياســي والثقافــي، وتمكن من تأســيس الأرضية الصحيحة التي تقــف عليها المرأة في كردســتان، لتنطلــق نحو فضــاءات رحبة من التفكيــر والخروج عما هو مألــوف في البيئة والمجتمع الكردي. فمنحها تلك القوة والدينامية لتكون شخصيتها الخاصة بها، وتخلق حياة

نديــة مع الرجل، تتســاوى من خلالها في الحقــوق والواجبات. لم يكن من الســهل تغيير ذهنيــة كل من الرجل والمرأة في قبولهما بحرية المرأة، الخروج من التابوهات التي فرضها المجتمــع على المــرأة منذ آلاف الســنين، كان بحاجة إلى قوة فكرية خارقــة، إضافة إلى التضحيــة والجرأة، وهــذا ما أبداه القائد ومنح تلك القوة للمرأة، لتشــكل كينونتها الخاصة بها، فتغدو مقاتلة ومناضلة وتشــارك في صناعة القرار، ولها حضورها المكثف والمميز في مختلف المؤسســات والهياكل ضمن حركة التحرر الوطنية الكردســتانية، وكذلك في الإدارة الذاتية الديمقراطية في روجآفاي كردستان وشمال وشرق سوريا. فمبدأ الرئاسة المشتركة لم يكــن ترفًا فكريًا أو تنظيرًا من اللا معقول، بقدر ما كان حاجة موضوعية وإنصافاً للمرأة في تبوأ مكانتها التي تســتحقها، وقد تأثرت العديد من المنظمات والمؤسسات الدولية بمفهوم الرئاسة المشتركة واتخذته أساساً لها في الإدارة.

الحر فكرًا والأسير جسدًا

وأشارت خضرو، إلى أن القائد أوجلان وكما قيل عنه «إنه الحر فكرًا والأسير جسدًا»، هذه المقولــة تختصر الكثير من المعاني التي تنطــوي على خروج أفكاره خارج جدران معتقله، ولاقت قبولاً كبيراً من قبل الأوســاط الفكرية والنخب الثقافية والسياســية في العالم. والآن تجري دراســات موسعة حول أفكاره التحررية من قبل العديد من المفكرين، حتى أن عالم الألســنيات والبروفيسور الأمريكي المشهور «نعوم تشومسكي» أشاد بأفكاره وتأثر بها. كما أن أرى أنــه يجب أن نتوســع في قراءة وفهم أفكاره ونظرياته حــول قضايا القومية، الدين، الحرب، الاقتصاد، المجتمع، التنظيم، الدبلوماســية ومواضيع أخرى، مثل سياســة التحالفات وبناء جســور التواصل بين الشعوب على أســاس القبول المتبادل، وبناء أسس الديمقراطية الصحيحة ضمن المجتمع، إضافة إلى مواضيع حرب الشعب الثورية، الدفاع المشروع، كيفية تنظيم المجتمع من خلال المجالس والكومينات، ليكون الأساس في صناعة القرار.

تواطؤ دولي بحق حرية أوجلان

وقالــت خضرو، الأمم المتحدة مشــكلة من جميع الأمم في العالــم وهي تتبنى مبادئ نيلسون مانديلا ولكنها لا تطبقها في تركيا وخاصة سجن إمرالي بسبب تواطؤ الدول المهيمنة مــع الدولــة التركية في طمس الهوية الكردية منذ اتفاقية لوزان كفرنســا وانجلترا وروســيا

وغيرهم، وأيضًا لكي يحافظوا على نظام الصهر القومي التركي بحق الشـعب الكردي وبعد انضمـام الدولة التركيـة إلى حلف الناتو في عام 1952 أصبحت تتحكم بمضيق البوسـفور والدردنيـل وتفرض إتاوات كبيرة على البضائع وخطوط الإمداد للمواد البترولية وخاصة بين البحر الأسـود والأبيض المتوسط وهو الممر البحري الحصري للدول الأسيوية وخاصة روسيا من جهة، وأيضًا موقعها الجيوسـتراتيجي بين آسيا وأوربا مما شكلت درعًا كبيرًا لدول حلف الناتو أمام التوسـع السـوفيتي. وبالتالي فإن هذه العوامل وغيرهـا أعطت تركيا الدعم في القضاء على حركات التحرر الوطنية في تركيا والشـرق الأوسط. ومن هنا نستطيع استيعاب غض نظر دول حلف الناتو على جرائم الدولة التركية بحق ثورة الشعب الكردي في كردستان الشـمالية في القرن العشـرين وتواطئ معظم الدول الاوربية وأمريـكا معها للحفاظ على مصالحها الأمنية والاقتصادية.

وأضافـت، قبـل انهيار منظومة الاتحاد السـوفيتي كان هناك قطبين فـي العالم و كان الاتحـاد السـوفيتي يتبنى مبدأ دعم حـركات التحرر الوطنية و بدعمها تحررت العشـرات من الشـعوب مثل فيتنام، لاووس، كوريا الشمالية وكوبا وكواتيمالا إلخ...، وحيث أن الحركة الكردية في كوردستان الشمالية قارعت أعتى قلاع الإمبريالية المتمثلة في الرأسمالية التركية، كان واجبًا على الاتحاد السوفيتي دعمها، ولكن ومع انهيار الاتحاد السوفيتي وانحياز معظم المعسـكر الاشتراكي نحو الرأسمالية (حلف وارسـو) بقيت ثورة الكرد يتيمة رغم اعتمادها نظرية الاعتماد على الشـعب وعانت من ويلات الفاشية التركية والتي أودت إلى زج معظم الثوار في السـجون أو الاستشـهاد مما حدت بالحركة تغيير تحالفاتها في الشـرق الأوسط والاعتماد على القوى الذاتية، ورغم كل الوحشـية الفظيعة للآلة التركية العسكرية وتعاون بعـض القـوى الكردية الكمبرادورية معها إلا أنها لم تتمكن مـن القضاء على حزب العمال الكردسـتاني ورغم تواطؤ دول الناتو في خطف القائد عبدالله أوجلان في عام 1999 وزجه فـي جزيـرة إمرالي النائية في عمق بحر إيجة، إلا أن القائد عبد الله أوجلان ناضل بشـكل فكري ونشر فلسـفته التاريخية والتي أبهرت معظم فلاسفة القرن الحادي والعشرين وعلى رأسهم نعوم تشومسكي.

أسرار المؤامرة الدولية ضد أوجلان

كتبت الدكتورة فرناز عطية، الأكاديمية المصرية المعروفة مقالًا بعنوان: «أسرار المؤامرة الدولية ضد أوجلان.. ربع قرن من العزلة والانتهاكات»، جاء فيه: تميز «أوجلان» بأنه القائد الطليعـي للطبقات الكادحة الذي وجد حلًا للتناقضات الاجتماعية وإحقاق الحرية والعدالة الاجتماعية، وتمثيل جميع الشـرائح والقطاعات المضطهـدة، ناهيك عن قدرته على التأثير على الصعيد العالمي، مما شكل تهديدًا للنظام الرأسمالي الإمبريالي.

وتعاودنـا الذكرى الخامسـة والعشـرون علـى المؤامـرة الدولية التي حيكت بشـكل محكم ضد القائد والمفكر السياسـي الأممي «عبد الله أوجلان»، مؤسـس مشـروع «الأمة الديمقراطيـة»، وأحـد أهم أيقونات النضـال الكردي، وقد اجتمعت قوى الشـر في العالم لتنفيـذ مؤامـرة دولية لخطف القائـد «أوجلان» من كينيا عام 1999 بتنسـيق بين كل من المخابرات الأمريكية والإسرائيلية والتركية وعدة دول أخرى، واقتياده إلى تركيا ليتم اعتقاله في جزيرة «إمرالي» النائية.

كان «أوجـلان» أول نزيل في هذا السـجن، وهـو المعتقل الوحيد فيـه، ويحتوي هذا السجن على زنزانة واحدة لنزيل واحد فقط، على أساس مبدأ «العزلة داخل العزلة»، بشكل مشـدد لا هوادة فيه، تضمن منع ذويه ومحاميه من مقابلته أو الاتصال به، حتى أن اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب في أغسـطس/آب 2020 وصفت وضع «أوجلان» بأنه شـكل من أشـكال الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي، وحثت السـلطات التركية على إنهاء هذا

الوضــع في أقرب وقت ممكن، ولكــن اللافت في هذه المؤامرة أن عــددًا من الدول ذات الأيديولوجيــات المتباينة، اجتمعت وتصالحت فيما يخص حياكــة هذه المؤامرة وتنفيذها للإيقاع بالسيد «أوجلان» وحصاره واختطافه.

المؤامرة ضد «أوجلان»

إن الأفكار التي نادى بها «أوجلان»، والتي تدعو للتعايش السلمي وإدارة الشعوب لذاتها وتحــارب الطائفية وتتصدى لها، والتي تتعارض مع رؤى القــوى الدولية والإقليمية الداعمة للإمبريالية، فلطالما لعبت ومازالت تلعب هذه الدول على هذا الوتر الذي أدى إلى زعزعت أمــن كثير من دول الإقليم وهدد وجودهــا، هذا بالإضافة إلى أن هذه الأفكار حال تطبيقها تؤدي إلى الازدهار والتقدم لاجتماعي والسياسي والاقتصادي وهو ما ترفضه هذه الدول.

تميز «أوجلان» بأنه القائد الطليعي للطبقات الكادحة، فوجد حلًا للتناقضات الاجتماعية وإحقاق الحرية والعدالة الاجتماعية وتمثيل جميع الشرائح والقطاعات المضطهدة، ناهيك عن قدرته على التأثير على الصعيد العالمي، مما شــكل تهديدًا للنظام الرأسمالي الإمبريالي السائد عالميًا.

وتعــد هذه المؤامرة بمثابــة إرهاصات وبادئــة لبناء تحالف اســتراتيجي بين الولايات المتحدة وتركيا في المنطقة، وفتح لباب التطبيع بين تركيا وإسرائيل من جانب آخر في ظل موائمة الظروف العالمية سواءً مع وهن روسيا وقتها وانشغالها بأوضاعها الداخلية المتردية أو أحادية قطبية النظام الدولي الذي تديره واشنطن، لاسيما وأن موسكو ثمنت مشاركتها في هذه المؤامرة الدولية بحصولها على مشروع «التيار الأزرق» وهو خط أنابيب الغاز الرئيسي عبر البحر الأســود الذي يحمل الغاز الطبيعي من روســيا إلى تركيا والذي أنشــئ بواســطة شــركة خط أنابيب «التيار الأزرق»، ومقرها هولندا وهي شــركة محاصصة بين «غازبروم» الروســية و»إيني» الإيطالية، كما حصلت على قرض من صندوق النقد الدولي بلغت قيمته 10 مليار دولار.

اســتمرار مسلســل محاربة أي نواة للتواجد السياسي الكردي ووأد حركة النضال الكردي في المنطقة لاسيما بعد فشل الدولة التركية في القضاء على حزب العمال الكردستاني الذي تأســس 1978، والمحاولات الحثيثة الســابقة لإخماد الحركات الثورية والانتفاضات الكردية

بالقضـــاء على قياداتها بدءا بانتفاضة محمود البرزنجي الأولى في جنوب كردســـتان (1919 - 1922)، وانتفاضة ســـمكو آغا شـــكاكي في روجهلات (1918 - 1922)، وصولًا إلى انتفاضة كوجكـــري في باكور كردســـتان (1921)، مرورًا بانتفاضة الشـــيخ ســـعيد (1925)، وانتفاضة ديرسم (1937 - 1938).

رغبة الدول الغربية الرأســـمالية باســـتمرار المظلومية والصراعات الممتدة لدى شعوب الشرق الأوسط لإلهاء شعوب المنطقة بعيدًا عن النهوض ببلادهم وعن أي محاولة للاقتراب مـــن العملية الديمقراطيـــة لتأجيج الخلافات بينهـــم، واتهامهم الدائـــم بالإرهاب والتخلف لاستنزافهم ونهب ثرواتهم واحتلال أراضيهم، ويتضح ذلك جليًا في سلوك الدولة التركية تجاه الكرد في شـــمال وشرق سوريا وشـــمال العراق في ضرب المدنيين وتشريدهم وملاحقتهم وســـط صمت دولي وعربي وإقليمي تام، إلى جانب ما ترتكبه تركيا من توسع على حساب الكرد في شـــمال ســـوريا واحتلال مناطق بعينها كعفرين ومحاولـــة انتزاعها من الوطن الأم وتجريفها ونهب خيراتها وثرواتها وطمس ثقافتها وســـرقة آثارها وممارســـة العنف والتهجير القسري والتغيير الديموغرافي ضد أهلها الكرد.

أوجلان «مانديلا الشرق»

يرى البعض أن المبادرات الســـلمية التي اقترحها السيد «أوجلان» لتسوية الخلافات مع الجانـــب التركي فيما يتعلق بالقضية الكردية، والتي تقوم على إلقاء الســـلاح وترك المناطق في جنوب شرق الأناضول، وذلك بالرغم مما يتعرض له «أوجلان» على يد السلطات التركية فـــي معتقله، وهي تجعل منه منديلا آخر، حيث أضحى يلقبه البعض بـ «مانديلا الشـــرق»، فمنـــذ 1993 بذل «أوجلان» جهدًا لحل المســـألة الكردية من خلال الوســـائل الديمقراطية، وعلـــى مـــدى 25 عامًا في إمرالي أكـــد على الحل القائـــم على القانون الدولـــي، ودائمًا ما يدعـــو الجمهور للحل الديمقراطي الســـلمي، كما أنه اختار الحـــوار والتفاوض لحل القضية الكردية والمشـــاكل الاجتماعية المرتبطة بها، لكن تواصلت سياســـات الجمود التي تنتهجها الحكومة التركية، بل وأصبحت أكثر وضوحًا، ورغم وجود بعض الاختلافات بين الشخصيتين، فـ»منديـــلا» كان يســـعى لحل قضية قومية خاصـــة ببلاده، وهو القضاء علـــى نظام الفصل العنصـــري والحريـــة لبلاده، أما «أوجلان» فهو قائد ومفكر أممي ســـعى لتنفيذ مشـــروع لا

يقتصر فقط على حل مشاكل الكرد، وإنما له القدرة على حل كثير من المشكلات السياسية والاقتصادية والمجتمعية للوطن العربي، ودول الشـرق الأوسـط بشـكل عام، وهو مشروع «الأمة الديمقراطية».

ويعد السـيد «أوجلان» هو مهندس المشـروع الأممي «الأمـة الديمقراطية» التي تقوم على المسـاواة والمواطنة وذوبان الفـوارق الدينية والعرقية والأطياف الطائفية، وهو ما لم يرق للغرب والقوى الرأسـمالية التي تحاول بأقصى ما لديها الحفاظ على تبعية دول الشرق الأوسـط لها لاسـتنزاف مواردها وتسـخير ثرواتها لخدمة هذه الـدول، ويهدف بدوره هذا المشـروع لتحقيق التعايش السلمي والتشاركية والتحرر من التبعية للغرب، وتمكين النساء وتحريرهـن من الاضطهاد، والعبودية التي تفرضها عليهن الرأسـمالية الانتهازية، وقد طرح «أوجلان» في مشـروعه الحلول الملائمة لمجابهة اسـتباحة الغرب لدول الشـرق الأوسط، واقتسـام ثرواتنا، وتنفيذهم المخططات الاسـتعمارية لإضعافها، واستعباد شعوبها، ويظهر التعارض الفج بين مشـروعه البناء، وبين ما توازى وتنافس معه من مشـاريع هدامة تهدف لشـرذمة البلاد وإحداث الفوضى كمشـروع «الشـرق الأوسـط الكبير»، وغيره الذي تبنته الولايات المتحدة الأمريكية لإحكام قبضتها على المنطقة.

مخالفات في حق «أوجلان»

بالرغم من الانتقادات والمطالبات التـي وجهت من بعض المنظمات الدولية الحقوقية مثـل «لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسـان» للسـلطات التركية تجاه الوضع اللا إنسـاني والعزلـة المحكمة التي تفرضها السـلطات التركية على السـيد «أوجلان» حتى أنه لا يوجد أي دليـل على كونه على قيد الحياة أو على سـلامته، فحقه فـي رؤية محاميه تقتصر على سـاعة واحدة في يوم واحد في الأسبوع، ودائما ما كانت السلطات التركية تقدم ذرائع مثل سوء الأحوال الجوية ووجود عطل فني في السفينة الساحلية، وذلك لحرمانه من هذا الحق المحدود، كما منع من التواصل مع ذويه عبر الهاتف.

سجن «أمرالي» يقع خارج النظام القانوني، وبالتالي فإن ظروف العزلة والحبس الانفرادي لا تنشأ عن لوائح قانونية ودستورية، حيث أن الحبس الانفرادي فيه يمارس ضمن انتهاكات للتشـريعات المحلية، كما أنه لا تنص أيًا من الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها تركيا، أو

حتى في التشـــريعات الوطنية لوائح تبرر العزلة الجبرية، فنظام الســـجن المؤبد «المشدد» الذي تم فرضه خصيصًا للســـيد «أوجلان» تنظمه المادتان 25 و107 من القانون رقم 5275، وعليه تســـتمر عقوبة الســـجن طوال حياة المحكوم عليه ولا تنقطـــع بأي حال، وفي حكم «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنســـان» رقم 2 بشأن «أوجلان» 18 مارس/آذار 2014 ، قضت بـــأن هذه اللوائح القانونية تنتهك حظـــر التعذيب، كما نبهت على ضرورة الالتزام بالمبادئ القانونيـــة، ومـــن ثم قدمت طلبات لتنفيذ هـــذا الحكم، وتطالب بضرورة تعديل التشـــريع والتقدم إلى المحكمة الدســـتورية بإلغاء المادة 107/16 مـــن القانون رقم 5275 ، والمادة 17/4 من القانون رقم 3713 ،اللتين تمنعان الإفراج المشروط بسبب عدم دستوريتهم، وقد قررت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في حكمها أن: «احتجاز السيد «أوجلان» يتم في ظروف تتعارض مع حظر التعذيب لمدة 25 عامًا»، وقد تمت مراســـلة وزارة العدل التركية بهذا الشـــأن 14/3/2023 من قبل محامي الســـيد «أوجلان»، ولم تحرك الوزارة ســـاكنًا، وفي ســـياق متصل أعلنت «اللجنة الأوروبية لمناهضـــة التعذيب CPT» أنها أعدت تقريرها عن زيارتها لســـجن جزيرة أمرالي 22/9/2022 وقدمتـــه إلى الحكومة التركية في 20 /3/ 2023، ولكن لم يكن هناك استجابة تذكر من قبل الحكومة، كما قدم محامي السيد «أوجلان» أربع رســـائل إلى «اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب» حول الانتهاكات وسوء المعاملة، وتردي الأوضاع داخل ســـجن الجزيرة بدلاً من تحســـنها، وكذا ضرورة فحص مباني السجن والتأكد من ســـلامتها، لاســـيما بعد الزلزال في 2023، وقد طالبت اللجنة باستدعاء المادة 10/2 من «الاتفاقية الأوروبية لمنع التعذيب»، وتم إصدار بيان بهذا الشأن، ولكن بلا جدوى، فالتحيز واضح للجانب التركي ضد السيد «أوجلان».

ونذكر هنا بأن «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 «، و»العهد الدولي للحقوق المدنيـــة والسياســـية 1966» أكدا على عدم جواز انتزاع حقـــوق المعتقل تحت أية ذريعة، وطبقًـــا لمقـــررات مؤتمر الامـــم المتحدة في جنيف، حيـــث تم إقرار القواعـــد النموذجية لمعاملة السجناء، وهي عبارة عن مجموعة المبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص، الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن ومعاملتهم معاملة إنسانية، والحفاظ على كرامتهم الإنســـانية الأصيلة، وتمتعهم بالحقوق المتعارف عليها في المواثيق الدولية: كحق المعتقل في التظلّم مما يتعرض له في الســـجن من ممارســـة غير قانونية من قبل السلطة،

حيث ينبغي أن يعرف أسـباب اعتقاله، وحـق الإدلاء بالأقوال في أقرب وقت، وحق الدفاع عن نفسه والاستعانة بمحاميه، والحق في الحصول على المعلومات عن حقوقه، والحق في تبليغ الأسرة بالمكان الذي تم نقله إليه، والحق في الاتصال وتوفير زيارة أسرته، والحق في أن يكون قريبا من الأسـرة وفق القواعد النموذجية لمعاملة المسـجونين، واحترام حقوقه دون تمييز، كما يجب أن تتوافر للمعتقل جميع المتطلبات الصحية والطبية، ووجبات طعام ذات قيمـة غذائيـة كافية، مع الحرص على مراعاة الظـروف المناخية، وخصوصًا من حيث حجم الهواء والمسـاحة الدنيا المخصصة للسـجناء لتمكين كل سجين من تلبية احتياجاته الطبيعية وبصورة نظيفة ولائقة.

ومن المعروف أن كثير من الحكومات حول العالم، ومنها تركيا تتلاعب بصياغة القوانين لتبريـر الحبس السياسـي ودوافعه، وعلى مجتمع حقوق الإنسـان في هـذه الحالة تفنيد هذه الادعاءات والمحاولات من خلال تعميم المعلومات المسـتقلة والأدلة المحايدة لنزع المشروعية عن الحرمان المتعسف من الحرية.

وإجمـالًا، فإنه بعـد انقضاء ربع قرن على الاعتقال والحبس المشـدد والعزلة المحكمة للسيد «عبد الله أوجلان» دون أسانيد أو مسوغات قانونية، ولأسباب سياسية بحتة، بل ومع وجود الانتهاكات المتعددة التي يشهدها اعتقال السيد «أوجلان» في أمرالي، التي لا تخترق فقط القانون والتشـريع المحلي بل تصـل إلى حد انتهاك كافة القوانيـن الدولية، وقواعد حقوق الإنسان المتعارف عليها والمعمول بها دوليًا، ينبغي على المجتمع الدولي ومؤسساته أن تقف وقفة حاسـمة ضد هذا الوضع، وتنادي بضرورة إنهاء العزلة على السيد «أوجلان» والإفراج النهائي عنه، وضرورة تحمل السلطات التركية المسئولية القانونية الناجمة عن هذه الانتهاكات، لأن هذا النموذج الغير منصف بات عارًا في حق المجتمع الدولي، وأضاف فشلًا جديدًا إلى قائمة إخفاقاته في حق الشعوب الشرق أوسطية، وحق الإنسانية.

■ **وكالة فرات للأنباء، 15 فبراير/شباط 2024.**

أوجلان... إرادة تتحدى السجّان

عقدت «المبادرة العربية لحرية أوجلان» ندوة موسعة في القاهرة في 24 أغسطس/ آب 2024، تحت عنوان: «عبد اللّه أوجلان مِنَ الاختطاف إلى الإبداع الفكري.. إرادة تتحدى الاعتقال»، شارك فيها عدد كبير من المثقفين والباحثين المصريين والعرب والكرد، فضلًا عن جمهور كبير من الناشطين المتعاطفين مع الزعيم الكردي أُوجلان، المعتقل في سجن تركي منذ تسعينيات القرن الماضي.

وعكس انعقاد هذه الندوة في قلب القاهرة، بمشاركة هذه النخبة المميزة، أهمية قضية أوجلان في سياق النضال الإنساني من أجل الحرية والكرامة. فهي ليست مجرد لقاء تقليدي، بل هي صرخة في وجه الظلم، ودعوة لمراجعة الضمير العالمي، وتأمل في قوة الفكر والإرادة التي تتحدى القضبان وتصنع من الألم أملا، ومن الظلم حافزا للمزيد من النضال. شارك في الندوة نخبة من المفكرين، والسياسيين، والحقوقيين من المصريين والعرب، إضافة إلى حضور واسع من الشباب والمهتمين بالقضية الكردية وحقوق الإنسان، في القاهرة،

التـــي احتضنت نـــدوة الدفاع عن أوجلان، كما احتضنت من قبل إصـــدار أول صحيفة كردية «كردستان»، وانطلقت منها أول إذاعة للكرد في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وقُدمت خلال الندوة، التي أدارها وقدمها الكاتب الصحفي إلهامي المليجي، أربعة أوراق بحثيـــة، الورقة الأولى للدكتور محمد رفعت الإمام، أســـتاذ التاريخ المعاصر جامعة دمنهور، بعنوان: أوجلان مناضلًا ومفكرًا». والورقة الثانية للمهندس أحمد بهاء الدين شـــعبان، الأمين العام للحزب الاشتراكي المصري، بعنوان «عبد الله أوجلان... جدل المسيرة والمصير».

أمـــا الورقة الثالثة، فهي للدكتور مختار غباشـــي، الأمين العام لمركز الفارابي للدراســـات السياســـية، بعنوان: «من الســـجن المشـــدد في جزيرة نائية إلى التجريد التام عن محاميه وذويه.. خرق للقانون الدولي وتجاوز للقواعد والأعراف الإنسانية»، فيما كانت الورقة الرابعة للدكتـــورة رائدة الذبحاني، أســـتاذة القانون الدولي الإنســـاني، بعنـــوان «الخطوات العملية للوصول إلى حرية أوجلان الجسدية».

نضال أوجلان الفكري

يؤكد د. محمد رفعت الإمام، في ورقته البحثية، أن عبد الله أوجلان يُعد شـــخصية بارزة فـــي التاريخ الكردي المعاصر، حيث لعـــب دورًا هامًا في النضال ضد محاولات إبادة الكرد، وخاصة من خلال الفكر التنظيمي والمؤسسي. وعلى الرغم من نجاح الكفاح الأوجلاني في المجالات التنظيمية، إلا أن نضال أوجلان الفكري يظل أبرز جوانب مساهماته.

ويعتبر د. الإمام، أن «فكـــر أوجلان يركز على مفهوم «الحل الديمقراطي»، الذي يتجاوز القضيـــة الكردية ليشـــمل مختلف المجتمعات في كردســـتان والشـــرق الأوســـط، مقترحًا الكونفدراليـــة الديمقراطيـــة كبديـــل للدولة القوميـــة. وينتقد أوجلان الحداثة الرأســـمالية لكونها مصدرًا للأزمـــات الاجتماعية، ويطرح «العصرانية الديمقراطية» كنموذج يعتمد على حكـــم ذاتي مجتمعـــي، اقتصاد خالٍ من الاحتكار، وبيئة متناغمة مـــع الطبيعة. يعتبر الحل الديمقراطي أســـلوبًا رئيســـيًا لبناء مجتمـــع ديمقراطي تعددي، ويؤكد علـــى أهمية الحكم الذاتي للنساء والأقليات».

ووفـــق د.الإمـــام، «طرح أوجـــلان مفهـــوم «العصرانيـــة الديمقراطية» كبديـــل للحداثة الرأسمالية، مبنيًا على اقتصاد خالٍ من الاحتكار، وبيئة متوافقة مع الطبيعة، وتقنيات ملائمة

للإنســان. يُعد هــذا المفهوم نموذجًا لتحقيق مجتمع ديمقراطي تعددي بعيدًا عن ســلطة الدولة القومية».

ويعتبر أوجلان، حســب الورقة البحثية، أن الحــل الديمقراطي ليس مجرد خيار، بل هو أسلوب رئيسي لحل القضايا الاجتماعية. ويؤكد على أن المجتمع يجب أن يبني نفسه كأمة ديمقراطية من خلال المؤسسات الذاتية دون الاعتماد على الدولة.

قصة حياة ونضال

تناولــت الورقــة البحثية التي قدمها أحمد بهاء الدين شــعبان، قصــة حياة ونضال عبد الله أوجلان، وتســتعرض أهم مراحل حياته، بالإضافــة إلى الظروف التي أدت إلى اختطافه وسجنه في تركيا.

وأكد شــعبان، فــي ورقته، أن «اغتيال أوجلان ومحاولة إســكات صوته أصبح هدفًا ليس فقط لتركيا، ولكن أيضًا لدول أخرى مثل إســرائيل والولايات المتحدة، التي رأت في أوجلان وحركتــه تهديدًا لمصالحها فــي المنطقة. بعد عدة محاولات فاشــلة لاغتياله، بدأت تتبلور خطة لاختطافه، وهو ما حدث بالفعل في 1999 عندما تم نقله عبر عدة دول بشــكل سري قبل أن يتم تسليمه إلى السلطات التركية».

وناقشــت ورقة د. مختار غباشــي، «الظروف القاســية التي يعاني منهــا أوجلان داخل الســجن، بما في ذلك العزلة التامة والظروف غير الإنسانية التي يواجهها في سجنه بجزيرة إمرالــي التركي»، وقدمت لمحة عن التفاعــلات الدولية المتعلقة بقضيته، بما في ذلك دور الــدول الأوروبية ومنظمات حقوق الإنســان في الضغط من أجل تحســين ظروف ســجنه بالغة السوء».

واقترحــت د. رائدة الذبحانــي، في ورقتها، خطــوات محددة يمكــن اتخاذها من قبل منظمات حقوق الإنسان والجهات الدولية للضغط على الحكومة التركية، مثل منظمة العفو الدولية والفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، لتحقيق تغيير في وضع أوجلان داخل السجن.

وتشــمل هذه الخطوات، حسب الذبحاني، «كتابة تقارير تفصيلية عن حركته ودوره في النضال الكردي، ونشــر هذه المعلومات على نطاق واســع لزيادة الوعي بقضيته، والتواصل

مع الشخصيات السياسية والإعلامية للتحدث عن قضيته، وتقديم شكاوى رسمية للمنظمات الحقوقية الدولية، وإثارة القضية كقضية رأي عام».

ودعت الباحثة إلى «تنسيق الجهود الدولية للضغط على الحكومة التركية من أجل إعادة محاكمة أوجلان بشكل عادل أو تحسين ظروف سجنه بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان»، مشيرة إلى «أهمية استخدام كافة الوسائل الدبلوماسية والقانونية لتحقيق العدالة في قضيته، وخاصة بالنظر إلى دوره البارز في الدفاع عن حقوق الشعب الكردي ومساهمته في الحراك السياسي في المنطقة برمتها».

وانتقلت الكلمة الأخيرة إلى الكاتب الصحفي المصري مجدي الدقاق الذي عقب بصفة عامة على ما تم طرحه في الأوراق الأربعة السابقة، وملخصها حول إمكانية قراءة المشهد السياسي الكردي مرة أخرى بطريقة مختلفة والآليات التي يمكن العمل بها في مواجهة «الدولة التركية الفاشية القاتلة» وصاحبة التاريخ الكبير في قتل واضطهاد الشعوب وتجاوزها كل الاتفاقيات الدولية.

وانتقد الدقاق العمليات العسكرية للاحتلال التركي سواء في جنوب كردستان والتي أسفرت عن مقتل صحفيتين مؤخرًا على سبيل المثال أو على مناطق شمال وشرق سوريا، فضلًا عن العمليات السرية لاغتيال الناشطين الكرد سواء داخل الأراضي التركية أو في دول أخرى، مؤكدًا أن تلك التحركات توضح أننا أمام نظام تركي إرهابي يرتكب المجازر كما يفعل الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني.

وجاء البيان الختامي للندوة الذي ألقاه السفير شريف شاهين تحت عنوان «بيان إلى الرأي العام»:

في ظل التحديات الكبرى التي تواجه الشعوب المظلومة، وتجسيدًا للقيم الإنسانية العليا المتمثلة في الحرية، والكرامة والعدالة؛ انعقدت في القاهرة، بتاريخ السبت الموافق 24 أغسطس/آب 2024، الندوة الدولية حول المفكر والمناضل عبد الله أوجلان، تحت عنوان «عبد الله أوجلان: من الاختطاف إلى الإبداع الفكري.. إرادة تتحدى الاعتقال».

وقد شارك في هذه الندوة نخبة من المفكرين والسياسيين والحقوقيين من المصريين والعرب، إضافةً إلى حضور واسع من الشباب والمهتمين بالقضية الكردية وحقوق الإنسان.

إيمانًا منا بقيمة النضال العادل والمشروع، نعلن في ختام أعمال الندوة ما يلي:

1 - تكريم عبد الله أوجلان نموذجًا للنضال والصمود:

نعبر عن اعتزازنا بالمفكر عبد الله أوجلان رمزًا للنضال من أجل حقوق الشعب الكردي وقضايا الشرق الأوسط. إن نضاله وصموده في وجه الظلم والاستبداد يُعبِّران عن قوة الإرادة الإنسانية وقدرتها على تحدي الصعاب.

2 - تأكيد ضرورة احترام حقوق الإنسان:

ندين بأشد العبارات الانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها عبد الله أوجلان داخل سجنه في جزيرة إمرالي، بما في ذلك العزلة التامة، والظروف غير الإنسانية التي يعاني منها، ونطالب بفك العزلة عنه، والسماح لمحاميه وعائلته بلقائه.

كما نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسئولياته في الضغط على الحكومة التركية للإفراج عنه.

3 - الدعوة إلى محاكمة عادلة:

نؤكد أن المحاكمة التي خضع لها عبد الله أوجلان لم تتسم بالعدالة والنزاهة، وكانت سياسيةً، وافتقدت إلى القواعد القانونية، وقد شابتها انتهاكات صارخة للأعراف والمواثيق والعهود الإنسانية والدولية.

لذا نطالب بإعادة محاكمته أمام محكمة مستقلة، وفقًا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان للإفراج عنه.

4 - الدعم الدولي والتضامن مع الشعب الكردي:

ندعو إلى تعزيز التعاون الدولي لدعم حقوق الشعب الكردي في نيل حقوقه السياسية والثقافية والاجتماعية، وندين كافة أشكال القمع التي تمارسها الحكومة التركية ضد الكرد.

كما نطالب المجتمع الدولي بفرض عقوبات على تركيا في حال استمرار انتهاكاتها لحقوق الإنسان.

5 - مواصلة النضال الفكري والإنساني:

نحض على الاستمرار في نشر الأعمال الفكرية لعبد الله أوجلان، التي تعبر عن رؤيته

لعالم تسوده الديمقراطية والعدالة والبيئة المتحررة والحوار الذي يقود إلى العيش المشترك بين جميع الإثنيات والعرقيات والديانات.

إن هذه الأعمال تمثل تراثًا فكريًّا وإنسانيًّا يجب أن يُحتفَى به ويُدرَّس للأجيال القادمة.

6 - تشكيل لجان دولية لحقوق الإنسان:

ندعــو إلى تشــكيل لجــان حقوقية دولية تعمل علــى رفع قضية عبد اللــه أوجلان إلى المحافل الدولية، ومتابعة ملفه حتى تحقيق العدالة.

كما نؤكد أهمية تفعيل هذه القضية في جميع المحافل الدولية لحقوق الإنسان.

7 - التوجه إلى المنظمات الدولية:

نطالب بتقديم شــكاوى رسمية إلى المنظمات الحقوقية الإنسانية والدولية، وعلى رأسها منظمة العفو الدولية، والفيدرالية الدولية لحقوق الإنســان، لفتح تحقيقات مســتقلة حول انتهاكات حقوق عبد الله أوجلان، والعمل على إطلاق سراحه.

ختامًا..

نُعبِّر عن شكرنا وعرفاننا لكل من ساهم في إنجاح هذه الندوة، ونؤكد أن نضال عبد الله أوجلان سيظل حيًّا في قلوب جميع الأحرار في العالم.

إن نضاله هو نضال الإنسانية جمعاء من أجل الحرية والعدالة وحق الشعوب في الحرية والعدل الاجتماعي في ظل مجتمع ديمقراطي.

المبادرة العربية لحرية أوجلان

السبت الموافق 24 **أغسطس/آب** 2024

القيود... أجنحة

في لحظات الصراع المحتدم وعواصف التحدي، تبقى الرموز النضالية شـعلة لا تنطفئ، تنير دروب الحرية بأضواء الفكر والإرادة

من هذا المنطلق، أسس عبد الله أوجلان ورفاقه، في نوفمبر/تشرين الثاني 1978، حزب العمال الكردسـتاني. ومنذ ذلك الحين، سـعى أوجلان ورفاقه، لجعل الحزب مسـارًا ثوريًا وسياسيًا، بل واجتماعيًا، بين الكرد، في محاولة لتغيير بنية المجتمع.

مثـلّ الحزب قاطرة هذه الثورة تحت زعامة أوجلان وإدارة الحزب التي كانت تتألف من 35 عضوًا يتم انتخابهم في مؤتمرٍ يُعقَدُ كل أربع سـنوات، بالإضافة لوجود عددٍ من الأجنحة السياسية (المجلس التنفيذي واللجنة المركزية وغيرها)، والعسكرية (قوات تحرر كردستان أو جيش التحرير الشعبي فيما بعد). وعلى مدار سنواتٍ، لَعِبَ الحزب دورًا فيما عرف بـ «حركة التحرر القومي الكردستاني»، بل إنه أضحى أحد التحديات التي يواجهها النظام السياسي في تركيا بكل سُـبلِ القوة، وتجمع عليها دول أخرى في المنطقة (سـوريا والعراق وإيران).

لم يأت تدشـين «حزب العمال الكردستاني» لكي يمثل حركة نضالية من أجل الاستقلال فقط، بل كان حركة إنسـانية فريدة من نوعها في التاريخ البشـري الحديث، لاستعادة حياة شـعب حُرم الحريـة لقرون طويلة، تلك الميزة التي سـرقها العثمانيـون ومن بعدهم، من الأتراك الجدد الذين حوّلوا شعبًا أصيلًا من أهم مكونات الإقليم إلى مُكَوِّن بشري مجرد، يقع تحت رحمة مزاج رجال السياسة، الذين حرموا الكُرد من لغتهم الأصلية وأناشيدهم القومية ولباسهم، وأرضهم التي ولدوا وعاشوا عليها منذ آلاف السنين.

جاء تأسيس الحزب، كرد فعل على آلة القمع التركية التي استباحت أراضي الكُرد ولغتهم وموروثهم، وجعلتهم لاجئين مجردين في أراضيهم، خصوصًا بعد تمدد العنصرية التركية في كافة الأقاليم المتبقية إثر سـقوط السـلطنة العثمانية، حيث كان لابد للأكراد من اسـتعادة حلم دولتهم المستقلة.

ورغم نمو الحزبِ وتطورِ أدائه، إلا أنه لم يسلم من التحديات الداخلية والخارجية التي تجلَّت في إدراج السلطات التركية للحزب على قائمة الجماعات الإرهابية واستمرار التصدي له عسكريا سواء في الداخل التركي أو بالمناطق الحدودية في سوريا والعراق.

وأدت تلك العوامل إلى ترسُّخِ قناعات أوجلان بشأن نموذج «الأمة الديمقراطية» كسبيلٍ ومخرجٍ من مأزق أزمة الاندماج الوطني التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط.

ووفق الفكـر الأوجلاني، تنظر الأمة الديمقراطية بعيـن التبجيل إلى الوطن، لأنه فرصة عظيمـة مـن أجل ذهنية الأمة وثقافتها، بحيث محال التفكيـر في ذهنية أو ثقافة لا مكان للوطن في ذكرياتها وذاكرتها. ولكن، يجب عدم النسـيان قطعيًا أن مصطلح الوطن أو البلد، الذي أضفت الحداثة الرأسـمالية مسـحة كئيبة عليه، وصيرته متقدمًا على المجتمع منزلة، يهدف إلى الربح والكسـب. إذ من المهم أيضًا عدم المغالاة في الوطن. فمفهوم «كل شيء في سبيل الوطن» ينبع من مفهوم الأمة الفاشية. والأجدر هو نذر كل شيء في سبيل مجتمع حـر وأمـة ديمقراطية. هذا ومن الضروري عدم إعلاء ذلك أيضا إلى مسـتوى العبادة. فلب الأمـر يكمن في تصيير الحيـاة قيمة ثمينة. أي أن الوطن ليس غاية، بل هو مجرد وسـيلة بالنسـبة لحياة الأمة والفرد. وبينما تهرع أمة الدولة وراء المجتمع النمطي، فغالبًا ما تتألف الأمة الديمقراطية من التجمعات والكيانات المختلفة، وترى اختلافاتها مصدر غنى. والحياة بذات عينها ممكنة أصلا بالاختلاف والتباين. والدولة القومية، التي ترغم على صيرورة نمط واحـد مـن المواطن الصادر من مخرطة واحدة، مناقضة للحيـاة بجانبها هذا أيضا. ذلك أن هدفها النهائي هو خلق إنسـان آلي. وهي بمنحاها هذا تنسـاق في الحقيقة صوب الفناء والعـدم. أما مواطن أو عضو الأمة الديمقراطية، فمختلف، وينتهل اختلافه هذا من مختلف التجمعات. وحتى وجود العشائر والقبائل يعد مصدر غنى بالنسبة للأمة الديمقراطية.

ويتأسَّـس الفكر النقدي لعبد الله أوجلان من انتماءاته الاشـتراكية الناقدة طوال الوقت للحداثة الرأسمالية، والتي خرجت من عباءتها الدولة القومية، كونها إحدى اللَّبنات الأساسية لقاعـدة «الربح الأقصى» لدى الرأسـمالية، ومُحال تحقق الربح الرأسـمالي من دون دولة قوميـة. ولهذا دار النسـق الفكري لأوجلان في فلك التحليل الماركسـي الذي وضع الطبقة العاملـة كطليعة ثوريـة للمجتمع في صراعها ضـد البرجوازية والرأسـمالية، والتحول إلى

المجتمع الاشـتراكي ثم الشـيوعية التي تتضاءل عندها الدولة والسـلطة. لكن رغم اعتناقه للاشـتراكية العلمية، إلا أن أوجلان لم يسـلم باعتبارها حتمية مطلقة، لاسـيما وأنها وقفت شـاهدًا على تدهورها أمام الرأسمالية والتطور العلمي وما أسفرت عنه من أوجه قصور في الفلسـفة الماركسـية. لكن ذلك لم يثني الميول الاشـتراكية التي غلفت وتجذرت في عمق النسـق الفكري (العقيدي) لدى أوجلان، لاسـيما وأنه وقف شـاهدًا أزمـة الدولة القومية، وراصدًا لتسلط الطبقات المسيطرة على رأس المال حول العالم. كما رصد أوجلان تداعيات هذه الهيمنة على تدهور حال البشرية وانتشار الحروب وغياب موازين العدالة حول العالم. فالدولة منتجًا بشريًا بالأساس، وهي منتج تسعى قوى الحداثة الرأسمالية لتوظيفه من أجل تفتيت المجتمع بغرض السـيطرة عليه واستغلاله. وبالتالي، فإن الدولة تعد بمثابة أداة في المقـام الأول، أو بالأحـرى هـي أداة حداثية من منظور أوجلان. فمـا الحروب والصراعات المسـتعرة في كافة أرجاء العالم إلا تعبيرًا صارخًا عن أزمة الدولة القومية وفشـل الحداثة الرأسمالية التي قامت على نهب الانسان واستغلال ثرواته. مع ذلك، فقد تأكد لدى أوجلان اسـتحالة أن يبدي نموذج الدولة القومية أية نجاعة في اسـتيعاب متطلبات إدارة العمران البشـري وتلبية احتياجاته وإدارة التنوع الذي يميز المجتمع الإنسـاني. وبالتالي، كان لزامًا علـى أوجلان، كقائد كردي محمل بآلام أمته الكردية التي لطالما تعرضت هويتها لمحاولات مسـتميتة للإبادة منذ مطلع القرن العشـرين، بما أسـفر عن خلق واقع شـعبي ومجتمع مغتربيـن عن ذاتهما. لذا، فقد تمثل الهدف الرئيس لأوجلان في البحث عن سـبل لتحطيم جدار الاغتراب، وتفريغ سياسـة الإنكار التي تعرضت لها الهوية الكردية، وهو ما توصل إليه أوجلان عن طريق «الأمة الكردية».

فيلسوف السياسة والثقافة

جمع أوجلان بين السياسة والثقافة على نحو فريد، فكان يُدخل إلى الحوارات السياسيّة نكهة يعطيها بُعدًا ويمنحها أفكارًا ثورية وآفاقًا واسعة؛ ومن ثم حوّل الثقافة إلى حركة فعل يومية وحررها من «أبراجها العاجية» لتهبط على أرض الواقع.

وفـي نضاله جسّـد القائد الحقيقة الوطنيـة، فهو يُكِن كل المحبـة الصادقة لوطنه الأم كردستان وشعوب الشـرق الأوسط، من خلال مشروعه الكبير لتحرير الإنسان والأوطان في الشرق الأوسط.

هذا المشروع الرائد كان بمثابة شعلة للحرية والديمقراطية، لذلك سيبقى القائد أوجلان الطائر المُغرّد بفكره وفلسفته خارج جدران سجنه، وذلك لانتشار فكره وفلسفته بين الشعب الكردي وشعوب كردستان في آن واحد، ومن خلال كتاباته وأفكاره في معالجة الشأن الكردستاني والوطني والقومي والأممي.

ويرى أوجلان المُحلّق بفكره وفلسفته بين شعبه وشعوب الشرق الأوسط خارج جدران سجنه، أن الحل الوحيد لتحرير الإنسان وشعوب الشرق الأوسط هو مشروع الأمة الديمقراطية بكل معانيها السامية التي هي من وحي وفكره وفلسفته، وكان المناضل يحمل همًّا وطنيًا لشعوب كردستان والشرق الأوسط، وهمًّا كردستانيًا في بناء الإنسان الكردستاني في إطار الهم الإنساني العالمي والأممي الواسع.

إنه رجل الحركة الدائبة بين السياسة والفلسفة والفكر النيّر، بين الحرية والديمقراطية والثقافة، متطلعًا نحو تحقيق الحلم الكردستاني الكبير في مشروعه الأكبر لكل شعوب الشرق الأوسط، وبين الفكر والفلسفة والعمل، وبين الماضي والحاضر والمستقبل، نكتسب وننهل من فكره المعاني النضالية ومن داخل سجنه إشعاعات متميزة لا يحدها زمان ولا مكان، فهو قائد المستقبل في الحاضر وقائد الحاضر في تاريخه النضالي.

وفي مقال له بعنوان «هل سيصبح التراث الثقافي في الشرق الأوسط تركيبًا للحضارة الجديدة؟»، يقول القائد المفكر: «تبكي شعوب الشرق الأوسط كثيرًا، بلا ريب لابد أن تبكي بعد فقدانها جميع القيم التي خلقتها. ففي الألفية الأخيرة بشكل خاص والشرق الأوسط يبكي على صمت الأموات، فإن الآذان والأغاني والآلات الموسيقية مفعمة بالحزن وتنادي بالموت، وكل ذلك ليس صدفة؛ لأنه يعبر عما جرى، ولو تم القيام بعكس ذلك لكانت ستعتبر بدون معنى».

وتابع أوجلان: «لقد بات مفهومًا بشكل أفضل لماذا لم يؤثر ما جرى في العالم على هذه المنطقة، فالذين تكون أسسهم وقبورهم كبيرة وعميقة لهذه الدرجة، لا يمكنهم أن يفهموا الآخرين. هم دائمًا سكارى بدون شراب أو كالموتى عند ولادتهم. ولا يمكن العفو عن هكذا ماض، وسبب ذلك واضح، إذ لا يمكن ترك هذه الحضارة على هذا الشكل في أي مكان. فالذين يتركونها يرتكبون خيانة كبيرة، ولا يمكن العفو عن الذين يرتكبون هذه الخيانة».

وأضــاف أن «خيانة الحضارة شــيء كبير وهناك الكثير ممــن خانوها. لذلك فإن حركات الانتقام كثيرة وكبيرة، لكن ماذا بوسعها أن تنقذ؟ مت وأمت لن يؤدي ذلك سوى إلى توسيع المقابر؟! يتم ســفك الدماء في الشــرق الأوســط نتيجة الصراعات الدينية والأسرية وقضايا الشرف والممتلكات لأتفه الأسباب. فكل ذلك صحيح؛ بينما تكمن الخسارات والخيانات في أســاس ســفك الدماء، إذ إن الميراث الانتقامي ليس سهلًا، لأنه يمتد إلى ماض كهذا، يستمد منه أساسه. فكانت تسود الجرائم الناجمة عن العادات والتقاليد بكثرة. إن أساسها أيضًا هو التاريخ الملعون. لقد تم الاســتيلاء على جميع قيــم الحضارة وهتكت أعراضها كما هي في الكثير من الأمور، فهذه الحقيقة تجد تعبيرها في الفتاة والمرأة كرمز. أي إذا ما أصاب الرمز شــيء ما حينها تعتبر القدســية الكبيرة قد تلطخت، وتكون عقوبتها قاسية جدًا، ومن هذا التاريخ تستمد المأساة جذورها العميقة».

مــع ذلــك، فقد تأكَّد لدى أوجلان اســتحالة أن يُبدي نموذج الدولــة القومية أية نجاعةٍ في اســتيعاب متطلبات إدارة العمران البشــري وتلبية احتياجاتــه وإدارة التنوع الذي يميز المجتمع الإنســاني. وبالتالي، كان لزامًا على أوجلان، كقائدٍ كرديٍ مُحَمَّل بآلام أمته الكُردية التــي لطالما تعرضت هويتها لمحاولات مســتميتة للإبادة منذ مطلع القرن العشــرين، بما أســفر عن خلق واقعٍ شــعبي ومجتمعٍ مغتربين عن ذاتهما. لذا، فقد تمثل الهدف الرئيس لأوجلان في البحث عن ســبل لتحطيم جدار الاغتراب وتفريغ سياســة الانكار التي تعرضت لها الهوية الكردية، وهو ما توصل إليه أوجلان عن طريق «الأمة الكردية».

من جهة ثانية، لطالما ناضل القائد أوجلان بفكره لتحرير المرأة في المجتمعات، ويؤكد الكثيرون أنه بســبب فكره وفلســفته الحرة اعتقل من قبل الســلطات المهيمنة الرأسمالية التي لها مصالح مشــتركة مع الدولة التركية، الدول المهيمنة تسعى دائمًا إلى تغيير حقيقة المجتمعات وإبعادهم عن حقوقهم، وتخشــى الدول المهيمنة من فكر القائد أوجلان لأنها ترى فيه مفتاح الحل لأزمات الشرق الأوسط والحل في توحيد الشعوب وهذا ما لا يتماشى مع مصالحها الخاصة.

تبديد الأوهام الكاذبة

في كتاب «مســألة الشخصية في كردســتان» يتناول المفكر أوجلان المسألة الشخصية

بكل أبعادها من وجهة نظر ثورية، ويرى إنه لا بد من حل هذه المشكلة التي دخلت بكل سلبياتها إلى جداول أعمال الشعب الكردي، ويراها مهمة تفرضها الوقائع التاريخية واليومية للشـعب الكردسـتاني الذي كاد يفقد شخصيته في الهيمنة الاسـتعمارية التي دامت آلاف السنيين كما تفرضها الظروف الثورية في الوقت نفسه.

وجد الشـعب الكردستاني، نتيجة للقهر والاسـتغلال اللذين لم يسبق لهما مثيل، والذي يتعرض لهما منذ قرون، نفسـه مضطرًا لأن يواجه خطرًا شـديد السلبية كفقدان الشخصية، ومـن الواضح أن تعرف شـعبٍ كهذا على نفسـه وتمكنه من كتابة تاريخـه بيده، لا بد له مـن المرور عبر طريق الثقافة الثورية، غيـر أن اختيار مثل هذا الطريق والولوج فيه يكون مسـتحيلًا إلا إذا تم تمزيق وتبديد الأوهام الكاذبة التي تحجب الهوية الحقيقية للشـعب الكردي، وتخفي سـائر أشكال الاضطهاد والاستغلال والقمع والحرمان، ولحماية هذا الشعب يجب أن تقوم فئة طليعية بتجسيد المستقبل القومي والاجتماعي للشعب وخصائص الثورة كلها على المستويين الفردي والتنظيمي في كردستان أكثر من أي بلد آخر.

إن المنهج الذي تم اتباعه في تناول المسألة الشخصية في كردستان وحلها، منهج صحيح وواقعي. وانطلاقًا من هذا الاعتقاد يمكن دعوة سـائر قوى الشـعب المسـؤولة إلى طرح هوياتها الحقيقية بالقياس إلى هذه الحقائق، وإلى تعرف بعضها على بعض، والتضامن فيما بينها على هذا النهج الصحيح للمفكر والفيلسوف القائد عبد الله أوجلان.

وعندما أعلن أوجلان شـعار تحرير وتوحيد كردسـتان كمنهج وفق رؤية كردستانية، كان محقًا بالاستناد إلى الظروف الإقليمية والدولية وظروف صراع المعسكرين الشرقي والغربي، وظـروف الحرب البـاردة، وطالما أن الحقيقة متغيرة، والفكر الواقعي هو المرشـد لطريقة تحقيـق المصالـح، وطالما أن الظروف والأوضاع الدولية والإقليمية قد تغيرت بعد سـقوط الاتحاد السـوفييتي فـإن المصلحة الوطنية وفق أوجلان كانت تفترض تغيير الاسـتراتيجية، وانطلاقًـا من هذه المسـتجدات غيّر أوجلان اسـتراتيجيته، وأعلن أن لـكل جزء من أجزاء كردسـتان خصوصيته في اختيار شكل العمل النضالي والسياسـي الذي يناسبه، وهي رؤية نافذة عبرّت عن مدى تطور الفكر السياسي لدى القائد الأسير.

بذلك، جمع أوجلان بين السياسـة والثقافة على نحو فريـد، فكان يُدخل إلى الحوارات

السياسيّة نكهة يعطيها بُعدًا ويمنحها أفكارًا ثورية وآفاقًا واسعة؛ ومن ثم يحول الثقافة إلى حركة فعل يومية ويحررها من «أبراجها العاجية» لتهبط على أرض الواقع.

وفي نضالــه التنظيمي والفكري، جسّــد القائد الحقيقة الوطنية، فهــو يُكِن كل المحبة الصادقة لوطنه الأم كردســتان وشــعوب الشرق الأوســط، من خلال مشروعه الكبير لتحرير الإنسان والأوطان في الشرق الأوسط.

ويــرى أوجلان المُحلّق بفكره وفلســفته بين شــعبه وشــعوب الشــرق الأوســط خارج جدران ســجنه، أن الحل الوحيد لتحرير الإنســان وشعوب الشرق الأوسط هو مشروع الأمة الديمقراطية بكل معانيها الســامية التي هي من وحي فكره وفلسفته، وكان المناضل يحمل همًا وطنيًا لشعوب كردستان والشرق الأوسط، وهمًا كردستانيًا في بناء الإنسان الكردستاني في إطار الهم الإنساني العالمي والأممي الواسع.

إنه رجل الحركة الدائبة بين السياســة والفلسفة والفكر النيّر، بين الحرية والديمقراطية والثقافة، متطلعًا نحو تحقيق الحلم الكردســتاني الكبير في مشــروعه الأكبر لكل شــعوب الشرق الأوسط، وبين الفكر والفلسفة والعمل، وبين الماضي والحاضر والمستقبل، نكتسب وننهل من فكره المعاني النضالية ومن داخل ســجنه إشــعاعات متميزة لا يحدها زمان ولا مكان، فهو قائد المستقبل في الحاضر وقائد الحاضر في تاريخه النضالي.

لذلك، سيبقى القائد أوجلان الطائر المُغرّد بفكره وفلسفته خارج جدران سجنه، وسيظل نتاج أوجلان ونضاله هو الفكر الذي يتحدى السجّان.

القضية الكردية وحل الأمة الديمقراطية دفاعًا عن الكرد المحصورين بين فكَّي الإبادة الثقافية

تحدث القائد عبد الله أوجلان عن دور الدولة التركية الفاشية في تأسيس إسرائيل، ضمن الفصل السابع من مؤلّفه المعنون باسم «القضية الكردية وحل الأمة الديمقراطية دفاعًا عن الكرد المحصورين بين فكَّي الإبادة الثقافية».

قال أوجلان: كانت الإمبراطورية العثمانية آخر ممثل كبير للهيمنة الإسلامية. وانهارت بعد ستة قرونٍ حافلةٍ بالحروب ضد الهيمنة البيزنطية ثم ضد الهيمنة الأوروبية الصليبية، التي تزعمتها أسرة هابسبورج النمساوية؛ إضافةً إلى محاربتها توسع روسيا القيصرية من الشمال نحو الجنوب، وتصدّيها أخيرًا للهيمنة الإنجليزية.

ولقد قمنا مرارًا بتحليل الجمهورية المستخرجة من أنقاض الإمبراطورية. إذ يخدعون أنفسهم أولئك الذين يرجعون دمار الإمبراطورية العثمانية إلى تحالفها مع ألمانيا. حيث كانت ستتبعثر حتى في حال انتصرت ألمانيا.

تصفيةَ الوجود الكردي

بالمستطاعِ عزو تأسيس الجمهورية التركية أيضًا إلى تحالف القوموية الصهيونية-اليهودية مع البورجوازية البيروقراطية التركية، وإلى القضاء على الشعوب المسيحية ثم على حلفائها الشيوعيين، وكذلك القضاء على الإسلاميين القوميين والشركسِ والكرد. كانت قد وضعت لبنات أساسية على الدرب المؤدية إلى نشوء إسرائيل في الشرق الأوسط، حصيلة هذا التحالف المبرم في كنف هيمنة إنجلترا. فكلُّ المؤشرات تربط صغر حجم الجمهورية التركية بإسرائيل البدئية.

كما إنّ تصفية الوجود الكردي في شمال كردستان من جهة، والتوجُّه صوب إنشاء كيانٍ كرديٍّ سياسيٍّ صغيرٍ في جنوب كردستان من جهةٍ ثانية، هو على صلةٍ وثيقة مع الدور المُناط بالجمهورية كإسرائيل بدئية. فالظروف السائدة آنذاك قد فرضت ذلك. إضافةً إلى

أنّ انقسام العرب إلى عددٍ كبيرٍ من الدويلات القومية أيضًا، متعلق بنشوء إسرائيل. فضلًا عن دخول الدويلتين القوميتين الفلسطينية والكردية المشادتين حديثًا في راهننا ضمن إطارِ البرنامج عينه.

إنّ الموقف الذي سلكه الأتراك والكرد بأداء دورهم كعنصرين رئيسيين في حرب التحرير الوطنية (1919–1922)، كان يتناسب وتقاليدهم التاريخية. فمثلما لوحظ في السلالات السلجوقية والأيوبية والعثمانية، فقد اتبعوا موقفًا مشتركًا في جميع كيانات الدولة–السلطة المشادة. ورغم محاولات إفشال هذه الشراكة بتأثير من الهيمنة الإنجليزية، التي تلاعبت بالطرفين خلال القرن التاسع عشر، إلا إنها لم تلق نجاحًا، فدامت الشراكة. كما إن تقاليد الشراكة التاريخية تلك لم تفسدها مؤامرات واستفزازات الجون تورك، الذين تمسك القوموية اليهودية والماسونية بزمامهم، والذين عرفوا لاحقًا باسم «جمعية الاتحاد والترقي». هذه الشراكة التاريخية هي التي كللت حرب التحرير الوطنية بالنصر في نهاية المطاف. السؤال الأساسي الذي يجب طرحه هنا هو: لماذا يفند وجود الكرد، الذين يعدون الحليف الاستراتيجي والعنصر المؤسس الأصلي في الجمهورية على مدى تسعمائة سنة؟ يتعين وضع نفوذ القوموية اليهودية وقوة رأس مالها في الثورتين الفرنسية والروسية بعين الاعتبار بكل تأكيد، لدى تحليل منطق هيكلة الجمهورية التركية. فكما هو معلوم، فالملوك الفرنسيون كانوا كاثوليكيين متشددين مناوئين لليهود. وأدوا دورًا مهمًا في حبس اليهود في الغيتوهات وفي تصعيد النعرات المناوئة للسامية منذ العصور الوسطى. كما كان القياصرة الروس أرثوذوكسيين متزمتين، ولعبوا دورًا أكبر من الكاثوليكيين في إبادة اليهود الممنهجة. وكان المفكرون اليهود (أو لنقل كتابهم، الذين حظوا بلقب الأنبياء قبل ذلك) والمستثمرون اليهود (المراكمون المرموقون لرأس المال الهامشي على مدى التاريخ) يعرفون هذه السلالات الملكية بأحسن صورة، ويتمردون عليها. وكانوا يشحذون همتهم، ويتربصون للانتقام منها في الفرصة المواتية. وقد مدتهم الثورتان الفرنسية والروسية بهذه الفرصة كفاية. وعليه، لم يكن عبثًا تسمية كلتا الثورتين بالثورة البورجوازية. حيث كانوا نافذين في رصف أرضيتهما الأيديولوجية والعملية. وكان دورهم معينًا على مستوى التحفيز، سواء في إعدام كلا الملكين، أم في تطور الثورتين في كنف هيمنة البورجوازية.

مـا من ريـب في أن نفوذهم ينبع من نوعيتهم، لا من كميتهم. علمًا أنهم كانوا أصحاب رأس مال كبير يخولهم لريادة البورجوازية. أما تحالفهم مع الأنكلوسكسونيين البروتستانت، الذين شـهدوا صعودًا مهيمنًا على خط لندن-أمستردام، وتأثير ذلك في كلتا الثورتين؛ فكان بليغًا جدًا. إذ كانوا يشـكلون قوة الدفع الأولية للثورات المتصاعدة على النهج الليبرالي أو على خط الاشـتراكية المشـيدة. وعندما قامت الدولتية القومية البورجوازية البروتستانتية الأنكلوسكسـونية بتدمير وتمزيـق أوصال الإمبراطوريـات الكاثوليكية والأرثوذكسـية في أوروبـا لأغـراض مهيمنة، فإن المفكرين اليهـود وقوى رأس المال اليهودي كانوا مرشـديها وحلفاءها الرئيسـيين في ذلك. من هنا، سـيبقى تحليل الثورات البورجوازية الأوروبية بالغ النقصان ومشـحونًا بالدوغمائية، ما لم يؤخذ بالحسـبان تأثير المفكرين اليهود وقوى رأس المال اليهودي.

انهيار الإمبراطورية العثمانية

مـا يكمن خلف المواقـف التي بلغت حد ارتكاب التطهير القومـي بحق اليهود، والتي سـلكتها البورجوازية البروسـية الألمانية (يجب إضافة الإمبراطوريتين الإسبانية والنمساوية الكاثوليكيتيـن، اللتيـن تديرهما سـلالة هابسـبورغ الألمانيـة إليها) والقيصرية الروسـية وبورجوازيتهـا، والتي ناهضت هيمنة الدولة القومية الأنكلوسكسـونية؛ هو إيمانها بالدور المعيـن الذي لعبـه اليهود في الهزيمة التـي منيت بها في حروب الهيمنـة. وذلك نتيجة لكلا التأثيرين المذكورين آنفًا. أي حصيلة دعمهم لمشروع الدولة القومية الأنكلوسكسونية وللحداثة الرأسـمالية. تسـري الأمور عينها وبدرجة أكبر على انهيار الإمبراطورية العثمانية أيضًا. ذلك أن الإمبراطورية كانت بمثابة عائق تتعثر به مقررات المؤتمر الصهيوني المعقود في عام 1896م، والذي يعترف بفلسـطين وطنًا لليهود. وقد طلب المناضلون والمستثمرون اليهـود من السـلطان عبد الحميـد بود بداية الأمـر أن يفتح طريق الهجـرة اليهودية إلى فلسطين. وعندما لم يستجب لهم عبد الحميد (مع ذلك كان حميمًا مع اليهود)، قام أعضاء «تركيا الفتاة» ومؤسسـو «جمعية الاتحاد والترقي» باعتلاء عرش السـلطة (يعتبر السـفير الإنكليـزي آنذاك تربع أعضـاء «تركيا الفتاة» و»جمعية الاتحـاد والترقي» على دفة الحكم بأنـه اسـتيلاء لليهود علـى الإمبراطورية). وهكذا، نجحوا في شـل تأثير عبـد الحميد عبر

الحكم الدستوري الثاني (1908) وانقلاب 31 مارس/آذار 1909؛ تمامًا مثلما فعلوا مع الملك الفرنسي والقيصر الروسي. ومع تشييد الجمهورية، بلغوا أوج نفوذهم في بلاد الأناضول وميزوبوتاميا. ثمة وجه شبه آخر أكثر إثارة. إذ نلاحظ أن التطور الحاصل في الثورتين الفرنسية والروسية من حيث القضاء على القوميين الديمقراطيين، أي على الكموناليين والسوفييتيين والراديكاليين من جهة، ومن حيث تأسيس ديكتاتوريات الدولة القومية من جهة ثانية؛ يتكرر في الجمهورية التركية أيضًا. لقد كانت الثورة الفرنسية أساسًا ثورة شعبية ديمقراطية وطنية. والزعيمان بابوف وروبسبيير برهان على هذه الحقيقة. فقطع رأسيهما أيضًا بالمقصلة، على غرار ما حل بالملك لويس السادس عشر، كان خطوة رئيسية في توجه الدولة القومية صوب الديكتاتورية. وكيفما تنامت الدولة القومية على الطراز الأنكلوسكسوني، فقد كانت ممهورة أيضًا بآثار سيطرتهما الفعلية. والرأي الذي أجمع عليه المؤرخون، هو أن انتهاء الثورة الفرنسية إلى الدولتية القومية، كان من أعظم الخطوات على طريق تحول الرأسمالية الأنكلوسكسونية الإنكليزية إلى قوة مهيمنة.

يمكن طرح الرأي عينه (تقريبًا) بشأن الدولة القومية الروسية المشادة إبان انهيار الإمبراطورية الروسية أيضًا. حيث لم يقض فقط على القيصرية في مطلع الثورة، بل وقضي أيضًا على الروح الوطنية الروسية الديمقراطية متجسدة في الاتحاد السوفييتي. كان كروبوتكين الذي يعد وطنيًا روسيًا ديمقراطيًا، أي سوفييتيًا بامتياز، قد اقترح بذات نفسه ونبه لينين كي لا تنزلق السوفييتات نحو ديكتاتورية الدولة القومية. وقد أثبتت الأحداث اللاحقة ضمن الدولة القومية الروسية أحقية مقترحات كروبوتكين وإنذاراته. تعبر جمعية الاتحاد والترقي، التي أمسكت بزمام الأمور ثم استفردت بالسلطة في الإمبراطورية العثمانية على التوالي، عن الريادة الأيديولوجية والعملية للمناضلين اليهود ولقوى رأس المال اليهودي. في حين إن دور المؤسسين والمشرفين من القوميات الأخرى غير محدد داخل الجمعية، بما في ذلك المنظمون للمجازر من أتراك وكرد. ذلك أنه غالبًا ما أدى الأعضاء الأتراك والكرد دور الممهوه للنفوذ اليهودي فيها. كما كان للجمهورية جانبها التحرري الديمقراطي أثناء تشييدها، بقدر جانبها التحرري الوطني. وقد أنجزت في البداية كثورة تحققت بتحالف القوى الوطنية الديمقراطية. ما كان قائما هو تحالف الشيوعيين والإسلاميين القوميين والشركس والكرد والأتراك. وكما حصل في الثورتين الفرنسية والروسية،

ففي ثورة الأناضول أيضًا اتبعت الأســاليب التآمرية لتحويل البنية الوطنية الديمقراطية إلى دولــة قومية ديكتاتورية. وكان الدور الرئيســي -هنا أيضًا- مــن نصيب الهيمنة الإنجليزية. ولكــن، لم يقض علــى العناصر الوطنية الديمقراطية فحســب في كنــف الدولتية القومية للجمهورية. كما لم يقتصر الأمر فقط على تصفية أربعة من الباشوات الخمسة، الذين قاموا بالدور الريادي، فيما خلا مصطفى كمال. بل وأنشــئت الجمهورية التركية بمنوال مغاير كليًا لما جرى تصوره، وكأنه أعيد رسم ملامحها في حرب التحرير الوطنية. حيث باتت واحدة من الأحجار الركن لنظام الدول القومية الصغرى (الدول القومية التي ستبقى ضمن حجم يمكن من بسط الهيمنة الإنجليزية عليها)، والذي رامت إنجلترا إلى ترتيبه والتسويق له في الشرق الأوسط. وهكذا، تم هيكلتها كدولة إسرائيلية بدئية، تمهيدًا لتأسيس إسرائيل.

كُتب أوجلان تُقرأ في أصقاع العالم بـ 16 لغة

في إطار حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية»، نظم أصدقاء الكـرد مطلع العام الماضي 2023، حملة تحت عنوان «أيـام قراءة كتب عبد الله أوجلان»، في العديد من المراكز الدولية، أبرزها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، وفيها تمت قراءة كتب القائد أوجـلان بـ 16 لغة، كما تتم قراءة أجزاء من مرافعاته، ومناقشـة أفكاره، والمطالبة بحريته الجسدية فورًا.

وقالـت الكاتبـة هيفيدار خالـد، إن قراءة كتـب القائد عبد الله أوجـلان واتخاذ بعض المجموعـات المشـاركة في الحملة «حوار مـع أوجلان، عنوانًا لمحاضراتها ومناقشـاتهما، عُـدّت خطوة فاعلة ومبادرة قيّمـة، لذلك لا بد من الترحيب بها وتوسـيع رقعتها والتأكيد على تطبيقها والعمل بها، وخاصة أن قراءة ومناقشـة أفكار القائد أوجلان والنضال والكفاح مـن أجـل تطبيقها في الحياة، مهمة جميع دعاة الإنسـانية وجميع المعارضين لسياسـات النظام العالمي القائم على الظلم واستغلال دماء الشعوب المظلومة، خدمة لديمومة نظامه الاستبدادي الفاسـد الذي يرى في الإنسـان والفرد الحر خطراً على أيديولوجيته الإقصائية، هـذه الحملة واللفتـة الرائعة في التعمق في كتب القائد عبد الله أوجلان ومن ثم الدخول في حوار بناء حول أفكاره، ألهمت قلوب جميع المثقفين والناشـطين والإعلاميين ومناصري حقوق الإنسان وقضايا الحرية وحرية الرأي والتعبير، وخاصة النساء وهذا ما ظهر جليًا عبر

مشـــاركتهن الواسعة في حملة الحرية، فمنذ بدايتها وهنَّ يعملن على قدمٍ وساق على أمل أن تحقق الحملة أهدافها المنشودة.

فكر القائد أوجلان انتشـــر اليوم بين كافة شـــعوب العالـــم، إلا أن الأنظمة الإمبريالية ما زالـــت ملازمةً الصمـــت متخذةً من نظرية القردة الثلاثة أساسًـــا لها «لا أرى، لا أســـمع، ولا أتكلم» حيال سياسة التعذيب والعزلة التي فرضت على القائد، حرصًا على مصالحها وخدمة لأجنداتها الخاصة.

إن فلسفة القائد أوجلان تضم أسسًا ومبادئ وأطروحات حقيقية لحل كافة الأزمات التي استعصت على الأنظمة الدولية والعالم برمته، فدون مرافعاته التي دونها في معتقله بإمرالي، تحت اسم «مانفيستو الحضارة الديمقراطية» بأجزائها الخمسة، لا حلول ديمقراطية جذرية تخلص المنطقة من جميع الصراعات العرقية والطائفية والمذهبية والعنصرية. فمشـــروعه الديمقراطي بات المســـار والحل الأمثل لكافة الأزمات العالقة في الشرق الأوسط، وها هي اليـــوم دول كبرى قائمة منذ زمن تقف مذهولة أمام ما تم إنجازه في تلك البقعة الجغرافية شمال وشرق سوريا، عندما اتخذت من مشروع القائد مسارًا ومنهجاً لها.

والصراعات والأزمات السياسية التي تشهدها اليوم دول مثل السودان وفلسطين وسوريا إنمـــا يكمن حلها في مشـــروع الأمة الديمقراطية، الذي صاغه القائـــد عبد الله أوجلان عبر الدعوة إلى المساواة، وإشراك جميع المكونات والفئات الموجودة في هذه الدول في مراكز صنع القرار دون إقصاء أي مكون، وهو الحل الصحيح والمنطقي الذي يفرض نفسه في هذا التوقيت الذي يشهد فيه العالم فوضى لم يشهد لها التاريخ مثيلاً في منطقة الشرق الأوسط.

ويصف القائد عبد الله أوجلان في مرافعاته الأخيرة النظام الحالي بالشكل التالي «النظام السائد لا يمنحك ولو بصيص أمل، ولا يعتبرك إنسانًا، ولا يأبه حتى بأبسط قضايا الهوية، ولا يســـتطيع حلها؛ فما عليك عمله كإنســـان، هو معرفة ربط آمالك واحترامك لنفســـك بكفاءة إنشاء نظامك الخاص. وإلا، فما ينتظرك على مائدة الذئاب، ليس بقايا العظام، بل قد تكون أنت الفريسة بذاتها.»

ومع كل ذلك، تمارس اليوم أبشـــع الانتهاكات والجرائم اللا إنســـانية بحق القائد أوجلان، بعـــد أن غُيّب عن الرأي العام، ومُنع حتى من لقاء أقاربه أو محاميه منذ ســـبعة أعوام، في

انتهاك صارخ من قبل سلطة العدالة والتنمية الحاكمة للقوانين والأعراف الدولية، إذ عملت على تشديد وفرض «العقوبات الانضباطية» بحق القائد عبد الله أوجلان بهدف عزل أفكاره عن العالم الخارجي بشكل كامل.

ينتفض الشــعب الكردي اليوم في أجزاء كردستان الأربعة وفي السجون وساحات أوروبا، وخاصة النســاء والأمهات الكرديات، من أجل انتصار الحملــة العالمية التي أطلقها أصدقاء الشــعب الكردي في 10 أكتوبر/تشــرين الأول الماضي، وسط يقين تام بأن الشعب الكردي قــادر بنضاله وكفاحه على تحقيــق الحرية لقائده والالتفاف حــول أيديولوجيته وقضيتهم العادلة أكثر من أي وقت مضى.

القائــد عبد الله أوجلان معتقل منــذ 25 عامًا، وتفرض عليه عزلة مطلقة منذ قرابة ثلاثة أعوام، في محاولة لكسر إرادة الشعب الكردي، لكن بانتصار حملة 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023، واســتمرار المناضلين الأحرار في الدفاع عن قضايا شــعوبهم، تهاوت تلك السياسات وآن لهــا الســقوط، لذلك لا بد من تحطيــم العزلة والقيود المفروضة علــى القائد أوجلان، والعمل من أجل إيصال قضية شعبٍ عادلة إلى العالم أجمع.

■ **وكالة أنباء هاوار، 15 ديسمبر/كانون الأول 2023**

شيماء شواربي: على مدار ربع قرن لم يكن «أوجلان» إلا سجين الجسد... وتبنت الأجيال أفكاره وطبقتها

قالت الصحافية المصرية شيماء شواربي، عضو المكتب التنفيذي لمبادرة «مؤنث سالم»: لــو تكلمنــا عن حرية المرأة في كتابات أوجلان أســتطيع أن أقول إن المفكر والفيلســوف أوجلان ناقش قضايا المرأة كأنها ليســت فقط تجربة شــخصية من خلال قصته مع والدته وتحملهــا لظــروف صعبة ولا روايات منضالات أخريات قرأت عنهن مثل ســكينة جانســيز وغيرهــا، لأن القائد والمفكر والفيلســوف عبدالله أوجلان أعطي للمرأة مكانة كبيرة واعتبر المرأة هي الحياة في كل أشكالها، واستطاع أن يمكّن المرأة اقتصاديًا وسياسيًا وبيئيًا ونفسيًا مــن كل شــيء فأصبحت المرأة شــريكة للرجل فــي العمل وفي المؤسســات الإدارية من خلال التجربة الذاتية التي طبقت في مناطق شــمال وشــرق ســوريا. وجدنا المرأة تشارك في العســكرية والتسليح وفي مواجهة الكيانات المخربة مثل «الدواعش» وغيرهم. كما أننا وجدناها تشارك في إدارة المؤسسات المختلفة وفي المنزل وفي الحياة وهذا برضاء الطرف الآخــر الرجل. وبتقدم وتحضر رقي المرأة اهتم بمشــاعرها ونفســيتها بقدرتها ذات مكانة على إعداد شــعب بالكامل وليس جيل. المميز في كتابات الفيلســوف والمفكر أوجلان أنه على مدار ربع قرن وهو ســجين لم يكن إلا سجين الجسد فقط لكنه أطلق لروحه وكتاباته ولخيالــه العنان ولتفكيره وإبداعاته. أي أطلق منهــج حياة بالكامل للحقوقيين لكي يعملوا

والقانونيين لكي يعملوا وللفلاسـفة لكي يعملوا وأيضًا للمرأة أولى لها اهتمامًا كبيرًا فأصبح منهـج حياة إذا ما سـارت عليه أمة أظن أن الحال بالكامل سـيتغير مـن نقيض إلى نقيضه للأفضل على السـواء وأظن أن كاتب وفيلسـوف ومفكر بحجم عبدالله أوجلان استطاع أن يقنع أجيال كاملة لم تره وهو سجين وتبنت أفكاره وصارت على نهجه.

استطاع أوجلان أن يقنع الغالبية من الأجيال التي أتت بعده ولم تراه ولكنها تبنت أفكاره وقررت تطبقيها، فلماذا يظل سـجينًا. الفكرة كلها أن فيلسـوفًا ومفكـرًا بهذا الحجم وبهذا الشـأن وبهذا الفكر المسـتنير الذي أنار عقول وأجيال ومناطق بالكامل لماذا يظل سجينًا، ولماذا لا يتم الإفراج عن المفكر والفيلسـوف ليخرج خارج أسـوار السجن ويتمتع بحريته الجسـدية لأن حريته الفكرية هي حرية الإبداع وإطلاق روحه للعنان فهي لم تقيد وتبقي حريته الجسدية.

حملة «الحرية لأوجلان» تتوسع في 6 قارات

في أكتوبر/تشـرين الأول من العام الماضي 2023، أدلى ناشطون دوليون في 74 مدينة حـول العالم ببيانات للـرأي العام العالمـي، وأعلنوا عن انطلاق حملـة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية». انطلقت الحملة بقراءة بيان في مدينة ستراسبورج الفرنسية حيث مراكز كل من؛ المجلس الأوروبي، ولجنة مناهضة التعذيب، ومحكمة حقوق الإنسان الأوروبية، ثم تلاها قراءة بيانات في 74 مدينة حول العالم ما يُمثل السن التي وصل إليها القائد عبد الله أوجلان في ذلك الوقت.

إضافة الـى الدول الأوروبية، تمت قـراءة البيانات في دول مثل بنجلادش، وباكسـتان، وطوكيـو ـ اليابان، والهنـد، وكينيا، وافريقيـا الجنوبية، وأمريكا اللاتينية وعشـرات المراكز الأخرى من حول العالم. وانتشـرت حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية» خلال شـهرها الأول، في 6 قارات و31 بلـدًا و105 مراكز حول العالم، وانضم إليها آلاف الشخصيات المعروفة.

انضم إلـى الحملة وتبناها أكاديميون، وصحفيون، ومنظمات المجتمع المدني، وأحزاب سياسـية، وبرلمانيون، ونشـطاء حقوق الإنسان، وفلاسـفة، ومرشـحو جوائز نوبل للسلام،

وممثلات التنظيمات النسائية والسكان المحليون من جميع أنحاء العالم منهم؛ الفيلسوف سلافوج زيزك، المدافع عن حقوق الإنسان؛ ميلاني جينجل، والدكتور جيف ميلي من جامعة كامبريدج، والناشطة في حقوق الإنسان؛ مارغريت أوفن، ومدير نقابة (Unite The Union) سيمون دوبينس، والفيلسوف الدكتور جيسون دوكستادير، ومدير اتحاد نقابات جنوب أفريقيا (COSATU) موتلاسي تسوباني، والصحفية اليابانية إيكوكو كاتسوماتا، والسيناتور السابق لحزب الخضر لي ريانون، والنائبة السابقة عن حزب الخضر آبيجيل بويد، بيل كروز، والناشط السياسي؛ سوريتي بولبولا قادر، وآندرياس تاكسيس من جامعتي أرسطو ومقدونيا وغيرهم.

حراك دولي عارم

انطلقت الحملة في البداية في 74 مركزًا حول العالم، لكنها تخطت خلال فترة قصيرة 105 مراكز تتوزع في قارات آسيا، وأوروبا، وأفريقيا، وأمريكا الجنوبية، وأمريكا الشمالية، وأوقيانوسيا، إذ انضم إليها عشرات المؤسسات وامتدت إلى 31 بلدًا حول العالم منها؛ نيجيريا، وبنغلاديش، واليابان، والفلبين، وميانمار، وكينيا، وأفريقيا الجنوبية/ سوازيلاند، وألمانيا، وبريطانيا، واسكتلندا، وويلز، وأيرلندا، وفرنسا، وبلجيكا، وسويسرا، وإيطاليا، والسويد، والدنمارك، والنرويج، وأستراليا، والنمسا، والأرجنتين، وإسبانيا/الباسك/ كتالونيا، وسلوفينيا، وقبرص، واليونان، وكولومبيا، والإكوادور، وتيمور الشرقية، إضافة إلى آلاف المؤسسات والشخصيات من جميع أنحاء كردستان.

وفي إطار هذه الحملة، أُقيمت في المدن، والأحياء، والسفن، وأمام مقرات الأمم المتحدة والهيئات الدولية، سلسلة من الفعاليات كالمسيرات، والاجتماعات، والندوات، وفعاليات خيمة الاعتصام، والتعريف بكتب القائد عبد الله أوجلان، وافتتاح المنصات، وفعالية السلسلة البشرية.

ورحب بالحملة كل من مؤتمر المجتمع الديمقراطي (KCK)، ومنظومة المرأة الكردستانية (KJK)، وجمعية الحرية والديمقراطية في روجهلات كردستان (KODAR)، ومنظومة المجتمع الديمقراطي في أوروبا (KCKD - E)، ومؤتمر الشعب، وحزب الحياة

الحــرة الكردســتاني (PJAK)، ومنظومــة المرأة الحــرة في روجهلات كردســتان (KJAR) ومنظومة المرأة الحرة الكردستانية (RJAK) .

انطلقــت حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياســي للقضيــة الكردية»، من قبل أكاديميــن وصحافيين ومنظمات المجتمع المدني وأحزاب سياســية وبرلمانيين ونشــطاء مناضليــن من أجل حقوق الإنســان وفلاســفة وحائزون على جائزة نوبل للســلام وممثلين للتنظيمات النسائية والشعوب المحلية من جميع أنحاء العالم.

وجــاء في البيان الــذي صدر في 74 مركــزًا: تجمع الحملة «الحرية لعبــد الله أوجلان، الحل السياســي للقضية الكردية» الدولية كل من الحركات الاجتماعية والأحزاب السياســية والبلديات والنقابات العمالية والناشــطين والمثقفين وملايين الكرد وأصدقائهم حول العالم حول هدف واحد. والهدف هو ضم القائد عبد الله أوجلان في مرحلة حوار متجددة، لإيجاد حل سياسي وعادل للقضية الكردية، والتي هي قضية تركيا منذ مائة عام.

إن عبد الله أوجلان، وفق البيان، هو قائد سياسي كردي ويعتبره ملايين الكرد في جميع أنحــاء العالم ممثلًا سياســيًا. حيث تــم اختطافه في فبراير/شــباط 1999، من خلال عملية اســتخباراتية دولية وتم أرســاله إلى تركيا. ومنذ ذلك الحين، وهو معتقل وانقطعت علاقته بالعالم الخارجي لسنوات. وقد تعرض للتعذيب وغيره من الأعمال القاسية والتقليل من الشأن.

وبالرغم من ذلك، فإن الحركة التي أسســها عبد الله أوجلان والأشــخاص الذين استفادوا منهــا، موجودين في الصفوف الأمامية للنضال من أجــل تحديد مصير الكرد وبين الحركات الديمقراطية المتعددة الأعراق والأديان في الشــرق الأوســط. كما أصبحت نظرياته مصدر فائــدة لجميــع الناس في العالم أجمــع الذين يريدون تحديد الحق فــي مصيرهم، وحرية المرأة وإنهاء الظلم والاستغلال.

إن القضية الكردية التي لم يتم حلها في تركيا - الحرب وعدم الاستقرار السياسي بسبب حرمان 20 مليون كردي في جمهورية تركيا من الحقوق السياســية والمدنية الأساســية، قد تسببت في فقدان عشرات الآلاف من الأشخاص لحياتهم، إضافة إلى تشريد ملايين الأشخاص وتعزيز القومية والتعصب الديني والاســتبداد في جميــع أنحاء العالم. ويرتبط ذلك بأخطر

المشـاكل المحلية والعالمية - الاحتـلال، العنصرية، العنف ضد المـرأة، التعصب الديني، الاستغلال الاقتصادي، التدهور البيئي - التي تؤثر على حياة الملايين من الاشخاص.

فمـن ناحية الحملة هي دوليـة، لأن القضية الكردية هي قضية دولية. كما تم تقسـيم كردسـتان بين أربعة دول، تركيا وإيران والعراق وسوريا. وإن الذين قاموا بهذا التقسيم قبل مائـة عام كانوا في المقـام الأول القوتين الأوروبيتين بريطانيا وفرنسـا. إن حرب تركيا في الشرق الأوسط ضد الكرد هي نتيجة لاستراتيجية جديدة مع عقود من الدعم غير المشروط من الولايات المتحدة وأعضاء الناتو الآخرين واسـتخدام هذه القوات ضد دول مثل روسـيا وإيران، والتي تحاول الحصول على تنازلات من جميع الأطراف ضد الكرد.

إن إطار الحل السياسـي الذي حدده القائد عبـد الله أوجلان للقضية الكردية قادر على إنهاء مائة عام من الحـرب والقمع في تركيا والدول المجاورة. وإن النظريات العالمية التي تحدد حلوله، من اتسـاع فجوة التفاوت إلى تغير المناخ، وضد صعود المستبدين اليمينيين المتطرفين، يمكن أن تكون نموذجاً لأي شخص يبحث عن بديل للأزمة الحالية.

إذا تمكـن عبد الله أوجلان مـن الانضمام إلى المرحلة السياسـية لحل القضية الكردية والترويج لأفكاره، فسـوف تتحقق الحرية والسـلام لنا جميعاً. ولسـوء الحـظ، فإن الادارة الاسـتبدادية في تركيا تعرف ذلك وتخشـى بشـدة من هذا السـيناريو. ولذلك، وبدعم من المجتمع الدولي، ومن أجل حماية سـلطتها وإطالة أمد الحرب، فأنها تبقي القائد عبد الله أوجلان في عزلة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

وقال عبد الله أوجلان في اجتماعه الأخير عام 2019، إنه إذا أتيحت له الفرصة فسـيحل القضية الكردية خلال أسـبوع، وإنه صور أفكاره بشـكل أوسع لحل سياسي للقضية الكردية من اليوم الذي أنهت فيه الحكومة التركية محادثات السلام.

تزيد تركيا من احتلالها لجنوب كردسـتان وشمال وشرق سوريا وتزيد الضغوط الداخلية والخارجية على المعارضة والكرد والشـعوب الأخرى في تركيا، وشـعوب الشـرق الأوسـط والعالم بحاجة إلى حل سياسي أكثر من أي وقت مضى.

نحن قلقون على صحة وسلامة عبد الله أوجلان أكثر من أي وقت مضى. وينظر إلى العزلة، على المسـتوى الدولي، كشـكل من أشكال التعذيب. إن اسـتمرار التعذيب بهذه الطريقة

لمدة ثلاث سنوات أمر خطير للغاية. ولا يعرفون شيئًا عن مصير عبد الله أوجلان سوى «العقوبات الإنضباطية» التي تصدر بهدف منع اللقاء به والتهديدات بالقتل التي وجهت له.

هذه الحالة غير مقبولة بهذا الشكل. لذلك فإننا نتقدم بالطلبات التالية: يجب السماح لعبد الله أوجلان بمقابلة محاميه وعائلته على الفور ومنحه الفرصة للعب دوره في الحل السياسي الديمقراطي للقضية الكردية بطريقة عادلة وحرة.

بدأت حملة الحرية للقائد آبو والحل للقضية الكردية من قبل أجانب وأمميين، أيّ أن الإعلان عن انطلاق الحملة في 74 مكانًا في العالم معًا في اليوم نفسه كان أمرًا ذا معنى كبير، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن، يتم خوض نضال شعبي واجتماعي وأممي مهم داخل الوطن وخارجه في هذا السياق، سواء على المستوى الدولي أو على المستوى الإقليمي، والآن، وليس الشعب الكردي فحسب، بل شعوب العالم جميعها، الديمقراطيون والتحرريون باتوا يعملون ويناضلون من أجل حرية القائد آبو، تمامًا مثلما كان الحال مع نيلسون مانديلا.

مثل هذا الحراك الدولي، يُظهر أن النظام الذي تم إنشاؤه في إمرالي أصبح بلا معنى، وقد هُزمت المؤامرة الدولية بموقف القائد آبو، كما أن نضال القائد ضد المؤامرة الدولية جعل منه قائدًا أمميًا، قائدًا عظيمًا أكثر وأكثر، وازداد مستوى تبني القائد من الشعوب وجهات عديدة أكثر.

وبهذا المعنى، هُزمت المؤامرة، لكن اليوم لا يزال هناك عزلة جسدية، وأسر، ولهذا السبب، هناك حاجة إلى المزيد من النضال، وهذا النضال الذي يتم خوضه حاليًا في إطار حملة 10 أكتوبر/تشرين الأول، يجب تعزيزه وتطويره، لذلك، هلموا للنضال لكي نجعله نضالًا شعبيًا وخاصًا بالشعوب، وبهذه الطريقة، يمكننا الآن أن نحقق النصر في مسيرة الحرية الجسدية للقائد آبو ومسيرة حرية كردستان، اللتان لا تنفصلان عن بعضهما البعض أبدًا.

تصاعد النضال العالمي في 100 دولة لتحرير القائد

يومًا بعد يوم، تحتل قضية تحرير القائد عبد الله أوجلان والقضية الكردية بعدًا دوليًا، وطغت على أجندة شعوب 100 دولة حول العالم، عبر مشاركتهم في الحملة العالمية، «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية».

وتصاعد الحراك المؤسساتي في عشرات الدول العالمية والإقليمية والعربية من أجل الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، وبشكلٍ خاص بعد تشديد دولة الاحتلال التركي العزلة وقطع المعلومات عن القائد عبد الله أوجلان منذ 25 مارس/آذار 2021. نتيجة منع محاميه وذويه من اللقاء به.

وانطلقت حملة من أجل الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان من 74 مركزًا حول العالم، في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023، تحت شعار (الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية)، بريادة شخصيات ومؤسسات مؤثرة على الصعيد الدولي والعالمي، واتسع نطاق الحملة وشملت حتى الآن 100 مركز حول العالم.

وبرز دور برلمانيين في ألمانيا، والسويد، وبريطانيا، وفرنسا، وأحزاب يسارية وشيوعية، ومشاهير حول العالم، واتحاد المحاميين الأوروبيين، ومثقفين وكتاب وساسة وحقوقيين في الشرق الأوسط، ومنصات نسوية، وجمعيات ديمقراطية واشتراكية، في هذه الحملات للضغط على برلمانات دولهم لتحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان خلال الأعوام الماضية.

وفـــي الأعوام الماضيـــة أطلقت عدّة حملات من أجل الحرية الجســـدية للقائد عبد الله أوجلان، وبشـــكل خاص بعد أن شددت الســـلطات التركية حدة العزلة على القائد عبد الله أوجلان، منذ 5 إبريل/نيسان 2015.

ونســـلط الضوء هنا، على عدّة حملات عالمية التي أطلقت من أجل الحرية الجســـدية للقائد عبد الله أوجلان:

- في أبريل/نيسان 2016، قادت نقابة Unite The Unio، أضخم نقابات بريطانيا، حملة «الحريـــة للقائد أوجلان»، وانضمت إلى الحملة ثالث أكبر نقابة في بريطانية GMB وتلاها 15 نقابة أخرى، مؤتمر اتحاد النقابات TUC)) ، والذي يضم ملايين الأعضاء إلى الحملة.

- وفي 7 فبراير/شـــباط 2018، قررت شركة توميســـونز للمحاماة والاستشارات القانونية الانضمام إلى حملة «الحرية للقائد أوجلان»، وهي أهم الشركات الرائدة في المجال النقابي في بريطانية وتضم (750) محامي.

وتعهـــد أعضاء المجالـــس البلدية المحلية في إنكلترا ومجلـــس بلدية لندن الوقوف إلى جانـــب قضية القائد عبد الله أوجلان، كما وقفوا ســـابقًا إلى جانب مانديلا، وأطلقوا في 25 سبتمبر/أيلول 2018، حملة تحت عنوان «العدالة لكردستان».

- وفي 11 يناير/كانون الثاني 2021، أصدرت مجموعة العمل الكردية في جنوب إفريقيا KHRAG)) ، واتحاد النقابات العمالية في جنوب إفريقيا COSATU)) ، بيانًا مشتركًا، جاء فيه أن الوقت قد حان لإطلاق ســـرح القائد عبد الله أوجلان، وحملة بعنون «الحرية للقائد عبد الله أوجلان من أجل سلام متساو في تركيا».

-- وفي 3 فبراير/شـــباط 2021، انضمـــت النقابات العمالية -COBAS، CUB UNICO BAS فـــي إيطاليا إلى حملـــة الحرية للقائد عبد الله أوجلان، وقرر 74 بروفســـورًا من كلية العلوم الاجتماعية والسياسية في جامعة كالابريا بإيطاليا، تقديم الدعم والمساندة للحملة.

- وفي 6 فبراير/شـــباط 2021،حثت منظمة مشروع تحالف المجتمع الإبداعي ACCP العالمية في غانا، عبر بيان انضمامها إلى الحملة من أجل الإفراج عن القائد عبد الله أوجلان،

- وفي 9 فبراير/شـــباط، أعلنت 10 منظمات المانية انضمامها إلى الحملة، كما أفصحت منظمة الشـــبيبة اليساريين الفنلندية عن مشـــاركتها في الحملة، وتناضل هذه المنظمة من

أجل قيم الاشـتراكية والديمقراطية والنسـوية وحماة البيئة الخضر ـ الحمر والعمالية في 9 مناطق في فنلندا.

- وفي 10 شـباط 2021 انضمت مدرسـة أنطونيو غرامشي العامة ونقابة المعلمين في جزيرة سردينيا الإيطالية، موطن الفيلسوف الماركسي أنطونيو غرامشي إلى الحملة، وقالت: «إن الشـعب في جزيرة سـردينيا أبدى اهتمامًا كبيرًا بالأعمال التاريخية والفلسفية للقائد عبد الله أوجلان».

- في 16 أبريل/نيسـان، انضمت 17 منظمة ومؤسسـة ألمانية إضافـة إلى المنظمات الشـبابية في حزب الخضر إلى حملة «الحرية للقائد عبد الله أوجلان من أجل سلام متساو في تركيا».

- وفي 17 فبراير/شـباط 2022، أطلقت مجموعة من المثقفين المصريين والعرب عن مبادرة تنادي بحرية القائد عبد الله أوجلان.

- وفي 13 مايو/أيار 2022 وسّعت النقابات في بريطانيا من حملتها، إذ جددت 16 نقابة في بريطانيا مطالبتها بـ «الحرية لعبد الله أوجلان».

- وفـي 19 سـبتمبر/أيلول 2022، أبـدى 385 محـامٍ وحقوقـي مـن 22 دولة مختلفة اسـتعدادهم للذهاب إلى إمرالي، وفي الشـرق الأوسـط وأفريقيا، وفي ذات السياق تقدم 756 محاميًا بطلب لوزارة العدل التركي للقاء مع القائد عبد الله أوجلان.

- وفـي 27 تموز 2023، نظمت الحملة النقابيـة لحرية القائد عبد الله أوجلان، مؤتمرًا صحفيًا أمام البرلمان الأوروبي في بروكسل وطالبوا بإنهاء العزلة المفروضة على القائد.

حملة عالمية

فـي 10 أكتوبر/تشـرين الأول 2023، أخذت هذه الحملات من أجل الحرية الجسـدية للقائـد عبد الله أوجلان تتعاظم وتتصاعد، وتأخذ بعدًا على المسـتوى الدولي، فبرعاية من النقابات الدوليـة العاملة في جميع أنحاء العالم، أطلقت حملة تحت عنوان «الحرية لعبد اللـه أوجلان، الحل السياسـي للقضية الكردية». عبر بيان قـرئ أمام المجلس الأوروبي في مدينة ستراسـبورغ الفرنسية، بمشاركة 74 مركزًا حول العالم. ويمثل الرقم السن الذي وصل إليه القائد عبد الله أوجلان.

وشارك في حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية» شخصيات مؤثـرة، وسياسـيون وأكاديميون وكتاب ومثقفون ومدافعون عن حقوق الإنسـان ونقابيون ونساء وعمال من 74 مركزًا حول العام، والانضمام إلى الحملة مازال مستمرًا حتى الآن.

ومن بين المنضمين إلى الحملة نقابة Unite the Union وهي أكبر نقابة في المملكة المتحدة وإيرلندا، وشـبكة مـن النقابات الدولية في البرازيـل، وبرلمانيون وأعضاء مجلس الشـيوخ وفنانون وكتـاب ونقابيون وصحفيون ومـدراء محليين وممثلـو منظمات مدنية إيطالية، ومنظمات اسـكتلندية ومن عدة مدن من كل من انجلترا وأيرلندا، وجنوب أفريقيا، ومن سـريلانكا، والدنمارك، والفلبين، واليونان وسويسـرا، وطوكيو، وبنغلاديش، وباكسـتان واليابـان، والهند، وكينيا، وأمريكا اللاتينية، والحركات الشـبابية كحركات الشـبيبة الأوروبية والمرأة الشابة .

رتاليني: زرت أوجلان في سجنه 3 مرات

أكد جان - بير رتاليني، العضو السابق في اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب في السجون، الذي ذهب لزيارة القائد عبد الله أوجلان 3 مرات في إمرالي، أنه لا يمكن قبول ظروف العزلة المفروضة، وقال: «عبد الله أوجلان هو قائد الشعب الكردي، وأنا أطالب بحريته».

وأضاف رتاليني، أنه على الرغم من الظروف القاسـية في إمرالي، إلا أن أوجلان ظل قويًا ذهنيًـا ونفسـيًا للغاية، فهو يعرف أن شـعبه معه، وهذه الحقيقة جعلتـه أكثر صمودًا في إمرالي، وتخشى دولة الاحتلال التركي من مناطق ذات الغالبية الكردية ومن القائد عبد الله أوجلان وحريته، القائد آبو هو بلا شك قائدًا لكل الشعوب وعلى رأسهم الشعب الكردي، إذا كان قائدكم مسجونًا، فعليكم أن تناضلوا من أجل حريته.

وتابـع: ذهبت لرؤية القائد عبـد الله أوجلان ثلاث مرات، وفـي زيارتيّ الأخيرتين رأيت أيضًا السجناء الأخرين معه، وكانت الزيارة الأولى في عام 1999، أي قبل 25 عامًا تقريبًا، لذا فإن ذكرياتي مشوشـة بعض الشيء، وفي لقائنا الأول كان القائد عبد الله أوجلان غير مرتاح للغاية؛ لأنه تم أسره للتو، لم يكن يعرف من نحن ولم يفهم هدفنا ما إذا كنا هناك لمساعدته أم لا، ومرت ساعات قليلة حتى ارتاح قليلًا وتحدث عما مر به، هذه كانت زيارتنا الأولى.

وفي زيارتنا عام 2010 وما بعده، كان الأمر مريحًا للغاية، تحسنت ظروف السجن إلى حدٍّ مـا، وخـلال زيارتنا، أقمنا علاقة وديّة معه في وقت قصير، وأنا كطبيب كنت قلقًا على صحة أوجلان، ولهذا السبب طلبت الإذن للتحقق من صحته، بهذه الطريقة، أخرجت الجميع وبقينا

معًا من خلال إطار المعلومات الطبية التي لا أستطيع أن أفصح عنها لكم حتى الآن. لن أنسى أبدًا الزيارة الثانية، بعد هذه الزيارة بقينا أصدقاء جيدين، أوجلان شخص ودود إلى حدٍّ كبير.

وكانــت زيارتنــا في عام 2013 أيضًا مريحةً للقائد وكنا ســعداء برؤية بعضنا البعض مرة أخرى، ولأنه كان يعلم أنني أتحدث الفرنســية، فقد دعاني «طبيبي الفرنسي»، أعجبني هذا القــول، يعني إذا قلت باختصــار؛ آنذاك كان من الواضح خــلال اجتماعاتنا أنه ليس ضحية للعنف وأن السلطات لا تعامله بشكل سيئ.

ولكن ظرفه اليوم تختلف كثيرًا، وخاصة فرض سياســة العزلة المشــددة عليه أمر مروع للغاية، لا أعرف ما هو الوضع بالضبط الآن، لكن بالنســبة لكل شــخص يُفرض عليه سياســة العزلة، والبقاء في غرفة مســاحتها 4 أمتار، دون إمكانية التواصل مع العالم الخارجي، يعد عنفًا فظيعًا، ومن الصعب جدًا على الإنسان أن يحافظ على نفسه أمام هذه الظروف.

كمــا تعلمون، كانت إمرالي جزيرة تم أســر العديد من الأشــخاص فيهــا من قبل، خلال زيارتنا الأولى، قيل لنا أن الســلطات التركية قامت بإخلاء الجزيرة بأكملها في غضون أسابيع قليلة من أجل الاحتفاظ بأســير مثل القائد أوجلان هنا، إنه سجن مغلق من جميع الجهات والإجراءات الأمنية في أعلى مستوياتها، لقد زرت مئات السجون في جميع أنحاء العالم، لا أذكر أنني رأيت إجراءً أمنيًا كهذا في أي سجن.

وخــلال زيارتنــا الأولى، في العــام 1999، كان أوجلان غيــر مرتاح للغايــة، وكان في لقاءاتنا اللاحقة، يتعامل بحفاوة بما فيه الكفاية، وكان سعيدًا جدًا بالحديث عن أمور الحياة والآمال التي يحملها لنفسه ولشعبه، ويحزنني أن ظروفه اليوم، وبعد مرور أكثر من 20 عامًا، لم تتغير كثيرًا.

وكنتُ أســمح له بالحديث عن الأمور المتعلقة بالسياســة في اجتماعاتنا الفردية، ولكن ينبغــي أن تعرفوا أيضًا، كانــت كل الأمور التي كنا نتحدث فيها، يجري تســجيلها من خلال الكاميرات الموضوعة في كل مكان، ولذلك، كان يتوجب عليّ أن أكون يقظًا بعض الشــيء، فعلى سبيل المثال، عندما كنت بجواره، لم أكن أستطع القول «تعيش كردستان»، وكان من الممكن أن أقع في مشكلة عندما أخرج من اللقاء، ولربما كان الأتراك قد رفضوا ذهابي إلى إمرالي مرة أخرى، ففي حالة كهذه، كان يتعين عليّ أن أكون محايدًا.

وكنا نشاهد الظروف التي يعيش فيها خلال زياراتنا، وكنا كبعثة، نقوم بتفقد جميع نظام الســجن، وخلال زياراتنــا، أجريتُ اتصالات مكثفة مع أطباء أوجلان، لأننا كنا قلقين بشــأن

صحته، وكون أنه لم يكن شــابًا بهذا القدر، لذلــك أردنا التأكد من أن حالته الصحية والبنية الصحية في الســجن جيدة أم لا، وأردنا التيقن من عدم حدوث أي خطأ أو أن هناك حاجة إلى مداخلة طبية، هل من الممكن إجلائه على وجه السرعة إلى سفينة عسكرية أم لا.

ولكن هذا ما أستطيع قوله لكم؛ لقد صمم المسؤولون الأتراك السجن بحيث لا يتعرض أوجلان لأي حادثــة، فهم كانوا لا يريدون وقوع أي حادث لـ أوجلان، حيث كان هذا الأمر ســيكون صعبًا بالنسبة لهم من الناحية السياسية، لأن العالم بأجمعه، كان يواكب عن كثب ظروف احتجاز أوجلان.

ويدخل احتجاز القائد عبد الله أوجلان عامه الخامس والعشرين، وإن قضاء 25 عامًا ليس بالأمر الهيّن في ظل ظروف إمرالي، حيث أن المقاومة من الناحية النفسية في إمرالي صعبٌ للغاية، لكن الأمر الذي يجعل أوجلان صامدًا، هو أنه يعرف أن شعبه يقف خلفه، وربما لهذا الســبب لا يزال على قيد الحياة، فعندما قمنا بزيارته في المرة الأولى، كنا قلقين من تدهور حالته النفســية، أو احتمال أن يفكر في الانتحار أو أي شيء مختلف، إلا أنه لم يحدث شيء من هذا القبيل، ففي لقاءاتنا التي تلتها، شاهدنا أنه بقيّ قويًا للغاية من الناحية الذهنية.

وعلــى الرغــم من أن القائد عبد الله أوجلان محتجز منــذ 25 عامًا، إلا أنه لم يحدث أي تغيير في ظروف إمرالي، فمنذ قرابة 32 شهرًا، لا ترد أي معلومات عن عبد الله أوجلان بأي شكل من الأشكال، فقد تم مصادرة حقه بالكامل في رؤية أفراد العائلة والمحامين.

وأعتقد أن الحرب التي تشــنها الدولة التركية ضد الشــعب الكردي في جهات كردستان الأربعــة والعزلة المفروضة على أوجلان أمران مترابطان، لأنهــم خائفون من أوجلان، إنهم خائفون مما قد يفعله أوجلان إذا تم إطلاق سراحه، ليس الأتراك فقط هم من يخافون من أوجــلان، بل أيضًا الــدول الأخرى التي يقطنها الكرد، وهم يشــعرون بالقلق من أنه إذا ظل أوجلان حرًا، فإنه ســيوحد الكرد في هذه البلدان، وهم يعتبرون هذا الوضع وحرية أوجلان بمثابة تهديد لأنفسهم.

وســيأتي الوقت الذي يتم فيه إيجاد حل للمشــكلة الكرديــة، لا يمكن إنكار أن القضية الكردية تثير قلقًا على نفس المستويات التي تثيرها القضية الفلسطينية الإسرائيلية الحالية، إنها قضية تحتاج إلى حل.

■ **وكالة فرات للأنباء، 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.**

المحامي مشلب التركان: سيأتي يوم ويطلق سراح القائد عبدالله أوجلان هكذا الحركات التحررية

قال المحامي مشلب التركان، عضو مبادرة المحامين السوريين للدفاع عن القائد أوجلان، إن مفهوم «الأمة الديمقراطية» هو مشـروع جديد مبني على أفكار القائد عبد الله أوجلان وعلى مفهوم أخوة الشعوب. وفي الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا هناك نموذج إداري نوعي وجديد وفذ هو جاء ببيئة من الأنظمة التي نعتبرها راديكالية نعتبرها قمعية نعتبرها سلطوية جاء هذا المشروع كنواة مشروع ديموقراطي حقيقي في الشرق الأوسط.

وأضـاف، كان الدور الأبرز هو لأفـكار القائد عبدالله أوجلان في الاسـتيحاء أو في أخذ اللبدة الأساسـية من هذه الأفكار لإنجاز هذا المشـروع أو هذا النظام الإداري المتميز في شـمال وشرق سـوريا الذي يعتمد على النظام اللامركزي نظام ديمقراطي نظام يعتمد مبدأ أخوة الشـعوب نظام حقيقة أثبـت جدارته من خلال الواقع التطبيقي وقدرة أبناء شـمال وشـرق سوريا من خلال الأفكار المسـتوحاة من فكر القائد عبدالله أوجلان لإدارة مناطقهم في ظل الظروف التي مرت بها سوريا بإبادها للعشر سنوات التي مضت.

وقـال التركان، هناك مرافعـات كثيرة للقائـد عبدالله أوجلان هناك كتـب قيمة والتي يستوحى منها من خلال مشروع الأمة الديموقراطية من خلال مشروع قوة الشعوب للوصول إلى هذا النموذج الاداري الذي على سـبيل المثال تم تقسيم إقليم شمال وشرق سوريا إلى

سـبع مقاطعات هناك المقاطعات عبارة عن تشـكيلة إدارية مؤلفة مـن مدن كبيرة مدن صغيرة مدن كبيرة ثم مدن ناحية ثم قرية ثم مزرعة وحدة سكنية هناك تقسيم إداري جيد بالإضافـة إلى نظام يعتمد على الكومين التي تعتمد على الكومين الذي هناك أيضًا مكاتب خدمات وغيرها مكتب تدريب الذي يتم الإشـراف بشـكل مباشـر من قبـل الكومين على منطقة الكومين التي يشرف عليها.

وأكد المحامي مشـلب التركان، أنهم كأبناء شـمال وشـرق سـوريا وأبناء مقاطعة الرقة متأكدون أنه سوف يأتي يوم ويتم إطلاق سراح القائد عبدالله أوجلان وإخلاء سبيله وخروجه من السـجن هكذا الحركات التحررية أحرار العالم أحرار الشرق الأوسط وأحرار شرق سوريا أحرار سـوريا لن يسـكتوا ويبذلوا كل الجهود للضغط على الدولة التركية في سـبيل إخلاء القائد عبدالله أوجلان.

جميل بايك:
المؤامرة الدولية لم تعد قادرة على سجن أوجلان

دعا جميل بايك، الرئيس المشــترك لمنظومة المجتمع الكردســتاني (KCK)، الشــعب الكــردي، أصدقائه والقوى الديمقراطية للمشــاركة في الحملــة العالمية «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية».

وقال بايك: لقد حيكت الكثير من المؤامرات عبر التاريخ، لكنني لا أؤمن أبدًا بأن العالم قد شــهد مؤامرة كهذه المؤامرة التي نفذت بحق القائــد أوجلان، فهذه مؤامرة كبيرة، لهذا السبب من الضروري اتخاذ موقف قوي ضد المؤامرة.

لقــد حلــل القائد أوجلان المؤامرة، حول مــا هي القوى التي حاكــت المؤامرة ونفذتها ولماذا، وما هو الموقف الذي علينا اتخاذه في وجه المؤامرة، وكيف يمكننا إفشال المؤامرة، كمــا إنه خلق بديلًا عظيمًــا للنظام الذي طورته المؤامرة، وقدم هــذا البديل لأجل حركتنا، وأيضًا للشعب الكردي وكذلك للإنسانية جمعاء، ولقد منح نموذجًا قويًا للإنسانية.

رد القائد أوجلان على المؤامرة بهذه الطريقة، لم يقبل شعبنا، حركتنا هذه المؤامرة أبدًا، وانتفضوا ضد المؤامرة، لقد فهم رفاقنا في السجن المؤامرة وأهدافها جيدًا، ونفذ رفيق دربنا خالد أورال عملية فدائية تحت شعار «لا يمكنكم حجب شمسنا»، ومن خلال عمليته هذه دعا شــعب كردستان، بعبارة أخرى، لقد قال الشــعب الكردي في شخص القائد أوجلان، أن

الحركة متعرضة للخطر، لقد فهم هذا جيدًا، لهذا السبب تم إظهار موقف قوي ضد المؤامرة في داخل السجون وخارجها أيضًا، واتخذت قوات الكريلا أيضًا موقفًا قويًا ضد المؤامرة.

فإذا كان القائد أوجلان قد أفشل هذه المؤامرة وأحبطها، فقد تحقق ذلك بدعم الشعب والكريـلا، وقد صرح القائد أوجـلان فيما بعد عن هذا الأمر، حيث قـال القائد: «لولا دعم الشـعب والكريلا، لكان اتخـاذ الموقف في مواجهة المؤامرة أمرًا صعبًا بالنسـبة لي أيضًا، وأشـكر كل من الكريلا والشـعب أيضًا على دعمهمـا»، لماذا نفذت المؤامـرة ضد القائد أوجـلان؟ ذلك لأن القائد أوجلان قد خلـق كردًا أحرارًا وأجج نضـال الديمقراطية والحرية فـي كردسـتان، وهذا النضـال يتصاعد يومًا بعد يـوم، ولم يؤثر هذا النضال على الشـعب الكردي فحسب بل على شعوب الشرق الأوسط بأكملها أيضًا. ورأت قوى الحداثة الرأسمالية هذه الإنجازات كتهديد كبير لسلطتها، لأنها كانت تريد فرض سيطرتها على الشرق الأوسط، فعندما أرادوا التدخل، أصبحت مقاومة القائد أوجلان بمثابة الإعاقة وتهديدًا كبيرًا بالنسـبة لهم، كما إنهم أرادوا القضاء على الخطر الذي شكله القائد أوجلان عليهم، لأجل التدخل في الشـرق الأوسط وتشـكيله وفقًا لمصالحهم الخاصة، وبالتالي أدركوا بأنهم إذا تدخلوا بدون القضاء على الخطر الذي شـكل أمامهم، فلن يتمكنوا مـن تحقيق أهدافهم المرجوة وأنهم سـيحصلون عن النتيجة المعاكسة لأهدافهم، لهذا السبب حاكوا المؤامرة الدولية وطوروها بهدف قمع تأثير الحركة والشعب الكردي.

والهدف من المؤامرة هو: القضاء على القائد أوجلان، حزب العمال الكردسـتاني، والكرد الأحرار بالكامل، مثلما لم يخضع القائد أوجلان للمؤامرة الدولية، لم يخضع شـعبنا الكردي أيضًـا أمام المؤامرة بموقفهم القـوي حتى إنهم قدموا تضحيات غالية في سـبيل موقفهم هذا، وخاصـة المرأة الكردية التي اتخذت موقفًا قويًا للغايـة ضد هذه المؤامرة، وأصبحنّ اليوم قدوة يحتذى بهن في العالم، وتقدمها الحركة والشـعب الكردي على إنها قدوة ومثالًا للنضالية الكردية، لأنهن أظهرن موقفًا قويًا ضد المؤامرة. واليوم وصلت القضية الكردية إلى العالم بأسره، كما هو معروف، لم تسمح دولة الاحتلال التركي لكل الانتفاضات الثورية التي حدثت في كردستان بالوصول إلى العالم، لهذا الغرض، لم ترد الدولة التركية أن يعرف العالم بهذه القضية، لكن القائد أوجلان، حزب العمال الكردستاني، الشعب الكردي، والمرأة الكردية

صمدوا ضد هذا القمع وواجهــوا الدولة التركية بكل قوتهم، وقدموا تضحيات غالية، وعانوا من آلام كثيرة، لكنهم تمكنوا من عبور مقاومتهم من حدود تركيا وكردستان وأوصلوها للعالم أجمــع، وكان العالم على دراية بالقضية الكردية، ورأى مقاومة القائد أوجلان، حزب العمال الكردستاني، الشعب الكردي عن كثب، وتكون لنا صداقات في العالم من خلال نضالنا.

ونشط أصدقاؤنا أيضًا من أجل نضال الشعب الكردي، على سبيل المثال، خاضت النقابات في بريطانيا نضالًا كبيرًا، كما أقيمت الحفلات الموســيقية في إيطاليا، وفرنسا، والعديد من الــدول الأخرى في أوروبا، وتبنوا القائد أوجلان فــي المؤتمرات الاعتيادية الأخيرة للنقابات الدولية، وتوسع نطاق قبول القائد أوجلان، وحركتنا والشعب الكردي يومًا بعد يوم، وبالتالي أطلق أصدقاء الشــعب الكردي حملة عالمية على هذا الأســاس، وبــدأوا بإبداء النضال مع حملتهــم العالمية التي أطلقوها تحت شــعار «الحرية لـ عبد الله أوجلان، الحل السياســي للقضيــة الكردية»، وبالإضافــة إلى مقاومة حركتنا ونضال شــعبنا، تطورت هذه الحملة من قبل أصدقائنــا بالكامل، فهذه الحملة مهمة للغاية وذات مغزى، وهذا يدل على أن القضية الكردية قد انتشــرت الآن في العالم وشــارك الشعب، الاشــتراكيين، المرأة، الشبيبة، علماء البيئــة، الفنانين، المثقفين، الكتــاب، والأكاديميين من دول عديدة حــول العالم في هذه الحملة، وناشــدوا العالم وحثهم على المخاطر، وهذا يدل على أن المؤامرة الدولية لم تعد قادرة على إبقاء القائد أوجلان في السجن.

■ **فضائية ستيرك (Stêrk TV)، وكالة فرات للأنباء، 21 أكتوبر/تشرين الأول 2023.**

إعلان تأسيس المبادرة الأمازيغية لحرية المناضل الكردي عبد الله أوجلان

كتبت أماني الوشـاحي، ممثلة أمازيغ مصر بمنظمة الكونجرس العالمي الأمازيغي، مقالًا بعنوان: «مسيرة القائد أوجلان»، جاء فيه:

إعلان تأسيس المبادرة الأمازيغية لحرية المناضل الكردي عبد الله أوجلان «الحرية الآن».

بالتزامن مع الذكرى الـ25 للمؤامرة الدولية وعملية الخطف والاحتجاز للمفكر والمناضل الكردي عبد الله أوجلان، والتي قام بها العديد من الدول العالمية والإقليمية في 15 فبراير/شباط عام 1999.

وإيمانًا منا بالحق والعدل والإنسـانية ورفع الظلم وبوحدة مصير الشـعوب التي تناضل من أجل الحرية والديمقراطية في المنطقة، قررنا نحن الموقعين أدناه، من المنتمين للحركة الأمازيغية، تأسيس مبادرة لتعريف الرأي العام الأمازيغي بقضية أوجلان والقضية الكردية.

يدفعنا إلى ذلك العلاقات الوطيدة التي تربط شعبنا الأمازيغي بالشعب الكردي الشقيق، والتي نريد تطويرها، وكذلك تشـابه وتماثل ظروفنا القاسية وما تعرضنا لها من الممارسات الأحاديـة ومحاولات طمس الهويـة واللغة والثقافة الأصيلة لشـعبينا، ومسـيرتنا النضالية المسـتمرة منذ عشرات السـنيين، إلى الحد الذي أطلق علينا «الشعبين التوأمين» رغم أننا غير متجاورين جغرافيًا ولم نلتقِ تاريخيًا، ولكن من حاول تصفيتنا واحد من حيث الذهنية الأحادية والسلوك القسري.

إن الشعب الكردي الشقيق عانى – ومازال يعاني – عبر السنين، من دمجٍ قسريٍّ وشتات

وقهر واضطهاد، بل الصحيح ما تعرض له من إبادة جماعية في الدول الأربعة التي تم تقسيم الكرد ووطنهم كردستان عليهم، وعلى يد أنظمة حكم قومية وإسلاموية متوالية تنكر وجود هــذا الشــعب الأصيل، وعندما جاء الوقــت وناضل الكرد الأحرار ليطالبــوا بحريتهم وجمع شتاتهم، قوبل طلبهم هذا بالعنف والسلاح وكل أنواع الشدة المفرطة المستمرة إلى اليوم.

إن الســيد عبدالله أوجلان، وهو المفكر والقائد الذي يملك مفتاح الســلام وحل القضية الكردية سياسيًا وديمقراطيًا في تركيا وخارجها لما له من تأثير وأفكار تخدم التعايش وأخوة الشــعوب وحرية المرأة، مع الأســف يتعرض ومنذ 25 ســنة لممارســات غير قانونية وغير إنســانية، وآخرها ومنذ ثلاثة سنوات ونصف، حيث لم تســمح السلطات التركية بأن يلتقي بمحاميه وأهله في حالة تجاوز لكل القوانين حتى القانون التركي نفسه.

من أجل هذا، ســتعمل المبادرة الأمازيغية على المســتوى الثقافي والإعلامي والحقوقي والفني، لتعريف الشعب الأمازيغي بالقضية الكردية عامة، وبقضية عبد الله أوجلان ومايتعرض له وأفكاره التي كتبها في مجلدات باسم «الحضارة الديمقراطية» خاصة. وأيضًا لحشد التأييد الشعبي للضغط على النظام التركي من أجل إطلاق سراحه، وكذلك التلاقي مع كل المبادرات والحمــلات الدولية التي تطالب بالحرية للمناضل أوجلان والحل السياســي للقضية الكردية، فمنديلا الكرد أوجلان لا بد من أن يخرج ويساهم في السلام والحل الديمقراطية.

والله الموفق والمستعان

الحرية للمناضل أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية .

عاشت أخوة وتضامن الشعوب

الموقعون على البيان:

1 - فتحي نخليفة، رئيس حزب ليبيا الأمة (ليبو) والرئيس الســابق لمنظمة الكونجريس العالمي الأمازيغي.

2 - خالد الزيراري، رئيس منظمة الكونجريس العالمي الأمازيغي بالمشاركة.

3 - آكسل بلعباسي، المستشار السياسي لرئيس جمهورية القبائل الديمقراطية والقيادي بحركة تقرير مصير القبائل MAK.

4 - آكلي شكا، كاتب ومؤسس منظمة شباب إيموهاج الدولية.

5 - أيوب أغ أشمد، الرئيس السابق لمنظمة إيموهاج الدولية.

6 - أحمد دوغة، نائب رئيس حزب ليبيا الأمة (ليبو).

7 - خليلو محمد حبيبو، ممثل أمازيغ النيجر بمنظمة الكونجريس العالمي الأمازيغي.

8 - أماني الوشاحي، ممثلة أمازيغ مصر بمنظمة الكونجريس العالمي الأمازيغي.

■ **المبادرة السورية لحرية القائد أوجلان، 19 سبتمبر/أيلول 2024.**

القائد عبد الله أوجلان
وفرصة حل القضية الكردية في إيطاليا

غادر عبد الله أوجلان، سوريا في 9 أكتوبر/تشرين الأول 1998 لتطوير مرحلة من السلام والمفاوضات، ووصل إلى موسكو في 9 أكتوبر/تشرين الأول 1998، وهبط في مطار ليوناردو دافنشي في روما على متن طائرة «الخطوط الجوية الروسية» في 12 نوفمبر/تشرين الثاني 1998، ووجـد القائد عبد الله أوجـلان في إيطاليا فرصة لحل القضية الكردية، إلا أن مرحلة صعبة ممتدة إلى 66 يومًا كانت بانتظاره في روما.

وجرى مناقشـة دور إيطاليا فـي مرحلة المؤامرة بما فيه الكفايـة، منذ اليوم الأول من احتجـاز عبد الله أوجـلان وحتى اليوم، حيث قال البعض إن الحكومـة الإيطالية، التي كان يترأسـها في ذلك الحين ماسـيمو داليما، لم تلعـب أي دور في المؤامـرة، وانتقد آخرون الحكومة الإيطالية لعدم تحليها بالشـجاعة الكافية لضمان بقاء عبد الله أوجلان في إيطاليا، والحقيقـة أن مغادرة عبد الله أوجلان من إيطاليا فـي 16 يناير/كانون الثاني 1999، كانت بمثابة بداية مرحلة احتجازه.

تحدث السياسـي الإيطالي رامون مانتوفاني، الذي كان على متن الطائرة الروسية - روما برفقة أوجلان، والذي كان في الوقت نفسه عضوًا في لجنة الشؤون الخارجية الإيطالية، عن أيام أوجلان في روما ومرحلة المؤامرة.

قـال مانتوفانـي: عندما جاء أوجـلان إلى إيطاليـا قادمًا من روسـيا، كان حزب «إعادة

التأسيس» الشيوعي، في خضم التضامن مع نضال الشعب الكردي منذ تأسيسه في العام 1991 وحتى يومنا الحالي، وقبل مجيء القائد أوجلان إلى إيطاليا، كان حزب العمال الكردستاني قد تواصل معي قبل سنة، وطلب مني تأسيس مبادرة من البرلمانيين الذين يريدون وقف إطلاق النار من جانب واحد في النضال الكردي ويدعمون مسارًا لمفاوضات السلام لحل الصراع.

وفي 10 ديسمبر/كانون الأول 1997، صوتت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الإيطالي على مسودة مشروع قرار، تمت مناقشته وتوقيعه أيضًا من قِبل نواب آخرين من مجموعات سياسية أخرى وتم دمجه مع قرار منفصل لمجموعة حزب التحالف الوطني، ووافقتُ على إضافة النقطة الأخيرة بشأن إمكانية قيام دولة كردية مستقلة.

وعندما ينظر المرء إليه من الناحية الدستورية، فإن القرار الذي تتم الموافقة عليه في إيطاليا من قِبل لجنة أو مجلس النواب أو مجلس الشيوخ، هو وثيقة تمثل الموقف الرسمي للبرلمان، الذي هو أعلى مؤسسة للسيادة الشعبية، والحكومة ملزمة بتنفيذ الخصوصيات التي يتضمنها جزء التصرف للقرارات.

وإلى جانب هذه القرارات، فهذه هي المرة الأولى، التي تتخذ فيها دولة من دول الاتحاد الأوروبي موقفًا حيال القضية الكردية، وتصف دخول الجيش التركي إلى العراق على أنه انتهاك للقانون الدولي، وتدين انتهاك الحقوق الإنسانية للشعب الكردي، وتأمر حكومتها باتخاذ الخطوات اللازمة لإيجاد حل سياسي للصراع.

وبعد أسابيع قليلة من تبني القرار، كان وزير الداخلية آنذاك، جورجيو نابوليتانو، قد قال أثناء رده على احتجاجات مسؤولين من مجموعة حزب فورزا إيطاليا بشأن منح السلطات الإيطالية وضع اللاجئ للمواطنين الكرد الذين يحملون جوازات سفر تركية، إنه اضطر إلى القيام بذلك نتيجة موافقة لجنة الشؤون الخارجية على القرار.

وبعد فترة من الوقت، وبعد ترحيب حزب العمال الكردستاني بهذا المسعى باعتباره نجاحًا كبيرًا، أبلغني القائد أوجلان بأنه يرغب في مقابلة وفد من حزبنا، وفي سبتمبر/أيلول 1998، التقى وفد مؤلف مني أنا، والبرلماني والتر دي سيساريس ورئيس قسم عمليات السلام في دائرة العلاقات الخارجية لحزبنا ألفيو نيكوترا، بالقائد أوجلان في الشرق الأوسط.

وكان هذا الاجتماع مهمًا بالنسبة لنا ولـ عبدالله أوجلان، لأننا أدركنا أن علاقاتنا ستتطور إلى ما هو أبعد من التضامن التقليدي بين القوى السياسية للأجنحة اليسارية. واكتشفنا أن لدينا نفس الاهتمامات والهواجس تجاه الابتكارات السلبية للعولمة الرأسمالية، وأن القوى الثورية يجب أن تفكر وتتصرف في العالم بشكل متحد، ويجب ألا تقتصر على علاقات التضامن العادية، وأن هذا هو الحل الوحيد في الدول التي لا تعترف بحقوق ووجود الأقليات القومية، لإنهاء الحرب وتحقيق السلام عبر أسلوب المفاوضات.

وعلمتُ من الصحافة الدولية أن القائد أوجلان اضطر إلى مغادرة سوريا، وبعد فترة وجيزة، تلقيت معلومات من الحزب الشيوعي الروسي للاتحاد الروسي تفيد بأن أوجلان موجود في روسيا وأن هذه القضية يمكن مناقشتها في مجلس الدوما ويمكن اتخاذ قرار بمنحه اللجوء السياسي.

ومن الناحية الأخرى، وحتى مساء يوم 10 نوفمبر/تشرين الثاني 1998، قام الإداريون الكرد في إيطاليا بإبلاغي أن القائد أوجلان في خطر في روسيا، لأن جزءًا من جهاز الحكومة والاستخبارات يخطط لتسليمه لتركيا، ولم أكن أعرف أي شيء آخر سواه، وقالوا أن القائد قرر القدوم إلى إيطاليا على الرغم من أن لديه أيضًا بدائل أخرى، لأن البرلمان الإيطالي كان لديه الموقف الأكثر تقدمًا بشأن القضية الكردية، وكذلك لأنه أراد إطلاق دعوة واقتراح لمحادثات السلام في إحدى دول الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو التي كان لديها تقليد مهم في دعم عمليات السلام والانخراط فيها.

وقد بدأنا العمل على الفور، لكي يحقق القائد أوجلان هدفه بالقدوم إلى إيطاليا والحصول على الاعتراف باللجوء السياسي، وبصراحة، قمنا بالبحث والتشاور مع جميع المؤسسات والأجهزة التي قد تكون مفيدة بطريقة ما لضمان سير كل شيء بدون مشاكل وبسلاسة قدر الإمكان، ولن يكون بمقدوري تقديم المزيد من التفاصيل حول علاقاتنا المؤسساتية في إيطاليا والبلدان أخرى.

ولم تكن هذه المرحلة سهلة لأسباب عديدة، كان من الممكن أن ترد تركيا ضد أنشطتنا مثلما فعلت بعد قرار البرلمان، وباستثناء تركيا، كان هناك أيضًا مذكرة اعتقال دولية بحق أوجلان في ألمانيا، وكان من الواضح منذ البداية أنه سيتم احتجازه لدى وصوله إلى إيطاليا،

ويرجع ذلك أساسًا إلى مذكرة الاعتقال الألمانية في المقام الأول، وأنه سيتعين على إيطاليا الرد بشكل إيجابي على طلب التسليم الألماني.

ورغم كل العقبات، والتي كانت صعبة للغاية، فقد هيأنا الظروف لذهاب القائد أوجلان إلى إيطاليا، وتوجهتُ في نهاية المطاف إلى موسكو مع مسؤول كردي والتقيت بالقائد أوجلان في الطابق السفلي من المكاتب العسكرية التي تحرسها الاستخبارات الروسية في نفس المطار.

وأخبرته عن الوضع القائم في إيطاليا والوضع الذي سيحدث عندما نذهب إلى إيطاليا، وأنه سيتم احتجازه، لكن سيتم احتجازه في المستشفى بسبب مشاكل صحية، وليس في السجن، وبعد ذلك، وفي غضون أيام قليلة، كما جرت العادة عمليًا، ينتظر قاضي الصلح طلب تسليم محتمل من ألمانيا ويتم الإفراج عنه.

وبصراحة، قلتُ له أن يأخذ بدائل أخرى في عين الاعتبار إذا توفرت لديه، لأنه مهما حاولنا، بما أن إيطاليا دولة ذات سيادة محدودة بحكم الأمر الواقع، فإن ضغط تركيا على الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا المعروفة بتبعيتها للولايات المتحدة الأمريكية، يمكن أن يفسح الطريق أمام حالات غير متوقعة في أي وقت.

وقال لي، أنه عازم على القدوم إلى إيطاليا، حتى لو كانت لديه بدائل أخرى، لأنه أراد أن تكون فرصة لإطلاق اقتراحه في خوض مفاوضات السلام، من خلال القدوم إلى بلد مثل إيطاليا، وهو أيضًا في الوقت نفسه مركز للفاتيكان، ولهذا السبب، فهو معروف جدًا في جميع أنحاء العالم.

وذكر أن التهم الموجهة إليه لا أساس لها من الصحة على الإطلاق، وأنه ليس لديه مشكلة في تسليمه إلى ألمانيا لأنه كان يعتقد أنه ستتم تبرئته في أي محاكمة.

وهكذا، استقللنا أول طائرة متجهة إلى روما، وقمنا بخوض النقاش حول السياسة على متن الطائرة، وأخبرته عن الوضع الجديد القائم في إيطاليا، وعن الحكومة التي يرأسها داليما بعد سقوط الحكومة السابقة برئاسة برودي بسبب القطيعة بيننا وبين الحكومة، وعن معارضتنا للحكومة الجديدة، ولكننا تحدثنا عن أشياء أقل أهمية وممتعة مثل كرة القدم الإيطالية والتركية.

ومن ثم تحدثنا عما يجب علينا فعله بعد الوصول، وقلتُ إن الأفضل هو أن نقوم بهذا:

يجب على القائد، مع سكرتيره وشخص كردي كان يسافر معنا ويتحدث الإيطالية، أن يذهبوا إلى البوابة الحدودية المخصصة للدبلوماسيين ويقدموا أنفسهم بطلب اللجوء السياسي، ونعبر أنا والأشخاص الآخرون الذين كانوا يرافقونه (4 أو 5 أشخاص في المجمل) عبر البوابة الحدودية العادية، وعلى الرغم من أنني كنت أملك جواز سفر للشؤون البرلمانية، إلا أنني لن أذهب إلى حدود الدبلوماسية مع القائد، لأننا اعتقدنا أن دورنا كطرف مؤيد يجب أن يبقى سريًا، حتى لا يرزح وجود القائد في إيطاليا ورسالته للسلام تحت ظل التجاذبات السياسية الصغيرة الجافة للسياسة الإيطالية.

وسار كل شيء على ما يُرام كما هو مخطط له، وتقدم القائد بطلب اللجوء، وتم احتجازه وأخذه من قِبل جيش من عناصر الشرطة مع سكرتيره وشخص كردي يعمل كمترجم، وتم نقله إلى مستشفى خارج روما، وساعده المحاميان البارزان جوليانو بيسابيا ولويجي ساراسيني، وجرى الإفراج عنه بعد بضعة أيام، وقام المكتب الكردي في إيطاليا وبمساعدة أجهزة الاستخبارات الإيطالية، ومع الأخذ بعين الاعتبار المشاكل الأمنية التي من الممكن ظهورها، باستئجار فيلا صغيرة في حي خارج روما، والتي كان من المقرر أن تكون مقر إقامة أوجلان حتى مغادرته، وكانت هذه الفيلا تتمتع بمعدات دفاعية مضادة للهجمات الصاروخية.

ويمكننا أن نقول إن الرئيس الإيطالي في ذلك الوقت أبدى موقفًا يمكن وصفه بالبارد تجاه أوجلان والقضية الكردية وتجنب الخوض في هذا الأمر، وعندما ننظر إلى مكانة إيطاليا الدولية وتبادلاتها التجارية الكبيرة مع تركيا، خاصة في المجال العسكري، نفهم هذا الأمر، ألا وهو إن علاقات إيطاليا مع تركيا في هذا المجال قوية.

وفي نقاش داخل البرلمان، ردت المؤسسات الإيطالية على هجمات الأحزاب اليمينية وصحة ومشروعية تصرفاتها، مثل قيامها باحتجاز أوجلان، الذي كان يخضع للمراقبة بسبب مذكرة الاعتقال الألمانية، وأخذت بعين الاعتبار طلب اللجوء المقدم أثناء الاحتجاز ودافعت عنه.

ولكن بعد بضعة أسابيع عندما تلقيتُ إشعارًا من المحكمة بأنني مشتبه في مساعدتي والتحريض على الدخول غير القانوني، لم يتم التطرق إلى ما كنا نعرفه عن هذا الأمر، كما أن تقرير الشرطة بشأن قدوم أوجلان كان خاطئًا، حيث كُتب في التقرير أن أوجلان حاول عبور الحدود بوثيقة مزورة وعند ملاحظة هذا الأمر جرى احتجازه.

وفيمـا بعد، تم تبرئتي من هـذه التهم الموجهة ضدي، لأنني ذكـرتُ أن القائد أوجلان توجه إلى مخرج جواز السـفر الدبلوماسي في المطار مع سكرتيره وشخص كردي يقيم في إيطاليا، وأنه لا يمكن قبول هذا الأمر على أنه تصرف غير قانوني.

وطلبت من القضاة مشاهدة اللقطات التي سجلتها الكاميرات المراقبة الأمنية في المطار والتحقق من ذلك الأمر، وأوضح قاضي المحكمة بشكل مثير للدهشة أن اللقطات المصورة أثناء وصولنا إلى المطار قد ضاعت، وذكر بأنه يصدق أقوالي، وأنهى الاستجواب بهذا الشكل.

كل هذه الأمور تشـير إلى أن ماسيمو داليما يرتكب ممارسات غير قانونية، وحتى لو لم يكن الأمر بتغيير تسـجيلات قدوم أوجلان قد أصدره رسـميًا، فلا يمكن أن يكون على عدم دراية بهذه الأمور.

ولو لم يكن رئيس الحكومة على علم بمثل هذا الإخلال للقانون، لكان مجبرًا، عندما علم بالحقيقـة، على تحديد هوية ومحاكمة جميع موظفي الدولة الذين يتصرفون بشـكل غير قانونـي تجاه الجمهورية الإيطالية ويعملون لصالح الجهات الخارجية، إلا أنه لم يحدث أمر من هذا القبيل.

وكانـت هناك ضغوط كبيرة على الحكومـة الإيطالية لمغادرة أوجلان من إيطاليا، حيث ألغت الحكومة التركية التي كانت آنذاك برئاسـة أجاويد، العديد من الاتفاقيات العسكرية والمدنية التي تبلغ قيمتها المليارات من اليورو، واسـتدعت السـفير للتشاور، وشنت حملة ضد إيطاليا والحكومة الإيطالية، وطالبت بتسليم أوجلان إلى تركيا.

وباعتقادي، قام داليما، سرًا وعلى مرأى من الرأي العام على حد سواء، بممارسة الضغوط بشـكل علني على ألمانيا لدفعها نحو المطالبة بتسـليم أوجلان، إلا أن ألمانيا لم تُقدم على فعل هذا أبدًا.

وطلبـت الحكومـة الأمريكية، عبر وزيـرة الخارجية مادلين أولبرايت، مـن إيطاليا علنًا تسـليم أوجلان إلى تركيا، ولم يكن هذا الطلب كافيًا بالنسـبة لأمريكا، فقد كان أيضًا تدخلًا خطيـرًا للغاية من طرف إيطاليا وتركيا، كما أن انتهاك قوانين الحكومة الإيطالية كان بمثابة موقف خطير.

وعندما كان هذا الضغط للرأي العام يعبر عن نفسـه بشكل علني، هل يمكنكم تخمين

ما الذي كان يتم القيام به سرًا، وكان من بينه أيضًا، ظهور الخبر الذي يفيد بأنني كنتُ أعمل بخصـوص زيارة القائـد أوجلان إلى إيطاليا، وكانت وكالة الاسـتخبارات الأمريكية هي التي من كشـفت وجود برلماني إيطالي وبرلمانيين يونانيين على متن الطائرة برفقة أوجلان في اليونـان، ولقد كان خبرًا غير صحيح لأنني كنت الوحيد هناك، إلا أنه كان كافيًا لإثارة غضب الصحافة الإيطالية ومحاولة العثور على المتهم، وقبل ذلك ببضعة أشهر قليلة، كانت صحيفة حزبي قد نشـرت صورًا للقاءات التي عقدتها مع أوجلان في الشرق الأوسط، وحاول العديد من الصحافيين تأكيد هذه الشكوك من حولي وحزبي.

كما أُبلغت أن عضو البرلمان اليميني سـيلفيو برلسـكوني سـيعقد مؤتمرًا صحفيًا بشأن المسـائل السياسـية الداخلية وأنه سـيتهمني في هذا المؤتمر بإحضار إرهابي إلى إيطاليا وبذريعة الإضرار بالعلاقات ما بين تركيا وإيطاليا، (لم يكن حزب العمال الكردسـتاني حتى على قائمة المنظمات الإرهابية للاتحاد الأوروبي في ذلك الوقت)

ولهذا السـبب، اضطررتُ إلى عقـد مؤتمر صحفي بحضور برلسـكوني في 25 نوفمبر/ تشـرين الثاني 1998، وذكرتُ في هذا المؤتمر بأنني، بناءً على طلب أوجلان ساعدته على القدوم إلى إيطاليا ويتقدم بطلب اللجوء ويعلن وقف إطلاق النار من جانب واحد ويطالب بمحادثات السلام مع تركيا.

وكما كان متوقعًا، اندلعت المعركة السياسية المعتادة وذكرت غالبية الصحف والقنوات التلفزيونيـة بأنني أحضرت أوجلان إلى إيطاليا للإضـرار بالحكومة، وهذه هي المرة الأولى التي يذكر فيها داليما شيئًا مقبولًا، وقال: «إن أوجلان ليس ذلك الشخص الذي يجب إحضاره بالنسـبة لي»، كيف يمكنكم التعامل مع أوجلان بهذا الموقف، إنه قائد الملايين، خرج ضد أقوى جيش في الناتو بعد الجيش الأمريكي منذ أوائل الثمانينيات، وقائد حرب الكريلا. ولكن بحسـب العديد من الصحافيين الإيطاليين وممثلي أحزاب اليمين وحتى اليسـار الجاهلين والعنصريين، فقد قمتُ بإحضار أوجلان إلى إيطاليا لمنافسة الحكومة.

■ **وكالة فرات للأنباء، 27 يناير/كانون الثاني 2023.**

جيوفاني كابوتو: رغم العزلة المشددة إلا أن المنظومة الفكرية للقائد عبد الله أوجلان جيدة جدًا

قال الصحافي والكاتب الإيطالي جيوفاني كابوتو، إن الدولة التركية تفرض العزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان، وإن إيطاليا أيضًا مسؤولة عن هذه العزلة.

ونــوّه كابوتو، إلى أن القائد عبداللــه أوجلان جاء إلى روما في العام 1998، وأُعتقل بعد مغــادرة إيطاليا، حيث كان أمرًا خطيرًا بالنســبة لهم، وقال كابوتــو: لقد كانت مفاجأة مثل الصدمة، وقد كان شــخصًا مهمًا بالنسبة لنا، إلا أن حكومتنا سمحت بمغادرته إلى حد كبير، وكان هذا الأمر بمثابة تناقض، وفيما بعد تعرض للأســر، وأصبح وضعه في الســجن فظيعًا، فمنــذ العام 1999 وهو يتعرض للعزلة في إمرالــي، ولم ترد منه أي معلومات منذ أكثر من 30 شهرًا، حيث يجري انتهاك حقوق الإنسان بشكل كبير.

وأعرب جيوفاني كابوتو عن اســتيائه الشــديد حيال اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب في الســجون (CPT) بشــأن الممارســة العملية للعزلة المشــددة للدولة التركية، موضحًا بضرورة نشر تقرير اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب في السجون (CPT) حول إمرالي.

وقــال الكاتــب كابوتو بهذا الصدد: أفكر في المؤسســات الأوروبية، على ســبيل المثال مجلس أوروبا واللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب في الســجون (CPT)، حيث يتوجهون إلى هناك ويعدون تقريرًا، ولكن عندما ترغب الدولة بذلك، فحينها يمكنهم القيام بنشــره،

فهل سيكون بمقدورنا قراءة هذه الوثيقة بعد 50عامًا؟ حينها سيكون بلا معنى، ونحتاج إلى نشر هذا التقرير الآن لنعرف ما الذي يحدث في إمرالي.

وأفاد كابوتو بأن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء يتعاملون مع موضوع العزلة المفروضة وفقًا لمصالحهم الاقتصادية، وذكر بأن الدولة التركية تستخدم اللاجئين والطاقة والغاز وتحويل البضائع كأداة، وقال جيوفاني كابوتو بهذا الصدد: لهذا السبب، لا يعبرون عن موقفهم إزاء ذلك، وهذا أمر مأساوي ومحزن.

وأكد كابوتو، أن إيطاليا كدولة مسؤولة عن العزلة المفروضة، وقال بهذا الخصوص: لقد ساهمت حكومتنا في ذلك الوقت في هذا الوضع، فلو لم نسمح له بالمغادرة من هنا، لكان من الممكن أن يكون هنا ولكان قد تقدم بطلب اللجوء السياسي، وفي الواقع، لقد حصل على ذلك من محكمة إيطالية في روما، ولكن بعد فوات الأوان كثيرًا، لذا، نحن كدولة مسؤولون عن ذلك، وكشعب، فإننا متضامنون معه، وفي الحقيقة، أنا من أوائل المتضامنين معه.

وأعلن جيوفاني كابوتو، أنه على الرغم من العزلة المشددة وانتهاكات حقوق الإنسان، إلا أن المنظومة الفكرية للقائد عبد الله أوجلان جيدة جدًا، موضحًا أنهم يجدون ذلك الأمر في كتاباته.

وشدد على أنه، بقدر التركيز على العزلة، من المهم محاولة نشر أفكاره، وقال بهذا الصدد: باعتقادي، إنه لا يكفي القول فقط إنه معزول في الوقت الراهن، بل إن العزلة متواصلة، ولكن من المهم نشر أفكاره ومعلوماته بقدر ما نستطيع، وعلى الرغم من تعرضه للعزلة، إلا أنه لا يزال يفكر ويكتب وينتج الآراء من أجل شعبه، وهذا الأمر في غاية الأهمية، ورغم هذا الوضع القاسي والخطير، إلا أنه لا يتخلى عن شعبه، وباعتقادي، هذا الأمر في غاية الأهمية.

■ **وكالة فرات للأنباء، 23 أكتوبر/تشرين الأول 2023.**

دبلوماسي إيطالي:
حان الوقت لكي يتحرر عبدالله أوجلان

قال مساعد وزير الخارجية الإيطالي السابق، فرانكو دانييلي: «لقد حان الوقت لكي يتحرر عبدالله أوجلان، ويجب إعلاء الأصوت في جميع أنحاء العالم من أجل حرية عبدالله أوجلان».

ولفت الحقوقي فرانكو دانييلي، الذي يدعم حملة «الحرية لعبدالله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية»، الانتباه إلى أهمية الحاجة إلى توسيع الحملة.

وكان فرانكو دانييلي قد تولى منصب مساعد وزير الخارجية الإيطالي في الفترة الممتدة ما بين عامي 1998 - 2000 أثناء فترة ترأس ماسيمو داليما لرئاسة الوزراء، وكذلك في الفترة الممتدة ما بين العامين 2006 - 2008 أثناء فترة ترأس رومانو برودي للحكومة، وأعرب دانييلي عن استيائه الشديد حيال العزلة المشددة للدولة التركية على عبدالله أوجلان، داعيًا إلى السعي من أجل حريته الجسدية.

وذكر الحقوقي فرانكو دانييلي بأن العزلة المشددة المفروضة على عبدالله أوجلان هي انتهاك للقانون الإنساني الدولي، وقال بهذا الصدد: «يجب على تركيا أن تقبل بالمعايير الديمقراطية الموضوعة من قِبل القانون الدولي للمجلس الأوروبي والأمم المتحدة، التي تمثل أساس المجتمعات الديمقراطية وموقعة عليه، ولا تقبل تركيا بالمعايير الديمقراطية

الأساسية مثل الحريات الفردية أو الحقوق التي تكفلها لكل فرد، وكما يُشاهد في مثال عبدالله أوجلان، لا تمتثل تركيا للعديد من المعاهدات الدولية الموقعة عليها».

لا يجوز أن يبقى محتجزًا

وقال فرانكو دانييلي: «إن ظروف سجن إمرالي الذي يُحتجز فيه عبدالله أوجلان، هي ظروف خطيرة» وتابع قائلًا: «باعتقادي، لقد حان الوقت لكي يخرج عبدالله أجلان من السجن وأن يتحرر، ولا يجوز أن يبقى محتجزاً في السجن».

الاتحاد الأوروبي صامت حيال عزلة أوجلان

وأشار دانييلي إلى مسؤولية أوروبا من ناحية أسر وظروف العزلة التي يعيشها أوجلان، وقال: «هناك دائمًا معركة قائمة ما بين حقوق الإنسان والمصالح الوطنية، حيث أصبح هذا الوضع على الدوام أساس العلاقات بين الدول، وتتسبب علاقات المصالح في حدوث التغاضي للكثير من انتهاكات حقوق الإنسان في تلك البلدان، حيث أن الاتحاد الأوروبي يمنح أردوغان المساعدات لتسد الطريق أمام تدفق موجة المهاجرين نحو أوروبا، وعلى الرغم من هذا الأمر، يجري غض الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان في تركيا، ويعود الصمت أيضاً حيال ظروف احتجاز أوجلان نتيجة لهذه العلاقة للاتحاد الأوروبي مع تركيا».

يجب توسيع حملة الحرية

وأوضح المحامي فرانكو دانييلي أنه يدعم حملة «الحرية لعبدالله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية»، وأكد أنه ينبغي توسيع الحملة بشكل أكبر، وقال: «يخوض العديد من المثقفين المهيمن مثل نعوم تشومسكي جهود حثيثة منذ سنوات من أجل ضمان حرية عبدالله أوجلان، وإننا ندعم هذه الحملة التي بدأت من أجل حرية عبدالله أوجلان، وقد حان الوقت لكي يتحرر عبدالله أوجلان، ولهذا السبب، وباعتقادي يجب إعلاء الأصوت في جميع أرجاء العالم من أجل حرية عبدالله أوجلان».

■ *المبادرة السورية لحرية القائد أوجلان، 25 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

دافيد مينوفيس:
أوجلان قائد عالمي... وليس زعيمًا للكرد فحسب

صرح دافيد مينوفيس، رئيس «منظمة المجتمع المدني الكتالوني»، إن القائد عبد الله أوجلان قائد عالمي، وليس قائدًا للكرد فحسب، وطالب بإطلاق سراحه.

ولفت دافيد مينوفيس، في تصريحات صحافية، الانتباه إلى العزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، وذكّر أن حرية عبد الله أوجلان مهمة لتحقيق سلام ديمقراطي ودائم في المنطقة.

وأوضح مينوفس، أن عبد الله أوجلان ليس قائدًا للشعب الكردي فحسب، بل هو قائد على الساحة الدولية، وأكد إن الدولة التركية والقوى الغربية تنتهك حقوق عبد الله أوجلان منذ 25 عامًا.

وقال مينوفس: «إن عدم قدرة أوجلان إجراء لقاء مع عائلته ومحاميه واستمرار عزلته المطلقة يعد انتهاكًا للقانون ولحقوق الإنسان العالمية».

وأشار، إلى أن أفكار القائد عبد الله أوجلان يمكن أن تجمع الثقافات والمجتمعات المختلفة تحت مظلة الديمقراطية، وقال: «الكونفدرالية الديمقراطية هي النظام الذي يمنح للإنسانية فرصة العودة إلى جوهرها والعيش على قدم المساواة، على سبيل المثال، لقد حقق الكرد ذلك في شمال وشرق سوريا وروج آفا، في هذه المناطق، يمكن للمرء أن يرى أن تجربة الكونفدرالية الديمقراطية تعمل بشكل مثالي، وأضاف: إن أفكار أوجلان حول العيش السلمي والمتساوي والحر معًا هي الأفكار الأكثر واقعية وممكنة».

■ **وكالة فرات للأنباء، 10 مارس/آذار 2024.**

رئيس مجلس شيوخ القبائل: فكر القائد أوجلان هو المفتاح لخروج الشعوب من الظلم وانبعاث النور بدربهم

قال الشـيخ عبد المنعم أبو الهيل، شـيخ البوعزالدين في سـوريا والعراق ومصر، رئيس مجلس شيوخ القبائل والعشائر العربية: إن المرأة الأكثر جمالًا هي المرأة التي تعيش بحرية أكبـر، لأن الارتباط بين المرأة المضطهدة والرجل السـلطوي لا قيمة لـه، كما أنه لا يوجد شيء أجمل وأثمن من الارتباط بين امرأة حرة ورجل تحرر من السلطوية بالكامل، «الحرية والمساواة تتحقق بحل قضية المرأة»، ولهذا فإن ثورة القائد أوجلان هي ثورة المرأة.

وأضـاف، أقول إن المرأة هي روح الأمة الديمقراطيـة، ولكي تكون المرأة صاحبة هوية وجوهـر حقيقي والعودة لجوهرهـا التاريخي؛ عليها أن تكتسـب روح الأمة الديمقراطية، وأن تمتلك آفاقًا واسـعة تتناسـب مع آفاق الأمة الديمقراطية، والكفاح من أجل بناء عائلة ديمقراطية ذات معنى وجوهر مفعم بالروح والعدالة والمساواة، وأن تكون ذات قوة وإرادة حرة؛ يتطلب منها أن تكون ذات فكر تحرري وسياسـة ديمقراطية، وأن تعزز مبدأ الرئاسـة المشتركة في سياستها.

وأشـار أبو الهيل، عندما نطرح نظام (الرئاسـة المشـتركة)، لا يقصد به المسـاواة بين الرجل والمرأة فقط، إنما تقاسـم المهام والمسؤوليات، والتعاون في ما بين الجنسين وبين المـرأة والمرأة والرجل والرجل أيضًا. بمعنى أصح؛ احتـرام المرأة علاقتها مع الرجل وعدم استصغار جنسها.

لذلــك؛ من أجــل الوصول بالمــرأة والرجل والمجتمــع معًا إلى حياة تســودها العدالة والمســاواة، ويتم من خلالها اســتيعاب الحقيقــة المجتمعية الأخلاقية السياســية، والدعم المتبادل بين الجنســين، على مبدأ التكافؤ والتكافل الاجتماعي، فالمسؤوليات أمامنا كبيرة في مواجهة التحديات التي تعترض سبيل حرية المرأة.

وقال أبو الهيل، لازالت العقلية المتحجرة موجودة في البنية المجتمعية، ولازالت المرأة تُقتل وتُعنف، ولا زالت العادات والتقاليد تعيق عملية التغيير الذهني في المجتمع، وتحط من شأن المرأة وتعيق تطورها في بعض الأماكن، وهذا يضعنا أمام مهام كبيرة لتجاوز هذه الآلام والمآســي، والتــي هي بلاء على المجتمع، فقد قدّمنــا تضحيات كبيرة من أجل قضية المــرأة، ولازلنا نقدم، من أجل بناء مجتمع ديمقراطي بكل مكوناته وشــرائحه المجتمعية، وعندمــا نتوصل إلــى الحقيقة التاريخيــة لمجتمعنا، وقتها نكون قد رســخنا مفهوم «الأمة الديمقراطية» بمضمونها الجوهري والتي توحي بامتلاكنا للإرادة الحرة.

وأضاف، بدوري كشيخ عشيرة أقول أننا نعيش وفق فكر القائد؛ ومدركون بأن هذا الفكر يقــود نحو التحــرر، لافتًا أن فكر القائد عبد الله أوجلان أثّر بشــكل أساســي على المكون العربي، وخاصة المرأة؛ لأن المجتمعات كانت تعيش تحت عادات وتقاليد تهمش المرأة.

وأكد الشــيخ عبد المنعــم أبوهيل أن فكر القائد أوجلان هو المفتاح لخروج الشــعوب من الظلم و انبعاث النور بدربهم، قائلًا: إنّني كشــيخ عشــيرة اتخذ أفكاري ومبادئي الحرة من فكر وفلســفة القائد أوجلان التي تؤثر في نفوس مستمعيه وتبقى خالدة وها أنا كشيخ عشــيرة ابني نفسي بنفسي، وأقود ثورة من أجل الحرية، وكل أملي على أنه سيأتي يوم من الأيام سنحضن رفيق الشعوب والعشائر القائد عبد الله أوجلان.

رئيس حزب الكرامة المصري: أوجلان رمز وطني واعتقاله يأتي ضمن مخططات الهيمنة الأمريكية

في التاسـع من أكتوبر/تشـرين الأول من عام 1998 كانت الإرهاصات الأولى للمؤامرة الدولية لاعتقال المفكر عبدالله أوجلان مع مغادرته سـوريا، مؤامرة تشـاركت فيها أمريكا وتركيا وإسرائيل.

في إطار هذه الذكرى، اعتبر سيد الطوخي رئيس حزب الكرامة المصري، بشكل قاطع أن اعتقال المفكر عبدالله أوجلان كانت مؤامرة على شعوب الشرق الأوسط والمنطقة، في ظل أن دولـة مثل الولايات المتحـدة الأمريكية لا تقبل بأي صوت حر متزن، وإنما كل ما يعنيها مثل هذه الصفقات التي ترسخ هيمنتها ونهبها للثروات.

وأكد الطوخي في حـوار مع وكالة فرات للأنباء (ANF)، أن عبدالله أوجلان رمز وطني، مشددًا على أن شخصًا برمزيته يجب ألا يكون مكانه السجن بينما هناك من هم في الخارج أقـل أهمية لكنهم ينعمـون بالحرية لرضا أمريكا عنهم، معتبرًا أن أفكار أوجلان لا تعبر عن مساع انفصال بقدر ما هي دفاع عن حقوق شعبه.

وقال الطوخي «أنا أرى أن كل ما يحدث لبعض الزعماء الوطنيين اتفقنا أو اختفلنا معهم وأوجلان منهم وبغض النظر عن أي شـيء دائمًا نجد الأصابـع الأمريكية موجوة، ودائمًا ما نجـد الولايات المتحدة موجودة في صفقات لها علاقة بالهيمنة والاتفاقات التي ذات طابع

ليس في صالح شــعوب المنطقة، فأي صفقة تدخل فيها الولايات المتحدة مع أي نظام من الأنظمة الحاكمة في الشرق الأوسط بصفة عامة تجعلنا نتحسس على الفور أن هذا لا يمكن أن يكون في صالح الشعوب».

ويــرى رئيس حزب الكرامة المصــري، أن عبدالله أوجلان رمز وطني مهم جدًا لشــعبه، ولديه رؤية واضحة، ووجوده طوال هذه السنوات في غياهب السجون دون توضيح لوضعه القانوني والإنســاني والسياسي أعتقد أنه نوع من «الجبروت» وصفقة يعلم جميعنا معناها ومداها، وقد رأينا جميعا كل ما حدث من صفقات لها علاقة بسوريا لاحقًا ودخولها وتقاسم المصالح والنفوذ فيها.

ويرى الطوخي أن ما حدث في ســوريا من تدخلات لاحقًا هي صفقات مترابطة يديرها «مايســترو واحد» هو أمريكا، وواشــنطن تدير كل هذه الصفقات لصالحها ولصالح هيمنتها ونهب ثروات الشعوب والتضييق على أي صوت حر أو عاقل أو أي صوت متزن يعمل لصالح شــعوب المنطقة، وكل شــخص يقوم بذلك على الفور تتم مهاجمته وحبســه وربما اغتياله أو ســجنه واعتقاله، كما رأينا والتاريخ الحديث كله يشــهد على كثير من الأمثلة لهذا الدور الأمريكي مثل ما جرى مع تشي جيفارا، وكل الحوادث التاريخية التي لها علاقة بكل شخص لــه صوت حر، لأن أمريكا دولة هيمنة ودولة اســتعمار في المقــام الأول وتقوم على فكرة أن الهيمنة ونهب ثروات الشــعوب جزء من أساسيات وجودها وبالذات في الشرق الأوسط، ومن ثم فإن قضية اعتقال عبدالله أوجلان ترتبط بكل هذه القضايا.

وأكــد الطوخي أن «هذه الأطراف تلعب معًا، وقد رأينــا ما حدث في العراق وأن هناك فصائــل كثيرة كانت مع واشــنطن وتعاملت مــع الاحتلال العراقي، بل وســاعدت الاحتلال علــى دخــول العراق، وهناك في المقابــل أطراف أخرى وطنية لديهــا خصوصيتها لكن في إطــار وعيها بقضايا المنطقة، وبالتالي نحن أمام أطراف هكذا وهكذا، ولهذا نرى زعماء في السجن ونرى آخرين أقل أهمية يتمتعون بكل شيء ويتم تمويلهم لأن أمريكا راضية عنهم، وهذا يجعلنا نسأل لماذا هذا في السجن وهذا في الخارج؟ والإجابة على هذا السؤال تؤكد أن كل هذه القضايا متشابكة وأن هناك مصالح تجمع كل هذه الأطراف».

وحول اتهام بعض الأنظمة لأوجلان بأنه رجل انفصالي ويريد تقسـيم الدول، قال رئيس حزب الكرامة المصري: «إنها ليسـت قضية انفصال بقدر ما هي قضية حصول على الحقوق لشـعبه، وهنا أشـير إلى أن الرئيس جمال عبدالناصر (الرئيس المصري الراحل) ناقش خلال فترة حكمه قضية المكونات والشـعوب الأخرى الموجودة في الدول العربية وخصوصياتها وكيفيـة التعامل معها، وكان لديه رؤية تقوم على احترام خصوصية أي جماعة خاصة ولكن في إطار النسيج الوطني العام للدولة».

وأكد الطوخي أن كل شـئ في السياسـة وارد ومتاح ويعتمد بالأسـاس على الوضع على الأرض والتفاوض، وبالتالي ليس مسـتحيلًا أن يتم الإفراج عن أوجلان، لافتًا أن شخصًا برمزية أوجـلان يحتاج لأن يكون هناك صوتًا أوضح يطالب بحريتـه من الداخل وليس من الخارج صاحب المصالح.

■ **وكالة فرات للأنباء، 9 أكتوبر/تشرين الأول 2024.**

القائد أوجلان بين فكر الحرية ومؤامرة الاعتقال

كتب الســفير شــريف شاهين، ســفير مصر الســابق في العراق، مقالًا بعنوان: « القائد أوجلان بين فكر الحرية ومؤامرة الاعتقال»، جاء فيه:

تمر ذكرى 9 أكتوبر/تشرين الأول 1998 ليتذكر الشعب الكردي العظيم في الداخل وفى المنافي ببداية المؤامرة الدولية لاعتقال القائد والزعيم الرمز عبد الله أوجلان، وهي مؤامرة دبرتها قوى دوليه على رأسها دول الناتو والولايات المتحدة وإسرائيل بالتعاون مع تركيا من أجــل محاولة تصفيتــه ومن ثم القضاء على واحدة من أبرز قضايا شــعوب العالم المطالبة بحقها في الحرية والعدالة وإقامه نظام ديمقراطي حر على أراضي الشعب الكردي في كافه أجزاء كردستان.

لقد شكل القائد أوجلان دومًا، وحزب العمال الكردستاني خطرًا بالغًا على القوى الدولية التي تسعى لتصفية قضية الشعب الكردي وإنهائها، فقاموا عبر اعتقال القائد الرمز وتغييبه فــي منافي ســجن (جــزرة إمرالى) فى تركيا من أجــل تقييد حريته وفــرض التجريد عليه وممارســة أقسى أنواع التعذيب النفسي والجســدي واخضاعه لقيود صارمة هدفها إضعاف إرادته ومن ثم وأد حلمه و من ورائه حلم شعب كامل يسعى إلى الحرية والعدالة .

في هذه الذكرى الأليمة على قلب كل مناضل، لســنا بصــدد بكائية أو تعريفه بالكيفية التي تم بها اصطياد هذا المناضل والمفكر والفيلســوف، والقاء القبض عليه لمصادرة حقه فى تحريك قضيه شــعبه وكسب التعاطف الدولي معها، فالجميع صرف كيف حيكت هذه

المؤامرة بخســه وجبن ودهاء حتى تسليمه للسلطات التركية، المهم فى هذه القضية، هى فضــح وتعرية القوى الدوليــة العظمى التي تدعى حماية الحريــات وإقامة الديمقراطيات عبر تقديم نماذج ونصائح لم تعد تجدي شــعوبنا فى هذه المنطقة التى نكبت بالاستعمار الغربي مع بدايات القرن العشرين ومن قبل ذلك تم زرع كيان استيطاني استعماري عنصري بغيض على أرض فلسطين من أجل تفتيت المنطقة وزرع بذور الفتنه والاقتتال وتقسيم ما هو مقسم لصالح الكيان العنصري.

في هذه المناســبة نحــن نتذكر القائد عبد الله أوجلان المناضل والمفكر والفيلســوف، الذي قدم نموذجًا لحرية الإنسان رجلًا كان أو امرأة، قدم فكرًا قابلًا للتطبيق على أرض كان تاريخها دومًا مزيجًا من المقاومة والقهر لإرادة الإنسان وإفقاره وإضعافه من أجل استعباده.

لقد شــكلت تجربه الـPKK في أجزاء كردستان نموذجًا يمكن الاهتداء به وتطبيقه من أجــل تحقيق الحرية والعدالة على أرض الواقع، وهنا تكمــن حقيقة المؤامرة التي أراد بها الاســتعمار الحديث ممثلًا فى القوى الدولية الساعية إلى شل إرادات الشعوب عبر تغييب قياداتها وعقولها المستنيرة إما بالقتل أو بالسجن، وبالتالي تكون إراداتها وشعوبها منقسمة ومغيبة تتنازعها أوهام الخونة والحالمين بالسلطة فى ظل حماية هذه القوى من أجل حب الظهور والبقاء على حســاب مســتقبل شعب منقســم ويعاني من اضطهاد تاريخي وظلم قاســي للإطاحة بمســتقبل أبناءه وحقهم فى إقامة دولة موحدة تكون أنموذجًا لشــعوب المنطقة الساعية إلى العدالة والديمقراطية.

إن قيم الحرية التي ينادى بها الغرب والقوى الدولية في بلادهم، تشــكل خطرًا شــديدًا علــى هــذه القوى إذا ما تم تطبيقها على أرض الواقع في بلادنا وعلى أرضنا ومن خلال فكر أبنائنا و مثالهم الأول القائد أوجلان الذى كانت جريمته الكبرى أنه طالب بســلام قائم على الحق والعدل وأنتج فكراً مستنيراً إذا ما تم تطبيقه يصبح خطراً على هذه الدول الكبرى التي تســعى لإبقاء شعوب المنطقة تحت سيطرتها من خلال أفكارها وعبر رجال يقومون بتنفيذ مؤامراتها لإبقاء هذه الشــعوب الحية ذات التاريخ والهوية والثقافة مغيبة تعانى مشــاكل الفتنة والانقسام والضعف.

هــذه هي قلب المؤامرة إن رجال وقادة من أمثال عبد الله أوجلان ولا شــك يشــكلون

خطرًا بالغًا على مخططات هذه الدول، الجريمة الكبرى لعبد الله أوجلان ورفاقه ومناضليه أنهم يقدمون أنموذجًا على الأرض قابــل للتطبيق والتحقيق لتحقيق العدالة والديمقراطية والتعايــش المشــترك، ومــن ثــم كان لابد من وئــد هذه التجربــة ومحو أثارهــا وتغييب قياداتها ورموزها.

إننــا في هذه الذكــرى الأليمة لا نجتــر الآلام والذكريات من أجل البــكاء على الأطلال والشــهداء الذين قدموا حياتهم فداء للقضية الإنســانية العادلة قضية الشــعب الكردي، بل نتذكر هذه المناســبة كي تعطينا قوة دفع أن نستمر على فكر وفلسفة هذا القائد العظيم، ونشر هذا الفكر كي يعرف العالم الحر والإنسان الحر في كل مكان كيف تم قلب الحقائق وتزييفهــا فــي البداية وتقديم فكرة النضال العادل والمحق علــى أنه إرهاب، بينما هو فى واقع الأمر جهاد من أجل اقامة الحرية والعدالة.

ســيظل عبد الله أوجلان دومًا شــعلة للحرية والنضال من أجل استعادة الشعب الكردي لحقوقه الســليبة وتعليمه وعلمه لشعوب المنطقة فى تقديم أسلوب وفكر إنساني يرتقى بكرامة الإنسان على أرضه السليبة في ربوع كردستان الحبيبة وعلى أرض فلسطين السليبة، وستعود الحقوق إلى أصحابها يوما ماً عندما تتبنى الشعوب هذه الافكار بهدى من قياداتها الواعية أمثال عبد الله أوجلان.

فى هذه المناسبة، سلام عليه في سجنه رمزًا لحرية الإنسان المضطهد وأنموذجًا يحتذى به كي تنتزع شــعوبنا حريتها وكرامتها وإنســانيتيها، نطالب ويطالب المجتمع الحر في كل مكان باطلاق ســراح عبد الله أوجلان المناضل والمفكر، كي يقدم النموذج الطليعي لإقامة المجتمع الحر الديمقراطي الساعي إلى التقدم والعيش فى سلام وسيتحقق هذا الحلم عبر نضال الشعب الكردي وأبنائه المخلصين فى كل مكان.

■ **وكالة فرات للأنباء، 6 أكتوبر/تشرين الأول 2023.**

ديسبو بيلافاكي:
لا يمكن أن نكون أحرارًا ما لم ينل أوجلان حريته

قالت الكاتبة اليونانية ديسبو بيلافاكي: إن علينا أن نصعّد المقاومة أكثر من أي وقت مضى، لأنه لا يمكن لأحد منا أن يكون حرًّا ما لم ينل عبد الله أوجلان حريته. وأعربت عن دعمها لحملة «الحرية لعبد الله أوجلان والحل السياسي للقضية الكردية».

وقالت ديسبو بيلافاكي، إنها بفضل تيوفيلوس جورجياديس، تعرفت على حقيقة الشعب الكردي وكردستان وقالت: «كنت أدرس في الجامعة في اليونان، ثم أتيت إلى قبرص، وفي قبرص التقيت بـ تيوفيلوس جورجياديس، أخبرني تيوفيلوس «أشياء كثيرة عن كردستان، وتعرفت على قائد وشعب وقف في وجه مصيره وناضل من أجل حريته».

وقالت ديسبو بيلافاكي: «في أوائل التسعينيات تعرفت على الكرد وحركة التحررية الكردية، في ذلك الوقت كنت متزوجة ولدي طفل، لو لم يكن لدي طفل، لكنت توجهت إلى الجبال وانضممت إلى النضال، ربما لم أفعل هذا، لكنني ناضلت دائمًا من أجل الكرد طوال حياتي.

وأتمنى أن يكون لدينا قائد مثل عبد الله أوجلان، الآن تدور الحرب العالمية الثالثة في الشرق الأوسط، والحقيقة أن هذه الحرب هي حرب أيديولوجية، لكن أيديولوجية عبد الله أوجلان في المقدمة، والمثال الملموس على ذلك هو ثورة روج آفا، وهذا يوضح سبب أسر أوجلان، لأن إيديولوجية عبد الله أوجلان تتخذ من حرية الشعب أساسًا لها، لكن هذا لا

يناسب الحكام، كما ولم أقابل أحدًا في العالم يتمتع بصفات القيادة مثل عبد الله أوجلان، لقد كان دائمًا هدفًا للغزاة.

ومع ذلك، فإن أوجلان لا يمثل أمل الحرية لفرد بل لملايين الأشخاص ولا أحد يستطيع أن يعيق هــذا الأمل، ومع ذلك، هذا الشــيء لا يتحقق إن بقينا مكتوفي الأيــدي، علينا أن نصعد المقاومة أكثر من أي وقتٍ مضى، لأنه لا يمكن لأحدٍ منا أن يكون حرًّا ما لم ينل عبد الله أوجلان حريته.

■ **موقع قناة روناهي، 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.**

سياسي مصري: سنرى «أوجلان» ذات يوم حرًا طليقًا

يُعــد كتــاب «أوجلان الزعيم والقضيــة»، أول كتاب عن الزعيم الكردي الأســير عبد الله أوجلان، صدر في العاصمة المصرية القاهرة. الكتاب صدر في شــهر مارس/آذار عام 1999، ويرصد مســيرة أوجلان الحافلة مع القضية الكردية، عبر أعوام طويلة من النضال السياســي والحراك الفكري، عاشها الرجل مناضلًا بالسيف والقلم معًا، حتى وقوعه في أسر الأتراك منذ فبراير/شباط عام 1999 حتى الآن.

والكتاب تأليف مشــترك للكاتبين الكبيرين الراحــل رجائي فايد، رئيس «المركز المصري للبحوث والدراسات الكردية» في القاهرة، والمهندس أحمد بهاء الدين شعبان، رئيس الحزب الاشتراكي المصري، وأحد أبرز الناشطين الاشتراكيين في مصر منذ عدة عقود.

ويتنــاول الكتاب المؤامــرة الدولية، التي تعاونت فيها عدة قــوى إقليمية ودولية وعدة أجهــزة مخابرات، ويرصــد تفاصيل المؤامرة ويومياتها، مع التطــرق إلى الحديث عن الكرد وكردســتان، والقضيــة الكردية باعتبارها حق مشــروع في النضال من أجــل الحرية، ومولد الحركة النضالية الكردية الحديثة في تركيا.

ويرسم الكتاب «بورتريه» ضافيًا للقائد أوجلان «آبو» منذ طفولته وشبابه ونضاله السياسي المبكــر، حتى لحظة اعتقاله. ويــورد نماذج من أقواله وأفكاره التي «زلزلت» الدولة التركية الكماليــة، مع رصد يوميات المؤامــرة والأزمة التي تعرض لها القائــد، وكيف تناولها الإعلام العربي العالمي في حينه. علاوة على شــهادات وكتابات لعدد من السياســيين والمفكرين والمثقفين المصريين وكذلك الشعراء والأدباء عن أوجلان واعتقاله.

ويقــدم الكتاب، فضلًا عن ذلك، تشــريحًا وافيًا لظاهرة «الكمالية» في السياســة التركية الحديثة، التي برزت بعد ســقوط الدولة العثمانية، كأحد أبرز النماذج «الشــوفينية» للدولة القومية، والمؤسســة العســكرية التركية ودورها في السيطرة على تركيا، وكيف تعاملت مع الحقوق والمطالب الكردية المشروعة. والعلاقة أو الحلف الاستراتيجي الإسرائيلي - التركي.

مؤامرة اختطاف أوجلان

يقــول أحمد بهاء الدين شــعبان، في مقدمة الكتاب، إن علاقتــه بالقضية الكردية بدأت منــذ 25 عامًــا، مع عمليــة اختطاف القائد عبد اللــه أوجلان، بمؤامرة دولية شــاركت فيها كل الأنظمة، أوربية وغربية وشــرقية والمخابرات المركزية ســي أي ايه، وجهاز «الموساد» وغيرهــا، ثم اعتقلوه في جزيرة امرالي بعيدًا عن أهله وناســه وحزبه، وكانت قضية غريبة لرجل اجتمعت عليه الأنظمة العالمية التي اختطفته وزجت به في السجن.

ويوضح شــعبان، أنه تقابل مــع رجائي فايد، رئيس المركز المصري للدراســات الكردية، الــذي بذل مجهودًا كبيرًا لتعريف القارئ المصري والعربي بالقضية الكردية، ثم بالقائد عبد اللــه أوجلان، مبينًا أنه تقابل مع رجائي فايد ثم اشــترك معه فــي تأليف هذا الكتاب الذي جاء بعنوان «أوجلان الزعيم والقضية»، واستغرق إعداده 3 أسابيع فقط، وكان كتابًا أوليًا، لا يتوفر به المعلومات المتاحة الآن، ولكن ميزته ظهرت بســرعة لسخونة الحدث، وللتعريف بالقضية الكردية.

ويؤكد الكتاب، أن أوجلان شــخصية مهمة جدًا من الناحية النضالية، وهو يشبه ويقترب في ملامحه من شــخصية الزعيم «نيلسون مانديلا»، الذي بقيّ في محبسه 25 سنة، وجلس في زنزانة منفردة حتى ســقوط نظــام الفصل العنصري، في جنــوب أفريقيا، وخرج أصبح أيقونة للنظام التحرري في العالم كله.

وأوجلان، فيه الكثير من هذه الســمات لأنه مكث فــي المعتقل ربع قرن من الزمان، لا يلتقي بأهله ولا ناسه ولا المواطنين ولا حزبه، فهو معزول عن كل شيء، ومع ذلك استطاع أن يكتب 40 ألف صفحة من الكتابة الفلســفية العميقة، فيها تحليل ورؤية وابتكار مكتوبة بدم القلب وليســت كتابة فــض مجالس، وهي كتابة حقيقية حتى مــن يختلف معه لا بد أن يحترم ما كتبه، لأنه انتزع نفســه في بيئة معادية ونجح في كتابة تلك الكتب، حتى من

يضطلع على «المانيفستو» يجد أنها كتابات مفكر كبير يجب أن تضع كتاباته موضع النظر، سواءً اختلفت أو اتفقت معه.

ويعتبر المؤلفان، أن من أهم الأفكار التي طرحها عبد الله أوجلان فكرة «الأمة الديمقراطية»، وهي فكرة تبدو في أول وهلة أنها نوع من الأحلام والأوهام الرومانسية، التي ترغب في حل المشكلة الكردية بشكل غير تقليدي، ولكن عندما تتعمق بها تكتشف أن بها جانب حقيقيا بحب النظر إليه باهتمام شديد.

يقدم أوجلان إلى مفهوم «الأمة الديمقراطية» كبديلٍ عصرانيٍ يتشكَّل في إطاره المجتمع الذي يختفي فيه التهميش والاستهلاك الاجتماعي. ففي إطار هذا المجتمع لا تُعد الجغرافيا ولا اللغة بين محددات الأمة؛ ذلك أنها أمة تقوم على التنوع، وإدارته بطريقة ديمقراطية.

وكسبيلٍ لجعل هذا المفهوم، أو ذلك الطرح، إنسانيًا، ليس حكرًا على جماعةٍ أو فئةٍ بعينها، يسعى أوجلان لدمج المكون الكُردي في مُحيطه البشري في إطارٍ تكاملي. فالعنصر الكردي، كما يرى أوجلان، يمكنه العيش المُشترك مع التعدديات والأقوام المختلفة استنادًا لمفهوم «الأمة الديمقراطية»، مع تمكين كافة مكونات المجتمع من العيش في ظل حرية ممارسة الثقافة واللغة.

في حين يؤكد أوجلان عجز النظريات الليبرالية الرأسمالية عن حل مشكلات المجتمع المتفاقمة، التي نتجت بالأساس عن دور القوى الرأسمالية المتسلط والمنحاز، فإنه يسعى من خلال رؤية «الأمة الديمقراطية» لإعادة توحيد صفوف المجتمع البشري العالمي، ومعالجة المشكلات التي خلَّفتها الدولة القومية التي أدت دور «القصاب» لدى الحداثة الرأسمالية.

في هذا الإطار، يسعى أوجلان لتقديم قيمة على توحيد العالم الثقافي للشرق الأوسط بعد أن قسمته وقادته الرأسمالية العالمية إلى التفتيت وإلى مئات الأقليات والتنظيمات والقبائل والمذاهب.

سنوات الاعتقال الطويلة

تمثل أفكار الزعيم عبد الله أوجلان التي أنضجتها سنوات الاعتقال الطويلة، جهدًا عقليًا كبيرًا، أعاد النظر في الكثير من الأفكار والمعتقدات، وقدم تحليلًا ضافيًا وعميقًا وذو أبعاد

فلســفية ورؤية فكرية فيها اجتهادات محمودة وتصلح اقتراحات بحلول كثير من مشــاكل منطقتنا، منطقة الشرق الأوسط.

ومن هذه الأفكار، على سبيل المثال، دور المرأة في نضال المجتمع وغيرها التي تضمن اجتهادات مشــكورة لحل مشــكلات المنطقة تستحق المتابعة والمناقشــة والاستفادة مما قدمــه من تصورات لتجاوز أزمات منطقتنــا تجاه بناء مجتمعاتها المتحررة الناهضة، كبديل عن التناحر الاجتماعي والسياسي الذي استنزف مقدرات هذه المنطقة طويلًا.

وما من كبيرةٍ ولا صغيرةٍ بالمشهد الاجتماعي والسياسي في الشرق الأوسط إلا وشملتها ظلال الرأســمالية العالمية. وهو ما يســعى أوجلان، في طرح «الأمة الديمقراطية»، لتداركه من خلال مسعى ثوري، كونه يضرب في عُمق جذور النظام العالمي القائم.

مــن هنا، يمكــن أن نفهم حالة الاتفاق بيــن الكثير من القوى الغربية والشــرقية، على مواجهــة الطرح الــذي يقدمه أوجلان، حتى ولو وصل الأمر إلى اختطافه في فبراير/شــباط 1999، واعتقاله في سجن مشدد بجزيرة إمرالي في بحر مرمرة بتركيا.

ويرى شــعبان، أن من الممكن رؤية «أوجلان» ذات يوم حرًا طليقًا، والذين يســتبعدون هــذا الأمــر أن يعودوا إلى ملحمة انتــزاع المناضل الجنوب أفريقي نيلســون مانديلا، عدو عنصرية البيض بعد سنوات طويلة من الحبس المنفرد، على نحو ما جرى لـ عبد الله أوجلان كان كثيرون لا يتصورون إمكانية سقوط نظام الفصل العنصري، ولكنه سقط، وخرج نيلسون مانديلا من معزله ومحبســه زعيمًا عظيمًا احترمه العالم، بســبب صموده ومقاومته بطش نظام الفصل العنصري «الأبرتايد» الساقط في جنوب أفريقيا.

■ **مجلة كردستان، العدد 2، نوفمبر/تشرين الثاني 2023.**

سيمون دوبينس: مجتمع «روج آفا» الديمقراطي يعتمد على نموذج أوجلان

أكد سـيمون دوبينس، مدير إحـدى أكبر النقابات العمالية فـي بريطانيا، أهمية حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسـي للقضية الكردية»، التي انطلقت في 10 أكتوبر/ تشـرين الأول 2023، في 74 مركزًا حول العالم للمطالبة بالحرية الجسـدية للقائد عبد الله أوجلان، والحل السياسي للقضية الكردية.

وأعـرب عضو مبـادرة «الحرية لأوجـلان» (Freedom for Ocalan) ومركزها بريطانيا، سـيمون دوبينس عن دعم النقابات البريطانية للحملة وقـال: «هذه مبادرة عظيمة لجمع النقابات والأكاديميين والحقوقيين والسياسـيين المحلييـن والأمميين ومنظمات المجتمع المدني في العديد من الدول من أجل حرية السيد أوجلان. وتشير الحملة إلى أنه بالإضافة إلـى المطالبة بإنهاء العزلة المفروضة على السـيد أوجلان، تتزايـد الضغوط أيضًا من أجل إطلاق سراحه حتى يتمكن من أداء دوره في الحل السياسي الديمقراطي للقضية الكردية».

وسـلّط دوبينس، الضوء على العزلة المشـددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، وأشار إلى وجوب وقوف المجتمع الدولي ضدها، وانتقد عدم تحرك المؤسسات والمنظمات الدولية وانعدام جهودها في هذا الصدد، وقال: «نرى أن ظروف السـيد أوجلان قد سـاءت أكثر منذ أغسـطس/آب 2019، فهو لا يستطيع الالتقاء بمحاميه وذويه منذ 2019، واتصاله الهاتفي الأخير مع شقيقه في مارس/آذار 2021 هو دليل على ذلك، وعلى المجتمع الدولي

الانتفاض على تركيا. إن مواقف مجلس أوروبا، ولجنة مناهضة التعذيب والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنســان ضعيفة جدًا حتى الآن، وعلى الرغم من بعض الانتقادات بشأن الحوار مع أوجلان، فإنهم لم يصروا على أنه يجب على تركيا الالتزام بالمعايير الدولية والمحلية. وبدون شــك ســتمارس هذه الحملة ضغوطًا كبيرة عليهم في جميع أنحاء أوروبا للوفاء بوعودهم فيما يتعلق باعتقاله بموجب القانون التركي.

وأشار سيمون دوبينس إلى هجمات دولة الاحتلال التركي على الكرد وروج آفا وقال: إلى جانب تزايد الضغوط على السيد أوجلان، فإن الدولة التركية تكثف هجماتها وتصعّدها على الشــعب الكردي خارج حدودها، وتُعد الهجمات الأخيرة التي اســتهدفت البنية التحتية في روج آفا، محاولةً واضحة بأن تركيا تســعى للتســبب بمعاناة كبيرة لأهالي المنطقة والقضاء على الإدارة الديمقراطية التي أُســست هناك حديثًا، وبالتالــي التمهيد لإعادة إحياء تنظيم «داعــش». ويقع على عاتق المجتمع الدولي واجب آخر للتدخــل لحماية المواطنين وفقًا للقوانين الدولية ومنع إحياء «داعش» وعودة بطشه».

وأوضــح دوبينــس، أن المجتمع المبني في روج آفا يعتمد علــى نموذج القائد عبد الله أوجلان وإيمان الشعب الكردي بالمســاواة بين الجنسين، والديمقراطية، والحرية، والسلام والعدالــة الاجتماعية، وقال: «إننا نقدّر كل هذه الأشــياء وكحركة نقابيــة نمنحها الأهمية، ومعظم بلداننا تقبلها كحقوق حيوية وأساسية، وفي المقابل، نرى تعديًا شاملًا على الحقوق المدنيــة، حقوق الإنســان والعمال في تركيــا، إذ تُنتهك حقوق المــرأة، وتتعرض النقابات المستقلة وحقوق مجتمع الميم (LGBT) وحرية الفكر والتعبير للهجوم».

وأشــار سيمون دوبينس، إلى أن القوى الدولية لا تفعل ما يكفي لإيقاف هجمات الدولة التركية ووضع حد لها، وأوضح أنه، «مع الدعوة لحرية الســيد أوجلان، تتزايد دعوات حماية المجتمع في روج آفا، وستكون الحملة العالمية مفيدة للضغط في سبيل إيجاد حل سياسي للقضية الكردية بالتأكيد، وستواصل الحملة النقابية البريطانية دعمها لها».

■ **موقع صحيفة روناهي، 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.**

صبري الجندي:
حل القضية الكردية لن يتم إلا بالتفاهم مع أوجلان

أعرب صبري الجندي، مستشـــار وزير التنمية المصري الســـابق، عن دعمه للحملة التي نظمتها شـــخصيات دولية من أجل حرية عبد الله أوجلان، وقال: «يســـعدني أن أشـــارك في الحملة الدولية التي تهدف إلى إطلاق سراح عبد الله أوجلان زعيم المعارضة الكردية، الذي أسس حركة مقاومته في 1987 تقريبًا أي قبل 45 سنة والمتواجد حاليًا في السجون التركية من 1999 منذ حوالي 25 سنة.

وأكد الجندي: أعتقد أنه آن الأوان لإطلاق سراح هذا الرجل والإفراج عنه، وأعتقد أن حل القضية الكردية التي تؤرق عدة دول لن يتم إلا بالتفاهم مع عبد الله أوجلان والكرد وهذه دعوة للتضامن مع عبد الله أوجلان بصرف النظر عن توجهاته وميوله، لكنه إنسان أمضى 25 سنة وأكثر في السجون، وبالتالي هو ينشد الحرية ونحن ننشد معه الحرية.

■ **وكالة فرات للأنباء، 11 ديسمبر/كانون الأول 2023.**

صبري أوك:
على الجميع أن ينتفضوا ضد التعذيب في إمرالي

قال عضو المجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK) صبري أوك، إن وضع القائد أوجلان مدرج دائمًا على جدول أعمال حركتنا وشعبنا وأصدقاء الشعب الكردي، وليس هناك أي معلومات عن القائد أوجلان منذ أكثر من 3 سنوات، وهذا الوضع بحد ذاته يشكل سببًا لجعل شعبنا وحركتنا وأصدقاء الكرد ينتفض بكل قوتهم، ولذلك، يجب على الجميع أن ينتفضوا ويكسروا التعذيب في إمرالي، ويضمنوا تحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان.

وأضاف أوك: من المستحيل على أي شخص يتعرف على القائد أوجلان ألا يتأثر به، ولهذا السبب فإن الملايين من الأشخاص حول العالم، ولا سيما المرأة والشبيبة، يجدون مستقبلهم ومستقبل الإنسانية في نموذج القائد أوجلان، وحتى اليوم الحالي، لم يكن أحد يعرف الكرد، لكن اليوم الملايين من الأشخاص منخرطين في خوض الفعاليات للمطالبة بالحرية الجسدية للقائد أوجلان، لذا، فإن القائد أوجلان يتمتع بمثل هذا التأثير.

وأكد أنه، إذا تم نشر نموذج القائد أوجلان ومرافعاته بشكل أكثر وقراءة المزيد، فإن الإنسانية حينها ستتمسك وتتبنى فكر القائد بشكل أكثر، ولهذا السبب، فإن الدولة التركية لا تريد حتى أن يتنفس القائد أوجلان، ولذلك، هناك مثل هذا الضغط في إمرالي، وعلى الرغم من هذه الظروف الصعبة في إمرالي، إلا أنه يجري إبداء مقاومة كبيرة، ولفهم نهج الدولة التركية تجاه القضية الكردية، لا بد للمرء النظر إلى ما يجري في إمرالي، وهي تقترب من القائد أوجلان بهذا الوعي، ويقولون إننا سنصر على ذهنية الاحتلال والإبادة

الجماعية بحق الكرد، وسنشــن هذه الحــرب القذرة، وهذه هي ذهنيتهــم، ولذلك، يجري خوض نضال للمطالبة بالحرية الجســدية للقائد أوجلان فــي جميع أنحاء العالم، ومن الآن فصاعدًا، سيستمر هذا النضال بطريقة أكثر تخطيطًا وتنظيمًا .

وانتقلت حملة «الحرية لـ أوجلان، الحل للقضية الكردية» إلى المرحلة الثانية، ولكن كما أســلفتُ آنفًا، فإن كل ما يُقال، ويجري القيام به للمطالبة بالحرية الجســدية للقائد أوجلان ســيكون غير كافٍ، ولن يكون كافيًا، وســيكون هذا هو الحال حتى تتحقق الحرية الجسدية للقائد أوجلان، ولا تزال هذه الحملة مستمرة بشكل مستقر ومخطط وحازم.

ولقد انتفض المجتمع في شمال كردستان وتركيا، وتم القيام بفعاليات كثيرة، ولكني أقولها مرة أخرى؛ لا تزال غير كافية، ويجب على جميع الكرد، سواءً كانوا منظمين أم لا، سواءً كانوا ينتمــون إلــى حزب أم لا، أن يفكروا فيما يمكننا القيام به من أجل القائد أوجلان وأن يقوموا بتنظيم الفعاليات اللازمة، فليعلموا ذلك؛ إن مستقبلنا يكمن ها هنا والعدو يريد القضاء على مســتقبلنا مع القائد، ولذلك، ينبغي لشــعبنا أن يقوم بالمزيد من الفعاليات ويخوض نضالًا واسعًا في المجالات السياسية والقانونية وفي العديد من المجالات، وكما هو معروف، عندما يكــون صلب الموضــوع متعلقًا بالقائد أوجلان والكرد، فإن أبواب نظام الحداثة الرأســمالية وقانونهــا تُغلق أمامنا، وبطبيعة الحال، فهم من حاكوا المؤامــرة الدولية، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فهل كانت «اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب» ستبقى صامتة وهل كانت ستتمكن مــن وقف مظالم الدولة التركية؟ ولو حدث مثل هذا الوضع في مكان آخر من العالم، لكان تعاملهم وقوانينهم مختلفة، وهذا الوضع ينبغي أن يجعلنا أكثر غضبًا، وينبغي أن يؤدي إلى تعزيز نضالنا بشــكل أكثر، وكما ذكرتم أنتم، فإن التعذيب الذي تمارســه الدولة التركية ضد القائد أوجلان في إمرالي ليس له مكان حتى في قانون العدو، فالدولة التركية وحزب العدالة والتنميــة هم حفنة من المتآمرين، ويُعد حــزب العدالة والتنمية أكبر حزب للحرب الخاصة في تركيا، وقد تفاجأ الكثير من الأشخاص بكيفية انتشار هذه الحملة في جميع أنحاء العالم، وكيف اكتسب الشــعب الكردي وأصدقاؤه الروح المعنوية والقوة، وخلال المرحلة القادمة، ستتوسع رقعة هذه الحملة بشكل أوسع ويجري خوضها بشكل أكثر تنظيمًا.

■ **وكالة فرات للأنباء، 14 أبريل/نيسان 2024.**

فراس قصاص:
النموذج الذي ألهمه أوجلان للبشرية

يقــرأ فراس قصاص، رئيس حزب الحداثة والديمقراطية، فقرة من المجلد الخامس في كتاب «مانيفســتو الحضارة الديمقراطية» بعنوان «القضيــة الكردية وحل الأمة الديمقراطية للمناضل والمفكر الأممي عبد الله أوجلان»، قائلًا: هل يمكن لمن يحظى بسيرة نضال وفكر عمل وتنظيم استثنائية كسيرة المفكر والمناضل أوجلان، وينظر للحرية في جوهرها بهذا العمق النقدي الذي تفيــض به كتاباته كتلك التي قرأتها، هل يمكن ألا يكون هنــاك داعم لتعظيم للحرية في عالم صعب وإتكالي؟ بل أقول هذا المناضل هو من أعظم دعاة الحرية على الإطلاق في عالمنا.

وتابع قصاص: أوجلان الذي بوجوده وفكره وبقدراته والارتباط به الذي خلفته ســيرته حول المشروع التشــاركي الأيكولوجي الاجتماعي مشــروع الكونفدرالية الديمقراطية الناهضة على الكومينالية الديمقراطيــة للمجتمع الطبيعي مــن مطالعة نظرية إلى مشــروع عملي مهيئ، حيــث ربط من خلاله بقدرة اســتثنائية، وربط تحرر الكرد بتحرر كافة المجتمعات الإنســانية المتشاركة معه.

وأضــاف إن، أوجــلان الذي نظّر لقيــام أول كونفدرالية ديمقراطية فــي التاريخ والعالم يعيش أســيرًا معتقلًا الآن في ســجون فاشــية تركية مخادعة في ظروف تغييب قسرية، لذا ينبغي علينا كشــعوب ومكونات تعيــش في منطقة أحبها أوجلان ونظــر ونظم من أجلها، وأفــدى عمره فداءً مــن أجل قضيتها، يجب علينا كشــعوب أن نعمل ما في وســعنا لأجل

إعادة حريته الجســدية، ليس وفاء لوحده فقط بل لأن حضوره مهم وحاسم ليس للمجتمع للكردي فحسب، بل للمجتمعات العربية والفارسية والتركية، بل أقول دون تهوين أو مبالغة أن نجاح النموذج الذي ألهمهم أوجلان لمكونات شــمال وشــرق ســوريا في الإدارة الذاتية الديمقراطيــة والمجتمع الكومينالي الأيكولوجي الديمقراطي فيها، يشــكل أمرًا ملهمًا وأملًا ملحًا في المجتمعات البشرية كلها.

■ **موقع قناة روناهي، 11 ديسمبر/كانون الأول 2023.**

فينسنت غيربر:
العزلة التي يتعرّض لها أوجلان «وصمة عار»

اعتبر الناشـط البيئي والمؤرخ السويسـري فينسـنت غيربر، أن نمـوذج «الكونفدرالية الديمقراطية» لعبد الله أوجلان، يعد نموذجًا سياسـيًا مناسبًا جدًا، ويمثل قوة كبيرة، حيث أن بناء فكر آخر مقابل الأنظمة السـابقة خطوة مهمة جدًا، ويتطلب الأمر مهارة كبيرة وقد تمكـن أوجلان من القيام بذلك، هذا مهم جدًا، لقد مهد أوجلان الطريق لجميع الشـعوب للتعبير بحرية عن ثقافتهم ولغتهم ومعتقداتهم والعيش بها مع الشـعب الكردي، وهذا هو هدف الديمقراطية؛ اندماج الشعوب، لقد فعل أوجلان ذلك بنموذجه، كما كان لأفكاره تأثير كبير على اليساريين في أوروبا.

وذكـر غيربر، في تصريحـات، أن ثورة روج آفا تطورت كبديل قـوي لفكر الدولة القومية، وقال: «روج آفا هي المكان الذي تم تطبيق نظريات أجلان فيه، لهذا السـبب، تحظى بأهمية كبيـرة، ولقد أظهر فكر رئاسـة البلدية التحررية نفسـها لأول مرة فـي روج آفا، وقد أثبت أنه نظرية ناجحة، وقد حقق شـعب روج آفا ذلك بفضل أوجلان، كما أنه علينا دعم ثورة روج آفا، والأمر المهم الآخر هو أن ثورة روج آفا أثبتت أن الرأسمالية ليست شيئًا لا يمكن هزيمته أبدًا».

وأدان فنسـنت غيربر، في سـياق حديثه العزلة التي يتعرض لها عبدالله أوجلان، قائلًا: «إن العزلة التي يتعرض لها أوجلان هي وصمة عار كبيرة، حيث أن أوجلان معتقل سياسي، إذًا فمـن غير المقبول أن تُقطع علاقته بالعالـم الخارجي لمدة 25 عامًا، ويمكننا أن نعرض حالة مانديلا كمثال، حيث كان مانديلا رهينة لدى أشخاص مشابهين، وقضى سنوات عديدة

في الســجن، وعندما خرج من الســجن تم الترحيب به كمنقذ وبطل، وعلينا أن نســتخلص درسًــا من هذه الأمور، وهناك نفاق واضح في العالم الغربي فيما يتعلق بهذه القضية، ولا ينبغي أن نكون منافقين بشأن وضع أوجلان، وأريد أن أوجه هذه الرسالة؛ لا ينبغي أن تنسوا أوجلان، ويجب أن تعرفوا من وماذا يمثل أوجلان».

■ **وكالة فرات للأنباء، 8 يونيو/حزيران 2024.**

لورا كورادي:
تركيا خائفة من أوجلان لأنه «رمز الحرية»

أكدت لورا ماريا كورادي، الأستاذة المساعدة من جامعة كالابريا الإيطالية، أن القائد عبد الله أوجلان قدم مساهمة كبيرة في النضال التحرري العالمي، من خلال تحليله للدولة والنظام الذكوري، مؤكدة أن سياسة العزلة المشددة التي تنتهجها الدولة التركية، هي علامة واضحة على خوفها من «رمز طريق الحرية.»

واعتبرت كورادي، أن العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان هي ممارسة وحشية، وهذا ما أكدته المنظمات الدولية ومنظمات الإغاثة الإنسانية وبعض الحكومات. مشيرة إلى أنه منذ أكثر من 30 شهرًا لم يتمكن المحامي وعائلته من زيارته، ولم يتم تلقي أي معلومات منه، وكما لفتت كورادي أثناء حديثها إلى المخاوف المتعلقة بحياة القائد أوجلان.

وأشارت الأستاذة المساعدة كورادي، إلى أن الحكومة التركية تنتهك حقوق الإنسان بهذه الطريقة، وتستخدم قوتها بطريقة سيئة، وقالت إن ذلك يوضح مدى خوفها من رمز طريق الحرية منذ عقود.

وتابعت كورادي، أن 12 نوفمبر/تشرين الثاني 1998 يصادف الذكرى السنوية الـ 25 لمجيء القائد عبد الله أوجلان إلى إيطاليا مع الوعد بمنحه اللجوء السياسي، نعم لقد جاء القائد إلى بلادي، لقد جاء وبرفقته دينو فريسولو وغيره من الإيطاليين، ولم تف الحكومة

الإيطالية بالوعد، ثم أجبر على الرحيل واختطفوه من كينيا إلى تركيا، وبعد اعتقاله بشـكل غير قانوني، منحوه حق اللجوء السياسي.

وأوضحت لورا ماريا كورادي، إن عبد الله أوجلان حلل نظام الحضارة المركزية على الرغم من تعرضه للقمع في سجن إمرالي، كما أشارت إلى أن ظروف سجن إمرالي أسوأ من ظروف سـجن الشيوعي الإيطالي أنطونيو غرامشـي، قائلةً: إن المجتمع الدولي الذي يدعم مطلب الشعب الكردي بالحرية، يستطيع الحصول على معلومات مفصلة عن مطالب هذا الشعب من خلال متابعة الممارسات التي تُنفذ بحق القائد عبد الله أوجلان في السنوات الأخيرة.

ومـن المعروف أن هناك اهتمامًا بكتاباته منذ 20 عامًا وأن مئات الآلاف من الأشـخاص قـرأوا وتأثروا بأفكار الحرية هذه، أعتقد أن هذا لا ينبغي أن ننسـاه، وقد تم نشـر العديد من الكتب التي كتبها عبد الله أوجلان خلال فترة وجوده الأولى في السـجن، بما في ذلك كتـاب «علم اجتماع الحريـة»، بالعديد من اللغات، فهذا أمر مهم للغاية، وفي الزنزانة التي احتُجـز فيها، كان يُمنع في بعض الأحيان حتى القلم عليه، على الرغم من ذلك، قام بتحليل التراكم الرأسمالي، الدولة والنظام الأبوي على أعلى مستوى وقدم مساهمة كبيرة في النضال التحـرري العالمي من خلال تحليلاته، ويتحدث في كتابه عن فرخ الطائر في القفص، وهذا مؤثر جدًا لأنه يقول أن هذه هي رسالة الحرية، ومطلب الحرية.

■ **وكالة فرات للأنباء، 19 أكتوبر/تشرين الأول 2023.**

ماتيوس كريسبو:
مُصرّون على تحقيق حرية عبد الله أوجلان

قال مديـــر الأمانة العامة للنقابات والمؤتمرات الشـــعبية المركزية في البرازيل ماتيوس كريســـبو: نحن مصرون على تحقيق حرية عبد اللـــه أوجلان. ودعا عمال العالم إلى النضال من أجل ضمان حرية أوجلان.

ولفت «كريسبو» الانتباه إلى اجتماع شبكة النضال والدعم التابعة للاتحاد الدولي، الذي عقد في البرازيل العام الماضي وقال: بالإضافة إلى انضمامنا إلى هذا الاجتماع؛ قدمنا مقررًا بإطلاق سراح القائد الأساسي لنضال الشعب الكردي عبدالله أوجلان، وفي هذا المقرر لفتنا النظر إلى الدولة التركية التي تتمتع بخصائص دكتاتورية، والتي تقمع شعبها وتمارس الظلم بحقه بشـــكل منهجـــي، وتعتدي على حرية تكوين التنظيمات، وتمارس العنف والاســـتبداد بحق الشـــعبين الكردي والتركـــي، إن النضال من أجل حرية عبداللـــه أوجلان وحمايته أمر ضروري بالنســـبة لنا، وفي هذا اللقاء الدولي الذي جمع نشـــطاء وممثلي النقابات العمالية مـــن أكثر من 20 دولة، قدمنا مقترحنا من أجـــل تحقيق حرية عبدالله اوجلان والنضال من أجله؛ وتمت الموافقة عليه بالإجماع.

وأعلن ماتيوس كريسبو، أنهم يعتبرون اعتقال عبد الله أوجلان وظروف العزلة المفروضة عليه انتهاكًا خطيرًا لحقوق الإنســـان، وجريمة بحق الشـــعب الكردي ومتطلباته الأساســـية، وأضـــاف: يعتبـــر احتجازه من الناحية القانونية والإنســـانية والسياســـية، غيـــر قانوني وغير

مقبــول، كما أن الظروف التي يتــم احتجازه فيها تمثل انتهاكًا للاتفاقيات الدولية ودســتور الجمهورية التركية.

وأكد أن، فرض العزلة على الســيد عبد الله أوجلان ومحاولة قمع الناشطين الآخرين هو محاولــة عقيمة لوقف تأثير عبــد الله أوجلان على الكرد والأتــراك، حيث كان لهذه العزلة تأثير مخالف لأهداف أردوغان، فقد تسببت العزلة المفروضة على عبد الله أوجلان بغضب شــعبي واســع ومشــروع ضد نظام أردوغان الدكتاتوري، والذي من المؤكد أنه سيؤدي إلى تعزيز النضال من أجل إطلاق ســراح الســجناء السياسيين وتحديد حق الشعب الكردي في تقرير المصير بشكل أكبر.

وشدد «كريسبو» على أن حرية عبد الله أوجلان ضرورية بالنسبة لهم وتابع: لأننا لا نقبل أن يتم اعتقال الذين يناضلون ضد الطغيان والاســتبداد من أجل شــعبهم لأســباب سياسية، ليــس في نيكاراغوا، ولا فــي فنزويلا، أو كوبا، والبرازيل، ليس فــي إيطاليا، ولا في الولايات المتحــدة الأمريكية، أو حتى في تركيا، أولئــك الذين يناضلون من أجل الجميع لا ينبغي أن يُســجنوا فــي أي مكان، لن تأتي الديمقراطيــة إلى تركيا طالما إن الســيد عبد الله أوجلان مسجون، كلنا عبد الله أوجلان.

ونحــن، جنبًا إلى جنب مع عبد الله أوجلان، نولي أيضًــا احترامًا كبيرًا للنضال التاريخي الــذي يخوضه حزب العمال الكردســتاني والمنظمات الكردية الأخرى في ســوريا والعراق وإيران وتركيا وتوابعها.

وفيمــا يتعلق بحملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياســي للقضية الكردية»، قال كريســبو: نعتبر هذه الحملــة ذات معنى وقيمة كبيرة، إن التحــرك الأولي لحرية عبد الله أوجلان هو الدعم الدولي الذي يُعد أساس النضال البروليتاري الأممي.

ويبدو في الظاهر أن تركيا اســتهدفت شــخصًا واحدًا فقط، وهو عبد الله أوجلان، لكنها في الحقيقة اســتهدفتنا جميعًا، يجب على الناشطين في جميع أنحاء العالم أن يناضلوا من أجل إطلاق سراح عبد الله أوجلان والسجناء السياسيين الكرد والأتراك الذين استهدفهم هذا النظام الدكتاتوري.

■ **وكالة فرات للأنباء، 24 أكتوبر/تشرين الأول 2023.**

مارتينا أندرسون:
أوجلان قائد «منقطع النظير» في العالم

نددت مارتينا أندرســون، العضوة السابقة في البرلمان الأوروبي، بالعزلة التي يتعرض لها القائــد عبد الله أوجلان، قائلةً: نحن نــدرك كيف تكون العزلة والاحتجاز في زنزانة منفردة، ولكن لا ينبغي عزل شخص مثل عبد الله أوجلان.

وكانت مارتينا أندرسون، العضوة في حزب شين فين (Sinn Féin) والعضوة السابقة في البرلمان الأوروبي، ناشــطة في الجيش الجمهوري الإيرلندي (IRA) في السبعينيات، وأُطلق ســراح مارتينا أندرســون، التي اُحتجزت في بريطانيا عام 1986، بعد 13 عامًا من الســجن بموجب اتفاق الجمعة العظيمة «اتفاق بلفاســت»، وبدأت بممارســة السياسة المشروعة داخل صفوف حزب شين فين .

وتحدثت مارتينا أندرســون، عن نضالها وأفكار القائد عبد الله أوجلان والعزلة المفروضة عليه ودوره في عملية الســلام. قالت أندرســون: نحن ننحدر من إيرلندا، وكنتُ قد تحدثتُ حــول الكرد في الفعاليات ســابقًا، وكنتُ عضوة في البرلمــان الأوروبي، وقمت بالكثير من الأعمال فيما يتعلق بنضال الكرد، وســبق لي أن ذهبت إلى الســجن لزيارة ليلى كوفن أثناء إضرابها عن الطعام، ولم يسمحوا لنا بالدخول، فعدتُ لرؤيتها في المنزل التي كانت تواصل إضرابهــا عن الطعــام، ولذلك، لدي علاقة جيدة مع الأشــخاص المنخرطين في خوض نضال

الكرد، ويمكنني أن أقول إنه في الوقت الذي تم فيه إطلاق سـراحنا من السـجن بموجب شروط اتفاق الجمعة العظيمة، كان قد تم فيه احتجاز أو اختطاف عبد الله أوجلان.

وأضافت: قبل بضعة أسابيع، حضرتُ مؤتمرًا حول المحكومين الكرد، وأقدم المحكومين السياسـيين، وهناك كنتُ أتحدث عن عبد الله أوجلان، وماذا تعني أفكاره للشعب الكردي، وماذا يعني للمرأة الكردستانية، ولذلك، تجاوزت أفكاره إلى ما هو أبعد من المجتمع الكردي وأثـرت على الكثير من الأشـخاص، ولم تتح لي الفرصة بعد لقـراءة كتاباته وجميع أعماله، ولكن هذا شيء أودُ مواصلة تعلم المزيد عنه.

وعن حياة عبد الله أوجلان في السـجن، قالت أندرسـون: برأيـي، مهما كانت التجارب المشـتركة بيننا وكيفية فهمنا للشـعور بالعزلة؛ فقد كنتُ سجينةً في بريطانيا، وكنا بعيدين جـدًا عن إيرلندا بالنسـبة لعائلاتنا، ولكن على الأقل كانت لدينا إمكانيـة القيام بالزيارات، لذلك، عندما عُوقبنا بالسـجن جراء بعض الأسـباب، فإننا نفهم وندرك كيف يمكن أن يكون الشـعور لدى الإنسـان عندما يتعرض للعزلة والحبس الانفرادي، ولكن كما أسـلفتُ آنفًا، لا ينبغي عزل شـخص مثل عبد الله أوجلان، وبرأي، إن الذين احتجزوه يخشـونه أكثر من أي شـخص آخـر، لأنه يقدم بديلًا للنظام الرأسـمالي؛ ولأنهم لا يريدون أفـكاره، ويظنون أنهم من خلال احتجازه، يمكنهم منع أفكاره من الانتشـار في المجتمع، وبرأي، يتسـاءل المزيد والمزيد من الناس كيف يتصرف، ويرغبون بمعرفة من هو هذا الشـخص، ولماذا يتعاملون معه بهذه الطريقة؟ فعندما يرون إنسـانًا تقدميًا على هـذا النحو ويطرح أفكارًا بديلة، إما يقومون باحتجازه أو إسـكاته، وعلى ما يبدو هذا ما يريدون القيام به، ولكن، لحسن الحظ أنهم لا يسـتطيعون تحقيق ذلك، لأن وعيه وعلمه انتشـر لدى الناس إلى ما هو أبعد أكثر بكثير من المجتمع الكردي.

وهناك أفكار متشابهة بين نضالاتنا، نضالنا على الأقل يصبح مصدر أمل للشعب الكردي والشعب الفلسطيني والأناس الذين يتعرضون للقمع والاضطهاد مثلكم، ويظهر أنه لا يوجد شيء مستحيل وكل شيء يمكن تحقيقه، وفي يوم ميلاده الخامس والسبعين، لا يزال احتجاز عبد الله أوجلان في السـجن وعدم الاطلاع بشـأن مصيره يشكلان أمرًا صعبًا للغاية بالنسبة لشعبه. لكنه ترك أثرًا عظيمًا في المجتمع، بحيث لا يمكن محوه، وسيظل هذا الأثر مستمرًا.

وقــد أطلق أصدقاء الشــعب الكردي حملة بعنــوان: «الحرية لعبد اللــه أوجلان، الحل السياســي للقضية الكردية»، والعنوان هو بلا شــك الحرية، هــي مرحلة قائمة على الحرية لعبد الله أوجلان، والسلام لكردستان، فعندما كنتُ محتجزة، لو أخبرني أحدهم أنني سأكون وزيرة صغيرة في حكومة ما، ولو أخبرني أحدهم أنني سأكون عضوة في البرلمان الأوروبي، لكنت أخبرته أنه وضعي ليس على ما يُرام، ولن تحدث كل هذه الأمور على الإطلاق، ولكننا حققنا ما كان مستحيلًا وجعلناه ممكنًا، وكذلك أنتم ستقومون بالشيء نفسه، وهذه مسألة يجب القيام بها، فالمسألة هي متى سيحدث ذلك، ولذلك، لا تتخلوا عنها.

واســتمروا بنفس التصميم واستلهموا واســتفيدوا من ذلك الشخص الذي يتعرض للعزل بمفرده، والذي يؤثر على حياة الكثير من الناس أكثر من الســكان الكرد، أي أن القائد الذي أمامكم هو قائد منقطع النظير، فهو يبلغ من العمر 75 عامًا، وهذا الأمر يشكل فترة صعبة في حياة كل شــخص، ولا نعرف كم من الوقت سوف تســتمر فيه حياته، ولكنه سيترك إرثًا عظيمًــا لكم ولعائلاتكم ولأطفالكم، حيث ستشــهدون وقتًا ترون فيه عملية الســلام تمضي قدمًا للأمام، وسيتغير كل شيء في تركيا ولن تبقى نفس الحكومة دائمًا على سدة السلطة، ففي بعض الأحيان يمكن أن يكون الأسبوع وقتًا طويلًا للغاية في السياسة، وعندما تبحثون عن مجتمع متغير، وبمجرد إنشــاء الآليات التي أنتم منخرطين فيها، ويكون لديكم مناطق مســتقلة، فحينها، ســيكون الأمر متروكًا لكم فيما ســتفعلونه، ولكن مهما حصل، فإن الأمر ســيكون بيد الشــعب الكردي فيما يقرر بشأن مســتقبله، وليس بيد أي شخص آخر، ولهذا السبب، استمروا بالمضي قدمًا ولا تستسلموا.

■ **وكالة فرات للأنباء، 5 مايو/أيار 2024.**

ماكرو ساسولي: عزلة أوجلان انتهاك لقوانين «المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان»

مر أكثر من 25 عامًا على أسر القائد عبد الله أوجلان في سجن إمرالي، وهو يعيش على مدى السنوات الثلاثة الماضية في ظل ظروف عزلة مشددة، وسط انتهاك حق لقاء عبد الله أوجلان بمحاميه وعائلته ولا يتم تلقي أية معلومات عنه منذ 3 سنوات، بينما تلتزم المؤسسات المعنية وخاصةً اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب الصمت إزاء هذه العزلة.

واعتبر البروفيسور ماكرو ساسولي، أن العزلة المفروضة على أوجلان في إمرالي انتهاك واضح لقوانين المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، مشيرًا إلى أن أوروبا تنحني أمام تهديدات تركيا، وتلتزم الصمت ضد العزلة المفروضة في إمرالي، وأن لجنة الوزراء في المجلس الأوروبي هي المسؤولة عن هذه العزلة.

وتحدث ماركو ساسولي، مفوض الحقوقيين الدوليين والبروفيسور في القانون الدولي بكلية الحقوق بجامعة جنيف، عن تقييماته بشأن الجوانب القانونية للعزلة في إمرالي ومكانة معتقلي حزب العمال الكردستاني.

ونوه ساسولي، إلى أن الحرب بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني والشعب الكردي ليست حربًا دولية وقال: تركيا ليست طرفًا في البروتوكول الأول من اتفاقية جنيف، حيث تنص المادة 4 من البروتوكول الأول لاتفاقية جنيف على أن يصبح نضال شعب من أجل تقرير المصير حربًا دولية، لكن بما أن تركيا ليست حليفًا، فإن الأمر لا علاقة له بهذه

المادة، ولهذا قلت إن القتال بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني والشعب الكردي ليست معركة دولية، ولا توجد مكانة لرهائن الحرب في حرب غير دولية، وإن تم قبول هذا على هذا النحو يجب معاملة أولئك الذين يأخذون مكانهم في هذه الحرب بشكل جيد، وألا يواجهوا التعذيب، ويمارسوا حقهم في مقابلة عائلاتهم.

وأوضــح، أن معتقلي حزب العمال الكردســتاني لا يتمتعون بمكانة رهائن الحرب وفقًا للقانون الدولي نظرًا لأن الوضع الحالي الســائد في تركيا ليس حالة نزاع مسلح دولي، ومن الضروري احترام قانون حقوق الإنسان وممارسة حقوقهم مثل جميع المعتقلين الآخرين.

وأشار ساســولي، إلى أن عزلة أوجلان في إمرالي تتعارض مع الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وواصل: كما تقول المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إن العزلة في إمرالي انتهاك لحقوق الإنسان، لأن المعتقلين الحكوميين لهم الحق في أن يعاملوا بشكل جيد، إن العزلة ضــد قوانيــن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنســان كمــا يحق للمعتقليــن مقابلة عائلاتهم ومحاميهم، وقد أثبتت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالفعل بعض الانتهاكات الحقوقية المتعلقة بأوجلان، ومع ذلك ليس لدى مجلس أوروبا جيش لإرساله إلى تركيا، ولذلك إذا لم تتصرف تركيا وفق هذه القرارات، وفق نظام مجلس أوروبا، فإن مســؤولية اتخاذ القرار تقع على عاتق لجنة الوزراء.

ولفت، إلى إنه تهدد تركيا أوروبا بســبب واقع اللاجئيــن، بينما تنحني أوروبا أمام ذلك، وتابع حديثه على النحو التالي: الحقيقة هي أن العديد من الدول تحتاج إلى تركيا، لأن تركيا تهدد بإرسال مليوني لاجئ سوري إلى أوروبا، وقد ذكر هذا مرات عديدة، كما أن الدول التي تريد حماية حقوق الإنســان تلتزم الصمت بسبب التهديدات التركية هذه، حيث تقول لهم تركيا إذا قمتم بانتقادنا كثيرًا ســنفتح الأبواب ونســمح للاجئين بالقدوم إلى أوروبا، بمعنى آخر، تركيا لا تهدد أوروبا في إطار وضع غير قانوني، إنه يهدد أوروبا بشيء لا يشكل انتهاكًا للحقوق، كما أن أوروبا تنحني أمام هذه التهديدات التركية.

وأضــاف ماركو ساســولي، إن العزلة في إمرالــي تعد وفقًا للمحكمــة الأوروبية لحقوق الإنسان انتهاكاً للحقوق، وقال: العزلة في إمرالي هي تعذيب مباشر، وكما يُعرف فقد سبق للمحكمة السويســرية أن قررت بشــأن أحد أعضاء فصيل الجيش الأحمر الألماني، ضرورة

إبقاء العضو المذكور تحت العزلة التامة، إلا أن قررت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن هذا يعد نوعًا من أنواع التعذيب وقرارًا غير إنساني، باختصار الوضع في إمرالي هو عمل غير إنساني وقد تم حظره من قبل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وألقى ساسولي، الضوء على وضع اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب تجاه إمرالي واختتم قائلًا: يحق للجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب الذهاب إلى إمرالي متى ما أرادت ذلك، وقد ذهبت قبل الآن إلى إمرالي وأعدت تقريرًا ويمكنها مشاركته مع الرأي العام إذا وافقت تركيا على ذلك وكقاعدة يجب أن توافق جميع الدول على مشاركة التقرير، لكم من الواضح أن تركيا لم تقبل نشر تقرير اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب الأخير المتعلق بزيارة إمرالي للرأي العام.

■ **وكالة فرات للأنباء، 27 مايو/أيار 2024.**

مايلين سولوي:
أوجلان «القائد الحقيقي» لنضال المرأة العالمية

أكدت المخرجة الفرنسية مايلين سولوي، التي أنتجت أفلامًا عن الحركة الكردية، أن نضال المرأة الكردية له أهمية كبيرة، قائلة: إن أوجلان هو القائد الحقيقي لنضال المرأة نظريًا وعمليًا.

وأضافت سولوي، أن نموذج القائد عبد الله أوجلان، وهو نموذج النضال من أجل الحرية للحركة الكردية والمرأة الكردية، يعتبر مثالًا مهمًا للقطاعات الاجتماعية في مختلف مناطق ومراكز العالم أجمع.

والمخرجة الفرنسية مايلين سولوي، تعد من أحد الأسماء التي عملت بجد من أجل أن تعرف نضال المرأة الكردية والنضال من أجل الحرية، وهي تعمل على النضال من أجل حرية المرأة الكردية والكرد منذ أكثر من 30 عامًا، وأنتجت ثلاثة أفلام مهمة عن ثورة روج آفا ونضال المرأة الكردية منذ عام 2015، ففي عام 2015 أخرجت فيلم «حرب البنات»، وفي عام 2018 «ثورة المرأة»، أما في عام 2021 فقد أخرجت «العودة إلى شنكال».

وذكرت مايلين أن الموسيقى هي الحامل الحقيقي للتاريخ عند الكرد، وقالت: كل التاريخ المحظور يُنقل عبر الموسيقى، لقد وجدنا هذا مهمًا، ولهذا السبب، قمنا بتصوير أول فيلم عن الموسيقى الكردية في عام 1998، وفي الوقت ذاته، فقد أحمد كايا حياته في باريس، الحقيقة جاءت في نفس الوقت.

أعتقد أننا قمنا بتصوير الفيلم الأول بين عامي 1998 و2000 في تركيا، في شمال كردستان، وكانت تجربة رائعة بالنسبة لي، الموسيقى الكردية تحكي تاريخًا عظيمًا، عندما كنت في الشمال، كان هناك أيضًا تنظيم سياسي قوي جدًا، مما جذب انتباهي، منظمة كانت تمركزها امرأة وتعمل من أجل حقوق المرأة، لقد شاركت النساء بنشاط في هذه المنظمة.

في ذلك الوقت كنت أعيش في أمريكا اللاتينية وتم إنتاج العديد من الأفلام عن مقاتلي كولومبيا حيث كان وضع المرأة معقدًا وغير مؤكد وأقل مساواة، لقد كنت مهتمة جدًا بالمنظمة في الشمال حيث تكون المرأة في المركز، ولاحقًا، عندما أنتجنا أول فيلم لنا عن الموسيقى الكردية، التي كانت حاملتها التاريخية مرة أخرى امرأة، تأثرت كثيرًا، ومن ثم بطبيعة الحال، وجدت نفسي داخل أعمال النضال.

وأشارت مايلين إلى أنها ذهبت إلى روج آفا لأول مرة في عام 2015، وتابعت: لكن قبل ذلك قمت بتصوير عدة أفلام عن النساء في معسكرات حزب العمال الكردستاني في جنوب كردستان، قنديل وشنكال، لقد قمت بتسمية فيلمي «حرب البنات»، لأن النساء اللواتي عرفتهن في قنديل وشنكال وروج آفا كن صغيرات السن، معظم النساء اللاتي شاركن في الثورة ودافعن عن الثورة وشاركن في بناء النظام وحاربن داعش كن صغيرات السن، كان هذا مهمًا بالنسبة لي، لذلك قمت بتسمية فيلمي «حرب البنات»، وفي فيلمي التالي، قمت بإخراج فيلم بعنوان «ثورة المرأة» لتعزيز دور المرأة في الثورة، أردت في هذا الفيلم أن أصف النضال الذي دام 40 عامًا، في الواقع، أردت أن أصنع هذا الفيلم من قبل، لكن في تلك العملية اغتليت سكينة جانسز وفيدان وليلى في باريس، وبعد ذلك بدأت مقاومة كوباني، ومع مقاومة كوباني، اكتشف العالم أن النساء يحملن السلاح في أيديهن ويقاتلن من أجل الحماية، كانت هناك نساء في صميم ثورة روج آفا، إن نضال المرأة الكردية هو مثال للمنطقة بأكملها.

كما أشارت مايلين، إلى أن نموذج الحياة الذي هو مصدر للعالم كله أصبح الآن مستهدفًا من قبل الدولة التركية، وتابعت حديثها: آخر مرة كنت فيها في روج آفا كانت قبل حوالي عام، ذهبنا لإجراء ورشة عمل لأفلام الرسوم المتحركة، بقينا لمدة شهر وتعرضت المنطقة للقصف من قبل الأتراك لمدة ثلاثة أسابيع من هذا الشهر، لقد تم استهداف محطات توليد الكهرباء، وتم قطع الإنترنت، أي تم استهداف المناطق المدنية، وكانت الطائرات المسيرة تستهدف المدنيين، لقد قُتلت العديد من النساء، بما في ذلك مديرة دار الأيتام التي أجرينا معها

مقابلة وظهرت في فيلمي عن شـــنكال، إن تركيا تهاجم لأســـباب أمنية، لكن المدنيين يقتلون في المنطقة، في الواقع، تســـتخدم تركيا حزب العمال الكردستاني كذريعة للهجوم، لكن ليس حزب العمال الكردستاني ما يشكل التهديد، بل تركيا نفسها هي التي تشكل تهديدًا كبيرًا.

■ **وكالة فرات للأنباء، 2 يناير/كانون الثاني 2024.**

مثقفون وسياسيون عرب:
فتح أبواب سجن إمرالي هو «مفتاح السلام»

أصــدر عدد من المثقفين والفنانين والسياســيين والأكاديميــين العرب، في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بيانًا أعلنوا من خلاله انضمامهم لحملة «الحرية لأوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية»، وأدانوا كل حالات العزلة والتجريد اللاقانونية والسياســية، التي تمارســها السلطات التركية بحق القائد أوجلان.

وجاء في نــص البيان: «نحن مجموعة من المثقفين والأكاديميين والسياســيين العرب، نعلــن تضامنا وانضمامنــا للحملة الدولية التي انطلقت يوم 10 أكتوبر/تشــرين الأول حول العالــم، للمطالبــة بالحرية الجســدية للمفكر والقائد عبــد الله أوجلان والحل السياســي للقضية الكردية.

لقد تم اعتقال وســجن القائد عبد الله أوجلان بمؤامرة دولية قادتها أمريكا وإســرائيل، بدأت في 9 أكتوبر/تشــرين الأول عام 1998 ووصلت لاعتقاله وخطفه في 15 فبراير/شباط عام 1999 من العاصمة الكينية نيروبي، وتســليمه لتركيا ووضعه في جزيرة إمرالي وحيدًا، والحكم عليه بالإعدام وثم تخفيفه للمؤبد في محكمة تركية صورية لا يتوفر فيها الشــروط القانونية.

ومن الأســباب الرئيســية لهذه المؤامرة الدولية التي استهدفت الشعب الكردي الشقيق في شــخص الســيد أوجلان ومطالبه العادلة بالحرية والعدالة والديمقراطية والتعايش، هو تخندقه مع الشــعوب في المنطقة وعلاقته مع الشــعوب العربيــة وقضاياه العادلة، علاوة على عدم خضوعه للخارج وحفاظه على استقلاليته الفكرية والسلوكية، رغم كل الضغوطات والتحديات الذي تعرض له، وكذلك عمله لإخراج الشعب الكردي من وضعه الصعب، ليكون فاعل مؤثر في نضال ومســيرة التعايش المشــترك والتعاون والأخوة مع شــعوب المنطقة وتقوية الجبهة الداخلية أمام التدخلات الخارجية.

ووفق البيان، يتعرض المفكر والمناضل أوجلان منذ 25 سنة لحالة تجريد وعزلة شديدة، وتجاوز لحقوقه القانونية والإنسانية، وقد زادت وتيرتها منذ ثلاث سنوات بشكل مطلق وبشكل ليس له مثل في العالم وتاريخ ثورات الشعوب وحبس القادة والزعماء، فلا يسمح لمحامييه وأهله بزيارته أو الاتصال معه بأية وسيلة، وليس هناك أية معلومة عنه وعن صحته.

عبد الله أوجلان مفكر مهم ورجل سلام ورائدًا للحياة المشتركة وحل القضايا سلميًا، جميع مسؤولي تركيا ومن قام بالمؤامرة الدولية إن كانوا يريدون أن يعم السلام بين الشعوب، فهم ليسوا بحاجة للتهديد وتجاوز القانون وفرض العزلة المطلقة وممارسة الإبادة والحرب بحق الكرد، بل الصحيح هو فتح أبواب سجن إمرالي، برأينا مفتاح الحل والسلام والمستقبل مع عبد الله أوجلان.

انطلاقًا من أهمية فكر وفلسفة الأمة الديمقراطية، ونموذج المرأة الحرة، الذي طرحه المفكر والمناضل أوجلان لحل القضية الكردية سلميًا وكذلك قضايا المنطقة والعالم، وإدراكًا منا بأهمية دوره كمفكر وزعيم في حل القضية الكردية سلميًا وتحقيق الاستقرار والسلام وأهمية أفكاره وفلسفته وحضوره الشخصي المؤثر، وانطلاقًا من الواجب الإنساني والأخلاقي والمجتمعي وحق الأخوة والتعايش المشترك مع الشعب الكردي الشقيق المظلوم، وإدراكًا منا لما يشكله الشعب الكردي من رافد للأمن القومي العربي.

نعلن نحن الموقعون أدناه تضامنا وانضمامنا للحملة الدولية المطالبة بالحرية الجسدية للسيد أوجلان والحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية، وإدانة كل حالات العزلة والتجريد اللاقانونية والسياسية، التي تمارسها السلطات التركية وعدم السماح للمحاميين أو أهله بلقائه، وكذلك العمل لفضح تلك الممارسات اللاقانونية واللاأخلاقية وإدانة ما يتعرض له الشعب الكردي من حرب شاملة ظالمة مرفوضة يتعرض له مع جغرافيته وبنيته التحتية في ظل صمت دولي غير مبرر وغير مقبول.

الموقعون:

1 - على أحمد بدرخان، مخرج سينمائي (مصر).

2 - عاطف مغاوري، عضو مجلس النواب المصري.

3 - السفير شريف شاهين، السفير المصري الأسبق في لبنان والعراق.

4 - علي سعيد إبراهيم، خبير الأمم المتحدة في نزع السلاح DDR وتربوي (السودان).

5 - أ. د. محمـد رفعـت الإمام، أسـتاذ التاريخ الحديث والمعاصـر وعميد كلية الآداب سابقًا (مصر).

6 - د. طه علي أحمد، كاتب ومحلل سياسي (مصر).

7 - إلهامي المليجي، كاتب صحفي (مصر).

8 - رائدة حسين عبد الله الذبحاني، سفيرة السلام (اليمن).

9 - وليد الرمالي، كاتب صحفي (مصر).

10 - يوسف وهيب، روائي وصحفي (مصر).

11 - د. سمير فاضل، أستاذ جامعي (مصر).

12 - عثمان بركة، محلل سياسي (ليبيا).

13 - شريف عبد الحميد، رئيس مركز الخليج للدراسات الإيرانية (مصر).

14 - عبده مغربي، كاتب وصحفي مصري (مصر).

15 - شكري شيخاني، رئيس التيار الإصلاحي وعضو المجلس الرئاسي لمسد (سوريا).

16 - د. علي ثابت، باحث وأكاديمي (مصر).

17 - د. فرناز عطية دكتوارة علوم سياسية (مصر).

18 - سيد مصطفى، صحفي وإعلامي (مصر).

19 - محمد فتحي الشريف، رئيس مركز العرب للأبحاث والدراسات (مصر).

20 - محسن عوض الله، كاتب وصحفي (مصر).

21 - محمد حسن عامر، كاتب صحفي ومحلل سياسي (مصر).

22 - د. محمود زايد، أستاذ جامعي (مصر).

23 - د. أحمد رجب، محامي وعضو اتحاد المحاميين العرب (مصر).

24 - فراس يونس، سياسي وكاتب (سوريا).

25 - هاني الجمل، باحث في الشؤون الإقليمية والدولية (مصر).

26 - رامي زهدي، سياسي مستقل (مصر).

27 - عادل الفخراني، إعلامي (مصر).

28 - علاء عبد الفتاح سيد، ناشر (مصر).

مجدي الجمل: عبد الله أوجلان هو «مانديلا الكرد»

قــال الفنان المصري العالمي مجــدي الجمل، أول فنان يقوم بالنحــت على الزجاج، أن القائد عبد الله أوجلان مناضل يحب شــعبه وشــعبه كله يحبه، كما أنه مفكر عظيم، ولذلك سيقوم بعمل تمثال للقائد داخل الزجاج.

وأعلــن الجمل، عن تضامنه مع الحملــة الدولية المطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان، والتي انضم لها شــخصيات من مختلف أنحاء العالم، موضحًا أن كل شــخص يحاول أن يضع لمســته الخاصة في إعلان تضامنه مع القائد أوجلان، واحتجاجه على استمرار اعتقال مفكر ومناضل مثله لمدة تخطت الربع قرن من الزمان.

وأضاف الجمل: قمت بعمل عدة شــخصيات لشــخصيات كردية أبرزهــا الكاتب الكبير عباس محمود العقاد، وهو كاتب مصري من أصول كردية، كما أن الشعب الكردي هو شعب طيب، ويدين معظمه بالمذهب السني مثل المصريين، ولقد قابلت شخصيات كردية كثيرة عنــد زياراتي إلى العراق، ومن واقع تعاملي مع الشــعب الكردي فإن الكرد محترمين جدًا، ولكنه شعب حيكت ضده المؤامرات من قبل الدول الاستعمارية.

وأكــد الفنان المصري، أن: أوجلان مفكر عظيم، ولذلك ســأقوم بعمل تمثال للقائد عبد الله أوجلان في المســتقبل، لعدة أسباب أبرزها أن أوجلان قائد ومناضل، ومن الشخصيات المهمة، وأنا أشبهه بالزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا، وقد قمت بعمل تمثال للزعيم مانديلا، ولذلك سأقوم بعمل تمثال للقائد أوجلان، وسأبدأ بعمل التمثال الخاص قريبًا.

وعن اســتمرار اعتقــال القائد عبد الله أوجلان، قال الجمل: يجــب الإفراج عنه فورًا لأنه مســجون منذ 25 ســنة، وذلك بعد أن غدروا به وتآمروا عليه، وإلى متى ســيظل حبيسًا في عزلته، لا يعرف أحد عنه شيئًا، ولا يسمحون له بمقابلة عائلته، ولا يتواصلون معه.

■ **وكالة فرات للأنباء، 24 مايو/أيار 2024.**

مراد قره يلان:
النضال من أجل حرية القائد يتقدّم يومًا بعد يوم

قال مراد قره يلان، عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني، في تصريحات: لقد دخلت العزلة المفروضة على القائد أوجلان العام السادس والعشرين، نظام إمرالي ليس مجرد نظام للعزلة وحسب، بل هو بالإضافة إلى العزلة نظام للتعذيب النفسي، وهو مستمر على مدى 26 عامًا، وليس لدى أحد أي معلومات من إمرالي منذ ثلاث سنوات بالضبط.

وأضاف قره يلان: في هذا العصر الذي تطورت فيه الاتصالات لدرجة كبيرة، وأصبح العالم مثل قرية، لم يتلقَّ أحد أي معلومات من إمرالي بخصوص القائد أوجلان والرفاق الثلاثة هناك، حيث لا يوجد مكالمة هاتفية أو رسالة أو برقية، هذا ليس أمرًا عاديًا، فالدولة التركية تنتهك بهذه الممارسات القوانين العالمية والقوانين الوطنية، ولا يوجد شيء من هذا القبيل في أي قانون، وهذا ليس موقفًا تجاه شخص واحد فقط، بل هو موقف تجاه شعب كردستان بأكمله، إذ يمثل القائد أوجلان شعب كردستان، ومصّر ومصمم على نيل شعب كردستان حقوقه وأن يكون له هويته الخاصة، ويصر على الحق في الحرية والديمقراطية. ولهذا السبب يتم تنفيذ التعذيب النفسي بحقه، لدفعه إلى التراجع إلى الخلف، ولتنفيذ سياسة التدمير والإبادة الجماعية في كردستان بناءً على هذا الأساس، كما أن محتوى سياسة الإبادة الجماعية موجود ضمن نظام إمرالي هذا، ولذلك، فهذا ليس أمرًا عاديًا، إنه قمع وهجوم وموقف ضد إرادة شعب كردستان. وأوضح: لقد ثبت في جميع القوانين العالمية والقوانين المعنية بحقوق الإنسان أن العزلة هي تعذيب، وفي الوقت الحالي يتم ممارسة التعذيب

هناك، أين هي اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب لتمنع ذلك؟ لا، بل على العكس من ذلك، علــى ما يبدو أن مهمة اللجنــة الأوروبية لمناهضة التعذيب في هذا الصدد هو الشــرعنة، والقيــام بالتجاهل والتطبيع، فالدور الذي تلعبه اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب هو دور من هذا النوع، فهي شــريكة في نظام التعذيب، ومما لا شــك فيه أن موقف القائد أوجلان ومقاومتــه لهــذا الأمر على مدى 26 عامًا له معنى كبير للغاية، ومهما تحدث المرء هنا الآن، فإنه ســيبقى مقصرًا، حيث إنه ليس من الســهل على الإنسان أن يواجه الحرب النفسية على مدى 26 عامًا بإرادة عظيمة، وإرادة فولاذية، وصبر كبير، وإبداع بنّاء، إنه ليس بالأمر العادي.

وكمــا هو معروف، قامت القوى المتآمــرة ببناء نظام إمرالي لقتل القائد أوجلان حيًا، فالقائد أوجلان موجود بأيديولوجيته وبمعرفته وبفلســفته، وأنشأوا نظامًا بحيث لا يكون بمقدور القائد أوجلان خوض نشــاطه الأيديولوجي، ولا يمكنه التعمق في الفلســفة وبالتالي يجعلها بلا معنى، فبالأساس تم إحداث نظام إمرالي من أجل ذلك الأمر، لكن القائد أوجلان لم يقاوم هناك وحسب، ولم يخض مقاومة تقليدية وتطوير موقف مشرّف فقط، إلا أنه قام بهذا الأمر، لكن بالإضافة إلى هــذا، حوّل ذلك المكان على عكس أهداف العدو إلى مدرســة ومركز للتعمق والأبحاث، وابتكر هناك النموذج القائم على ركيزة خط المرأة الحرة والديمقراطية والبيئية.

ويُعتبر الابتكار الذي طوره القائد أوجلان في إمرالي قضية تاريخية ومهمة للغاية في حد ذاتهــا، لقد ابتكر بديل الأمة الديمقراطية لجميع الأشــخاص والقوى التي تجعل من النضال كمنظور ضد الحداثة الرأسمالية، ليس فقط لحل القضية الكردية، بل أيضاً لحل قضايا الشرق الأوسط والعالم أجمع، فالعمل الذي خاضه هناك يحظى بمعنى كبير وتاريخي للغاية، وهذا الأمر دون شك ليس شيئًا عاديًا، يكفي أن يربط المرء ذلك بسمات القائد أوجلان، سمته بحد ذاته بمثابة جيش، وإن إرادته وقدرته على خوض النضال هناك بصبر كبير، تحظيان بمعنى كبير للغاية، وفي مقابل هذا الموقف للقائد أوجلان، بات شــعبنا وأصدقاؤنا وكل من سمع عن نموذج القائد أوجلان، وجميع نساء كردستان، والآن تدريجيًا نساء العالم، وجميع شبيبة كردستان، وشعب كردستان والشعوب المجاورة والمنطقة، يتبنون القائد أوجلان أكثر فأكثر كل يوم، ويتقدم نضال حرية القائد أوجلان أكثر فأكثر، تدريجيًا .

■ **وكالة أنباء هاوار، 15 مارس/آذار 2024.**

مصطفى قره سو:
أوجلان يتعرض لـ «حرب نفسية» منذ 25 عامًا

أكد عضو المجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني، مصطفى قره سو، أن القائد عبد الله أوجلان قضى على مزاعم المتآمرين من خلال فلسفته والنموذج الديمقراطي الذي طرحه، وحقق بذلك الانتقام الأكبر منهم.

وأشـار عضو المجلس التنفيـذي لمنظومة المجتمع الكردسـتاني (KCK) إلى نموذج تحرر المرأة والديمقراطي والبيئي للقائد عبد الله أوجلان والذكرى السنوية الـ 25 للمؤامرة الدولية.

وقال: أحيي في الذكرى السنوية المؤامرة الدولية، بكل امتنان واحترام في البداية القائد أوجـلان، الذي يبدي مقاومة كبيرة في سـجن إمرالي منذ 25 عامًا ويمثل إرادة الشـعوب وإرادة الشـعب الكردي، وأندِدُ في الذكرى السـنوية الـ 25 بالمتآمرين، ونتعهد بمحاسـبة المتآمرين بغضب شديد، وتحرير القائد أوجلان والشعب الكردي.

وأضاف سـو: لقد كانت السـنوات الـ25 الماضية بمثابة أيام تاريخية حقًا بالنسبة لقائد شـعب، إنه ليس بقليل، بل إنه 25 سـنة، حيث أن البقاء في السـجن علـى مدى 25 عامًا وتمثيل إرادة الشـعب بطريقة مشـرّفة على مدار ربع قرن، هو أمر في غاية الأهمية، وهو موقف مهم للغاية، فالقائد أوجلان يتعرض لحرب نفسـية منذ 25 عامًا، وتُمارس على القائد أوجلان ضغوط نفسـية كل يوم، كما أن الضغوط الممارسة على الشعب الكردي والإنسانية والمرأة، هي جزء لا يتجزأ من الحرب النفسية التي تشن ضد القائد أوجلان.

وتابـع قائـلًا: لم يتخـل القائد أوجلان عـن المقاومة ولو ليوم واحد فـي مواجهة هذه

الضغــوط، ولم يقل أن هناك ضغطًا أو ظلمًا من هــذا القبيل، بل تصرف بوعي الانتقام من الاستعمار المستبد، وقال لهم: «بالأساس، أنتم الذين موجودون في السجن»، ولقد قال ذلك للشعب الكردي وللشعوب التي لم تحصل بعد على حياة حرة وديمقراطية، وأظهر بموقفه وفكره أنه حتى ولو كان في الســجن، فلن يتخلى أبدًا عن موقفه من الحرية، وأنه لن يبقى بعيدًا حتى ولو للحظة واحدة عن موقف الحرية.

■ **وكالة أنباء هاوار، 7 فبراير/شباط 2024.**

ممثل قبرص في البرلمان الأوروبي: يجب الإفراج عن أوجلان فورًا

أكد ممثل قبرص في البرلمان الأوروبي، نيوكليس سيليكيوتيس، أنه يجب أن تكون كتب عبد الله أوجلان متوفرة بشكل أكبر في قبرص، وقال: «من المهم للغاية أن يتعرف الشعب القبرصي على فلسفة أوجلان».

وقال عضو البرلمان الأوروبي، القبرصي نيوكليس سيليكيوتيس: «إنني أعرف الحركة التحررية الكردية والشعب الكردي منذ فترة طويلة، فعلى سبيل المثال، تعرفتُ على حزب العمال الكردستاني في العام 1980 عندما كنتُ في ألمانيا، ولقد تم احتجاز السيد عبد الله أوجلان نتيجة موقف للحكومة اليونانية، التي يمكن أن أسميه موقفًا غير مقبول، وإننا ننتقد موقف الحكومة اليونانية منذ تلك الفترة، وإنه عار كبير بالنسبة لنا، وأنا على دراية بجميع مراحل احتجازه، وكنا قد أعربنا عن استيائنا حيال ذلك.

وأضاف سيليكيوتيس: عندما جرت المحاكمة والحكم عليه بالإعدام، تم الإعراب عن استياء شديد من قِبل مجموعة اليسار في البرلمان الأوروبي، ومن المجموعة المتواجدة ضمن الحزب التقدمي للشعب العامل (AKEL)، وفي السنوات الأخيرة، كنتُ نائب رئيس المجموعة، وفي كل عام كنا ننظم فعالية من أجل كردستان، وكنا نقوم بدعوة الكرد من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب (HADEP) وحتى من حزب الاتحاد الديمقراطي

الســوري (PYD) لإظهار نضال الكرد ووضع قضية الإفراج عن عبد الله أوجلان على جدول الأعمال دائمًا.

وتابع: إننا كمجموعة اليســار والحزب التقدمي للشــعب العامل (AKEL)، فإننا لا نقبل أبدًا وصف الحركات التحررية بـ «الإرهابية»، ونرى أن تركيا تتهم بسهولة كل من يناضل من أجل حرية الشــعب بالإرهاب، وهناك أمر آخر غيــر مقبول فيما يتعلق بـ عبد الله أوجلان، آلا وهــو احتجازه في زنزانة انفرادية، بحيث أن هذا الأمــر لا وجود له في النظام القضائي فــي تركيا ولا في أوروبا، ولم يتمكن من اللقاء مــع محاميه وأقاربه منذ ما يقرب من ثلاث سنوات تقريبًا، وهذا الأمر هو انتهاك لحقوق الإنسان الأساسية، وانتهاك لحقوق الإنسان، فلا يمكنكم عزل إنسان في هذا المستوى، فهذا الأمر بحد ذاته أسلوب من أساليب التعذيب.

عبد الله أوجلان يخوض نضالًا منقطع النظير، وهذه حقيقة، وطالما هذا النضال موجود، فمهمــا كانت الضغوط التي يمارســونها عليــه، فإنهم لن يتمكنوا مــن أن يكون عقبة أمام النضال التحرري للشعب الكردي، بل على العكس من ذلك، فإن نضال الشعب الكردي سوف يتصاعد بشكل أكبر، ليس فقط في تركيا، بل في سوريا والعراق والأماكن الأخرى، وهذا يدل علــى أنه مهما تتخذ الدولة الاســتبدادية من إجراءات ضد قائد الشــعب الكردي، فإنها لن تتمكن من أن تكون عقبة أمام دوره ضمن النضال التحرري للشعب الكردي».

ولفت نيوكليس ســيليكيوتيس، الانتباه بشــكل مســتمر على ثورة روج آفــا، وقال بهذا الخصوص: «إننا نقدم دعمًا قويًا لنموذج روج آفا في الفعاليات الجارية في البرلمان الأوروبي، وهذا الأمر مثال على موقف عبد الله أوجلان؛ حيث اندمجت حرية المرأة، وحماية الطبيعة، والروح الجماعية، والمســاواة، والديمقراطية في روج آفا، وهو مثال نتحدث عنه دائمًا، لأن الكــرد كانــوا مرتبطين من الناحية التاريخية منذ ســنوات بعيدة وطويلة بالدين والشــيوخ والآغــوات، ولكن بفضل فعاليات حزب العمال الكردســتاني، خُلقت تعريفات للديمقراطية والروح الجماعية والبيئة.

وقال نيوكليس ســيليكيوتيس بشــأن حملــة «الحرية لعبدالله أوجلان، الحل السياســي للقضيــة الكردية»: «كانوا يتوقعون أنهــم باحتجاز عبدالله أوجلان وعزله، ســوف يقومون بتصفيــة الحركة التحررية الكردية، ولكن لم يحصل ذلك، بال على العكس من ذلك، خُلقت

ثورة جديدة في خضم هذا الأســر، وهذه الحملة في غاية الأهمية، وهي قضية كنا نتحدث عنها منذ فترة طويلة، ولإيجاد حل ســلمي وديمقراطــي للقضية الكردية، يجب الإفراج عن قائد الشعب الكردي، وإن الدعم الدولي مهم بالنسبة للشعب الكردي ولـ عبد الله أوجلان، حيث أن عزل أوجلان لا يســاعد على حل القضية، بل تزيد القضية صعوبة، ولهذا الســبب، يجب تعزيز التضامن الدولي، ومن أجل التوصل إلى حل ديمقراطي وعادل، ومن أجل وقف الحرب، أكرر؛ يجب الإفراج عن عبد الله أوجلان على الفور».

وأكد نيوكليس سيليكيوتيس في نهاية حديثه: «إننا نقف مع الكرد في كل نشاط، ومهما فعلــوا، فإننا ســوف ندعمهم، كما أننا بالأســاس نقدم الدعم لهم دائمًــا، حيث هناك نظرة إيجابية للغاية بالنســبة للكرد من طرفنا، وهذه الحملة في غاية الأهمية، وأنا أيضًا بدوري، أقرأها وأتابعها مثل الآخرين، وأريد التأكيد عليها بشــكل أكثر، ومن خلال الحملة، يجب أن نتعرف أكثر على أعمال أوجلان في السجن، واقتراحاته من أجل وقف إطلاق النار، والأعمال من أجل المجتمع، والأعمال الجارية في روج آفا، ويتعين علينا أن نشرح ذلك لشعب قبرص، ولذلــك، برأي، يجب القيام بترجمة كتب أوجلان بلغات مختلفة، فعلى وجه الخصوص، إنها نــادرة جدًا في قبرص، ويجب تكثيف هذا الأمر، ومن المهم جدًا أن ينتشــر فكر وفلســفة وإيديولوجية عبدالله أوجلان لدى الشعب القبرصي».

■ **وكالة فرات للأنباء، 19 ديسمبر/كانون الأول 2023.**

يورغن كلوت: على البرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا والأمم المتحدة دعم مطلب الحرية لعبد الله أوجلان

أشار العضو السابق في البرلمان الأوروبي، يورغن كلوت، إلى أن «حرية عبد الله أوجلان ستكون أساس حل القضية الكردية»، وقال: يجب على البرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا والأمم المتحدة أن يدعموا مطلب الحرية لعبد الله أوجلان».

يُشار إلى أنه منذ 33 شهرًا، لم ترد أيّة معلومات عن القائد عبد الله أوجلان المأسور في سجن جزيرة إمرالي منذ 25 عامًا، وتم حرمانه من حقه في مقابلة عائلته ومحاميه، ويتواصل تقديم المساندة والدعم لحملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية» التي انطلقت في العاشر من أكتوبر/تشرين الأول المنصرم من أجل كسر العزلة وضمان الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان.

العزلة غير مقبولة

وقال يورغن كلوت، عضو كتلة اليسار الأوروبي والعضو السابق في البرلمان الأوروبي، إن العزلة المفروضة على عبد الله أوجلان غير مقبولة، وأشار إلى أن هذه العزلة منافية للقانون الدولي وحقوق الإنسان، وقال: «إن لقاء عبد الله أوجلان بعائلته ومحاميه هو من أبسط حقوقه، اعتقد أن الظروف التي يعيشها أوجلان غير مقبولة، ومن الواضح جدًا أن هذا الوضع منافٍ للمعايير الدولية».

أوجلان أظهر أنه مؤيد للحل السياسي

وأكد السياسي الألماني أنه يدعم حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية» وقال: «يجب تغيير الظروف التي يعيشها أوجلان، وهناك أمر آخر، برأيي من المهم تشجيع ودعم عملية السلام التي يشارك فيها أوجلان، وفي عام 2013، تحول أوجلان من سياسة المقاومة المسلحة إلى الحل السياسي، وبذلك أظهر لنا أنه يؤيد فعلاً عملية السلام، لذلك، اعتقد أنه يجب على البرلمان الأوروبي والأمم المتحدة ومجلس أوروبا والسياسيين والمؤسسات الدولية دعم عبد الله أوجلان، وهذا مهم لإنهاء الحرب ضد الكرد وبدء عملية السلام».

حرية أوجلان مهمة لحل القضية الكردية

وذكر «كلوت» إن حرية القائد عبد الله أوجلان ستصبح أساسًا لحل القضية الكردية، وقال إن «حرية أوجلان ستكون خطوة مهمة نحو إيجاد حل سياسي عام وطويل الأمد ومستدام من أجل السلام الدائم، وفي الوقت نفسه، فإن حرية أوجلان ستكون أساساً لمواجهة الصعوبات المختلفة، وحسب رؤيتي، هذا أمر ضروري للجميع وعلى السياسيين الأوروبيين أن يأخذوا الأمر على محمل الجد أيضًا، وعليهم الضغط على تركيا لوقف الحرب وإيجاد حلٍ وضمان حرية أوجلان، في رأيي هذا أمر ضروري».

وقيّم العضو السابق في البرلمان الأوروبي، يورغن كلوت، موقف أوروبا إزاء هجمات الدولة التركية على روج آفا وقال: «الهجمات على روج آفا هي انتهاك للقانون الدولي، ومن الواضح أن الهجمات على البنية التحتية المدنية والمدنيين، منافية للقيّم القانونية الموجودة، وإذا اشتكينا من أن روسيا ترتكب جرائم حرب في الحرب في أوكرانيا، فعلينا أن نعرب عن نفس المخاوف بشأن تركيا، التي ترتكب نفس جرائم الحرب بحق الناس في روج آفا، وخاصة بحق الكرد، يجب توجيه انتقادات لتركيا كي تظهر احتراماً للقانون الدولي، والضغط عليها من أجل إيقاف عدوانها على روج آفا».

■ **موقع حزب الاتحاد الديمقراطي، 20 ديسمبر/كانون الأول 2023.**

ناشطة ألمانية:
أوجلان شق «طريق الخلاص» لجميع نساء العالم

أكدت الناشطة النسوية الألمانية رؤى فيتكو، أن نموذج عبد الله أوجلان هو مصدر للإلهام، وقالت: إن أوجلان قدم لجميع الشرائح الاجتماعية، وخاصة نحن نساء العالم، طريق الخلاص من المشاكل التي نواجهها».

واعتبرت فيتكو، في تصريحات صحافية، أن نموذج الكونفدرالية الديمقراطية لعبد الله أوجلان مهم لفهم الأزمات في العالم وأسبابها وقالت: «على الرغم من تطور نموذج عبد الله أوجلان في الشرق الأوسط وميزوبوتاميا، إلا أن هذا النموذج لا يتعلق بالمشاكل في الشرق الأوسط وكردستان فقط، بل يقدم حلًا للأزمة التي يمرّ بها العالم، فمثلًا يقدم نموذجًا ومنظورًا لبلدي ألمانيا، كما أنه يقدم طرقًا بديلة للأزمة التي عاشها الشعب الألماني من قبل.

وذكرت أن فلسفة عبد الله أوجلان تسمح لنا بفهم أنفسنا، مشيرةً إلى أنه بفضل أفكار أوجلان يمكننا إعادة معرفة أنفسنا، أنه قائد مهم.

وأوضحت رؤى فيتكو، أن عبد الله أوجلان يقدم بديلًا مهمًا للأنظمة السائدة، وقالت: لا يمكننا الاعتماد فقط على أيديولوجيات الدولة القومية السائدة اليوم، في الحقيقة هناك طرق بديلة يذكرها القائد عبد الله اوجلان في كتبه، ويطرح أساليب يمكن للمجتمعات ذات القيم الديمقراطية أن تعيشها، كما يقدم أوجلان للشعب كيف يمكن بناء نظام عديم الجنسية وعاجز، أن نموذج أوجلان ليست مجرد وسيلة لفهم واقع الأنظمة التي نعيشها

فحســب، بل فرصة لخلــق علاقة وطيده بيــن المجتمعات، من خــلال التأكيد على أهمية التنظيــم الاجتماعي خارج الدولــة، أن الدول القومية تفصلنا دائمًا حســب الهوية و تمييز الجنســي وتجعلنا مختلفين، لمواجهة ذلك علينا أن نعزز قواســمنا المشتركة، وكحركة حول العالم يجب أن نعزز علاقتنا ونناضل سويًا.

ولفتت فيتكــو الانتباه على أهمية أفكار عبد الله أوجلان للنضال من أجل حرية المرأة، وقالت: برأيي فإن ما يجعل آراء عبد الله أوجلان مهمة بالنســبة للحركات النســائية، أنه لا يقدم الاقتراحات فحســب، بل يجد الإجابات في الممارسة العملية، القائد عبد الله أوجلان، لا يطلب من المرأة أن تنظم نفسها فقط، بل يحاول فهم المرأة، وتحقيق رغباتها، أنه يحلل رغبــات المرأة جيدًا ويقدم توجيهات مهمة حول تنظيمهن بهذه المرحلة، نحن لا نرى ذلك في أماكن مختلفة بالعالم، لذا يحظى فكر وفلسفة اوجلان بمكانة خاصة لدى النساء.

ونوهــت رؤى فيتكــو إلى أن ظروف العزلة القاســية التي يتعرض لهــا عبد الله أوجلان غير مقبولة بالنســبة لهم، وذكرت أن حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، حل سياسي للقضية الكردية» يجب أن تكون مقبولة من كافة الشــرائح الاجتماعية، وقالت: إن هذه الحملة من أجل حريــة أوجلان لم تبدأ فقط باقتراح الحركة الكردية، بــل تم تطويرها نتيجة للعلاقات الأخيرة التي نشأت مع مختلف القطاعات الاجتماعية، ولأن هذه الفئات الاجتماعية المختلفة فهمت فلســفة عبد الله أوجلان، فقد اقترحت القيام بحملة من أجل حرية أوجلان، وكانت هذه الحملة في المقام الأول نتيجة للاســتجابة لفلسفة أوجلان بين الناس، كلما زاد فهمهم لعبــد الله أوجلان، كلما تبنوه وأرادوا حريته، لم أســمع قط عن مثل هذه الحملة العظيمة من أجل الحرية، يجب تبني هذه الحملة وتوسيعها حتى تبلغ نتائجها.

اختتمــت رؤى فيتكو، حديثهــا بالتأكيد على أهمية حرية عبد الله أوجلان بالنســبة للمرأة، وقالــت: حرية أوجلان يجب أن تكون ذات أهمية كبيرة بالنســبة للمرأة، وعلى وجه الخصوص، يجب علينا نحن النســاء في أوروبا، أن نفكر فيما تعنيه لنا ظروف العزلة على أوجلان، لا ينبغي لنا أن نقبل أن يكون هناك مفكر مهم في حرية المرأة محتجز في السجن، حرية أوجلان وحرية المرأة مرتبطان، وإلى أن يتم تحرير أوجلان، سيبقى المجتمع ضحية للنظام الذي نعيشه.

■ **وكالة فرات للأنباء، 1 يناير/كانون الثاني 2023.**

ناشطة هندية:
يمكن لـ أوجلان أن يتولى قيادة «عالم مختلف»

وصفت الناشطة النسوية الهندية أبها بهايا، القائد عبد الله أوجلان، أنه «قائد نسوي»، وقالت: «يمكن للسيد عبد الله أوجلان أن يتولى قيادة عالم مختلف».

وتحدثت أبها بهايا، وهي مديرة المبادرة النسوية العالمية «انتفاضة مليار شخص» في تصريحات صحافية عن أهمية حرية القائد عبد الله أوجلان ونموذجه. وتعد الناشطة النسوية الهندية المعروفة أبها بهايا من الناشطات اللواتي يرفضن العزلة المشددة المفروضة في إمرالي ويطالبن بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان.

وشددت بهايا، على أهمية نموذج القائد عبد الله أوجلان فيما يتعلق بالقضاء على التأثير الشديد للنظام الرأسمالي على المجتمعات وقالت «برأيي، نموذج السيد عبد الله أوجلان حول الديمقراطية والمساواة للعالم الحالي هو السبل والوسيلة لخلق عالم مختلف، السيد عبد الله أوجلان هو قائد نسوي فريد من نوعه، وفي رأيي من المهم جدًا ما يتحدث عنه السيد عبد الله أوجلان عن دور المرأة المركزية كناشطة ونسوية».

وأشارت، إلى أن القائد عبد الله أوجلان يقدم نموذجًا مختلفًا في الإدارة وقالت: «قدم السيد عبد الله أوجلان نموذجًا مهمًا للإدارة ويختلف هذا النموذج كثيرًا عن نماذج الإدارة الحالية، اليوم، يشهد العالم فوضى عارمة، وفي هذا العالم هناك مناطق عسكرية تخلق الصراع وعدم المساواة، وفي اعتقادنا تتعرض 22 منطقة للحرب، إن الحضارة الرأسمالية

تقف ضد الســلام، ومن خلال الابتعاد عن تعريفات الحضارة الرأســمالية، يجب علينا خلق عالــم يتحدث عن حق الحياة والعدالــة والكرامة للناس، كما إن المناضلين في جميع أنحاء العالم يدعمون بعضهم البعض».

ولفتــت أبهــا بهايا الانتباه إلى وجود أشــياء كثيرة يمكن أن تتعلمها الحركات النســوية العالميــة من حركة المرأة الكردية بقيادة القائد عبد الله أوجلان وقالت: «لهذا الســبب أنا مصممــة على إجراء حوار مع الحركات النســوية حول هذه القضيــة، لأنه لدينا علاقات مع 160 - 150 دولة، وبغض النظر عن هذا، سواء كانت النقابات العمالية أو مجموعات حقوق الإنســان أو دعاة حماية البيئة، يجب علينا نحــن المناضلون أن نفكر فيما يمكننا القيام به معًا من أجل حرية السيد أوجلان، ويمكن أن نجتمع على نفس المنصة ونشكل صوتًا واحدًا، وبهذه الطريقة يمكننا أن نجعل الحركة النسوية في كردستان تقودنا إلى الطريق الصحيح».

وأكدت الناشطة النسوية أهمية التحليل التاريخي للقائد أوجلان وقالت: «برأيي، أوجلان هــو قائــد فريد من نوعه ويمنــح الكثير من الأمــل لتطبيق النموذج الذي نســميه الإدارة الفيدرالية، ومن أهم أقوال الســيد أوجلان التي كان لها تأثير كبير عليّ، «الحركات النسوية هي جزء من النضال من أجل حركات أكبر»، أيّ أن أوجلان يرى أن النظام والحضارة الحالية مبنيــة علــى عبودية المرأة، وأنه إن لــم تتم إزالة هذه العبودية عن كل إنســان فإن هذه الحضارة (الحضارة الرأسمالية) ستستمر».

وأكدت الناشــطة أبها بهايا، أنه: «يمكن للســيد عبد الله أوجــلان أن يتولى قيادة عالم مختلف، كما إنني لم أســمع بمثل هذه الفلســفة من أي شخص آخر، يجب أن يكون السيد أوجلان حرًا ويجب أن يُســمع صوته القائل من جديد: «نحن ننتمي إلى هذا العالم، وهذا العالم هو لنا أيضًا».

■ **وكالة فرات للأنباء، 28 فبراير/شباط 2023.**

وزير العدل الأيسلندي السابق: حرية أوجلان مهمة للغاية

دعا وزير العدل الأيسلندي السابق، أوغموندور جوناسون، الدولة التركية إلى إنهاء العزلة المفروضة في إمرالي، والعودة إلى مرحلة الســلام، وقال: «إن الشرط الأول للمفاوضات هو حرية أوجلان».

وقال جوناسون: منذ ما يقرب من 3 سنوات، لم ترد أي معلومات عن القائد عبدالله أوجلان، الذي يجري احتجازه في ظل ظروف قاســية في سجن جزيرة إمرالي والذي أكمل عامه الخامس والعشرين، وفي ظل الظروف السيئة، سُلب حق القائد عبدالله أوجلان بالكامل من رؤية محاميه وأفــراد عائلته، فيما تلتزم كل من لجنة مناهضة التعذيب في الســجون (CPT) التابعة لمجلس أوروبا و لجنة الوزراء في مجلس أوروبا الصمت تجاه المظالم المرتكبة في إمرالي.

ومن ناحية أخرى، وفي مواجهة كل هذه الممارسات غير القانونية والصمت، يواصل إداريو المؤسســات من مختلف الشرائح الاجتماعية والأسماء العالمية المشهورة دعم حملة «الحرية لـ عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية»، والتي تم إطلاقها في جميع أرجاء العالم.

وأكد جوناســون، أنه لا يمكن قبول العزلة المفروضة في إمرالي وطالب بحرية عبدالله أوجلان، قائلًا: «أعتقد أن حرية عبدالله أوجلان ســتكون مهمة لاســتئناف مرحلة السلام من جديد، وبرأيي، إنه من المهم جدًا اســتئناف مرحلة الســلام من جديــد، التي انتهت عندما أغلق أردوغان أبواب جزيرة إمرالي في العام 2015، وعلى هذا الأســاس، فإن شرط استئناف محادثات السلام مجددًا هو حرية عبدالله أوجلان».

وأكد جوناسون أن حل القضية الكردية هو ضرورة للشرق الأوسط، مشيرًا إلى أن قضية حرية عبدالله أوجلان هي مسالة حيوية، وتابع قائلًا: لقد أظهر عبدالله أوجلان والكرد أنهم قادرون على التغلب على الأوضاع الصعبة والحرب، إلا أنهم في الوقت نفسه قادرين على تحقيق السلام أيضًا، وهذا السلام هو أمر لا يعني تركيا والكرد فحسب، بل هو حاجة للشرق الأوسط، ولهذا السبب، فإن حرية عبدالله أوجلان وطاولة المفاوضات باتتا قضية حيوية، ولهذا السبب، فإننا ندعم حملة المطالبة بحريته واستئناف مرحلة السلام من جديد».

وأكد أوغموندور جوناسون أن العزلة المفروضة في إمرالي غير مقبولة، وتابع قائلًا: «إن إنهاء العزلة المفروضة في إمرالي مهم للوفاء بوعود العالم الدولي، ولا يتطرق أحد بالحديث عن انتهاك تركيا لحقوق الإنسان التقليدية الأوروبية في إمرالي، وفي الوقت نفسه، لا يعترض أحد على قواعد نيلسون مانديلا التي تم قبولها من قِبل الأمم المتحدة في العام 2015، إلا أنها تعرضت للانتهاك في إمرالي، ولهذا السبب، من المهم أن يتخلى العالم الدولي عن نهجه المزدوج تجاه إمرالي».

وشدد جوناسون، على أن السلام مع الكرد هو أمر مهم بالنسبة للمنطقة، وقال: «نحن الآن على شفا الحرب، ليس فقط في غزة، وليس فقط في روج آفا، ولكن في العديد من الأماكن، وباعتقادي، ينبغي البدء ببداية جديدة بالسلام مع الكرد. وأعتقد أن تحقيق السلام بين الأتراك والكرد سيخلق تأثيرًا مهمًا في المنطقة، وأعلم أن تحقيق سلام من هذا النوع سيفضي إلى تحقيق العديد من عمليات السلام، وبالطريقة نفسها، فإن مبادرة السلام التي قد تنطلق في تركيا، سيكون لها تأثيرها في أماكن أخرى أيضًا.

وأوضح أوغموندور جوناسون، أن ظروف استئناف محادثات السلام من جديد ستكون ممكنة من خلال فتح أبواب إمرالي، قائلًا: «إن استئناف مرحلة السلام من جديد بين الكرد والأتراك هو هدف مشترك لنا جميعًا، في كل مكان أسافر إليه في كردستان، سواء في تركيا أو في كردستان العراق، حيث عدت للتو منها، يقول الجميع نفس الشيء، والشرط الأساسي لاستئناف هذه المفاوضات من جديد، هو أن يجلس عبد الله أوجلان إلى طاولة المفاوضات، وهذه هي قضية أدعمها بكل إخلاص».

■ **وكالة فرات للأنباء، 23 فبراير/شباط 2024.**

برلماني أوروبي:
إنهاء عزلة أوجلان ضروري جدّا لعملية السلام

قال النائب في البرلمان الأوروبي، نيكولاي فيلومسن، إنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يدعو فورًا، إلى إطلاق سراح القائد عبد الله أوجلان، مشيرًا إلى أن إنهاء عزلة أوجلان مهمٌّ وضروري جدًّا لعملية السلام.

وتحدث النائب الدانماركي في البرلمان الأوروبي، نيكولاي فيلومسن، عن العزلة المشدّدة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان وحملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية» العالمية.

وأشار فيلومسن، إلى أن العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان تُعدّ انتهاكًا لحقوق الإنسان، لذا فهي مرفوضة، وقال: تعدّ العزلة أيضًا مثالًا على عدم تسامح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في قمع المعارضة الكردية الديمقراطية في تركيا.

وتابع نيكولاي فيلومسن حديثه قائلًا: رفع العزلة عن القائد الكردي، عبد الله أوجلان مهمٌّ وضروري جدًّا لعملية السلام، ويجب أن يتركّز الضغط والاهتمام الدولي على ضرورة التوصل إلى حل سلمي وديمقراطي للقضية الكردية في تركيا، ولا شك أن نهاية حكومة أردوغان يمكن أن تعني تقدّمًا ديمقراطيًا وسلميًا في تركيا ودول الجوار والحل السياسي للقضية

الكردية، ونحن نرى أن ممارســات أردوغان لا تقتصر على الشــعوب في تركيا، فهو بعدوانه غير القانوني وهجماته على الكرد في روج آفا وكردستان العراق، ينتهك القانون الدولي.

وأشار فيلومسن إلى أن القضية الكردية مدرجة على أجندة البرلمان الأوروبي، لكن القضية تحتــاج إلى المزيد من الاهتمام، وأوضح فيلومســن أن على الاتحاد الأوروبي التحرك حيال عدوان وضغوط أردوغان واتخاذ الخطوات اللازمة وحماية حقوق الإنسان والقانون الدولي.

ولفت نيكولاي فيلومســن إلــى أن القائد عبد الله أوجلان يمثّل مفتاح إرســاء الســلام والاستقرار في الشرق الأوسط وتابع حديثه قائلًا: على الاتحاد الأوروبي أن يدعو إلى إطلاق سراح عبد الله أوجلان فورًا، لتسهيل الحل السلمي للقضية الكردية في تركيا.

■ **موقع قناة روناهي، 1 يناير/كانون الثاني 2024.**

إيكوكو كاتسوماتا:
أفكار أوجلان هي «مفتاح المستقبل»

قالت الصحفية اليابانية إيكوكو كاتسوماتا، التي أجرت مقابلة صحفية مع القائد عبد الله أوجلان عام 1991: إن السيد أوجلان مفكر جيد، وأفكاره لن تضيع قط، فهو مفتاح المستقبل.

وكاتسوماتا، هي إحدى الناشطات في حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية» من ستراسبورج العام الماضي، ثم انطلقت في 74 مركزًا حول العالم ووصلت إلى 100 مركز، ويشارك فيها المئات من الأكاديميين والمثقفين والكتّاب والسياسيين والمفكرين والصحفيين والنقابات والمنظمات المدنية من جميع أنحاء العالم.

وعلّقت كاتسوماتا، على المقابلة قائلة: «قال السيد أوجلان إن انهيار الاشتراكية في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي لم يكن بسبب فشل الاشتراكية، بل بسبب عدم تطبيق الاشتراكية بشكل صحيح، لذا سيتبع الصواب، كما قال السيد أوجلان إنه سيوجه اهتمامه من الكفاح المسلح إلى الكفاح السياسي.

وتابعت إيكوكو كاتسوماتا حديثها: «تعتقل الدولة التركية السيد أوجلان منذ نحو 25 عامًا، وحكمت عليه بالإعدام وتغيّر الحكم إلى المؤبد نظرًا لإلغاء عقوبة الإعدام في تركيا، أتذكر أنني كنت أحاول آنذاك الحصول على الأخبار من تركيا وأوروبا بدون انترنت. وعلى الرغم من الفعاليات الاحتجاجية العارمة في جميع أنحاء العالم، ضد اعتقال ومحاكمة

الســيد أوجلان، فإن الكثيرين قالوا إن أوجلان وحركته ســوف يتراجعــان مع مرور الوقت، وأعترف بأنني كنت واحدًا منهم، لكنني كنت مخطئة أيضًا.

وأشارت إيكوكو كاتسوماتا، إلى أن أفكار القائد عبد الله أوجلان قد نمت وازدهرت لدى جميع الشعوب مع أمل السلام والحرية، وتابعت حديثها: لن تضيع أفكار السيد أوجلان التي خرجت من زنزانة السجن في جزيرة إمرالي قط.

أوضحت الصحفية إيكوكو كاتســوماتا أن القائد عبد الله أوجلان هو عنوان الســلام: إن الســيد أوجلان مفكر مهم، إنه مفكر التعايش المشترك، لذا أدعو جميع القياديين في تركيا وأقول لهم؛ إن كنتم تريدون الســلام للناس، فلا تحتاجون إلى الأسلحة والتهديدات، يمكنكم فتح باب زنزانة السجن، إنني أؤمن بأن أفكار أوجلان هي مفتاح المستقبل».

■ **وكالة فرات للأنباء، 11 أكتوبر/تشرين الأول 2023.**

البرلمانية شاريما كالياندا تشارك في «اليوم العالمي لكتب أوجلان»

دعت شــاريما كالياندا، البرلمانية في سيدني عن حزب العمال الأسترالي (ALP) الحاكم في أستراليا، إلى إيجاد حل سياسي وديمقراطي للقضية الكردية، والإفراج الفوري عن القائد عبد الله أوجلان.

وشــاركت النائبة البرلمانية شــاريما كالياندا في فعالية «اليوم العالمي لكتب أوجلان»، ونشــرت رســالة مرئية قالت فيها: «أقرأ من الفصل الخامس عشر من كتاب الناشط والعالم الأنثروبولوجي الأمريكي ديفيد غرايبر بعنوان «أوجلان كمفكر في وحدة النظرية والعملية»، أود أن أكتب بضع كلمات عن وضع السيد عبد الله أوجلان كمفكر، لقد كتب السيد أوجلان العديد من المجلدات، ولكن العالم الخارجي باستثناء الكرد يجد صعوبة في فهم ذلك».

وأضافت: «خلال فترة وجوده في الســجن علــى وجه الخصوص، كتب أوجلان مجموعة من النظريات، بدءًا من المقالات حول آليات الديمقراطية المباشرة إلى إمكانية قيام مجتمع يعتمــد على فيزيــاء الكم إلى تاريخ العالــم متعدد وكوحدة نظرية مثل هذا، لم تســتطع الفئات الحالية من المثقفين خلقها، كما وركز السيد أوجلان في كتابته على الشرق الأوسط، لقــد كتب كل هــذه المقالات في ظل عدم إتاحة الفرصة له لاســتخدام الإنترنت، حيث لم يســتفد كمواد بحثية إلا من ثلاثة كتب كان يُســمح للمحامي بإيصالها إليه من حين لآخر، وهذا هو حالة مثيرة للاهتمام، كما ولم يُســمح له بالتطرق إليها إلا بتقديمها كشــهادة أمام المحكمة وبعد ذلك اتهموه بالخيانة.

ومــع ذلك، تم تجاهل هذه الأعمال بالكامــل تقريبًا، لم يكن للعلماء الآخرين أي تفاعل تقريبًا مع أفكاره، في هذه المقالة، أود أن أقيم سبب حدوث ذلك، وأخيرًا، أن أطرح الحجة القائلة بأن أعمال أوجلان تزعج العديد من المثقفين الغربيين».

■ **وكالة فرات للأنباء، 14 ديسمبر/كانون الأول 2023.**

أوجلان يمثل الإرادة السياسية لملايين الكرد

انطلقت في 10 أكتوبر/تشـرين الأول 2023 حملة دولية تحت عنوان «الحرية لأوجلان، الحل السياسـي للقضيـة الكردية»، بقيادة ممثلـي النقابات العمالية والأحزاب السياسـية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات البارزة كالفلاسفة والحائزين على جائزة نوبل في كافة القارات، وفي ٧٤ مدينة تشمل العالم أجمع.

وأصدرت المبادرة الشـعبية لشـمال وشـرق سـوريا (حملة الحرية للقائد أوجلان، حل سياسي للمشكلة الكردية) بيانًا في 14 أكتوبر/تشرين الأول جاء فيه: بهذه المناسبة وباسم المبادرة الشـعبية لشمال وشرق سـوريا نعلن انضمامنا إلى هذه الحملة ونرفع ندائنا عبر بياننا هذا إلى كافة الجهات المعنية أملا في تحقيق الحملة لنتائج مرجوة وذلك لأن السيد عبدالله أوجلان ذو خصوصية كبرى، وشخصية استثنائية فهو يمثل الإرادة السياسية بالنسبة لملايين الكرد على وجه الخصوص، والقائد بالنسـبة لمكونات عدة، ليس في سوريا فحسب بل فـي كافة أنحاء العالم، على وجه العموم، لأنهم وجدوا في فكره وفلسـفته وأطروحاته

إرادة السلام والحل، لمشكلات ومعضلات الشعوب المضطهدة والمجموعات العرقية الدينية، الطائفية الجنسوية، البيئية، حتى أطلقوا عليه «قائد الشعوب».

ونتيجة لهذا الفكر النيّر ولتلك الفلسفة العميقة ولهذه الأطروحات الإنسانية دفع الثمن حياتــه وحريته حيث تم اختطافه في 15 فبراير/شــباط 1999، بعملية اســتخباراتية دولية وتســليمه إلى الدولــة التركية التي قامت باحتجــازه واعتقاله في ســجن انفرادي منذ ٢٥ عامًا وبفرض أشــد أنواع التعذيب والانتهاكات اللاإنســانية والتجريــد والعزلة المطلقة عن العالم الخارجي عليه، وعلى الرغم من كل هذه السياســات اللاإنسانية التي تمارسها الدولة التركية بحق القائد أوجلان، إلا أن فكره الإنساني النير تحول إلى أرضية متينة ومرجع فريد تستلهم منه المنظمات الإنسانية والقوى الوطنية في شمال وشرق سوريا وجميع المناضلين في ســبيل تقرير المصير وحرية المرأة والحد من جميع أنواع الاســتغلال واللا مســاواة في أنحاء المعمورة.

وتســتمر الدولة التركية في سياساتها اذاء الكرد وقضيتهم حيث سياسية التتريك وطمس الهويــة الكرديــة وذهــق أرواح عشــرات الآلاف من الأبرياء وتشــريد الملاييــن من الكرد وحرمانهم من أبســط حقوقهم المدنية والسياســية وتعزيز قــوة العنصريين والمتعصبين الدينين والاســتبداد، هذه السياسة الممارسة ضد الكرد جعلت مشكلتهم تستمر منذ قرون عدة، ودون أن تجد حلًا من قبل تركيا، أو حتى من قبل دول الشرق الأوسط وأن تتحول إلى مشكلة عالمية وذلك لأن كردستان تم تقسيمها بين أربع دول تركيا وإيران والعراق وسوريا، ولهذا فإذا تم حل القضية الكردية سينعكس إيجابا على العالم كله.

الحملة المعلنة عالميًا لأن المشــكلة الكردية دون أدنى شــك هي مشكلة عالمية وهي دوليــة في الوقت ذاتــه، لأن قضية القائد أوجلان وحل المشــكلة الكردية يمر بالتأكيد من بوابــة حل قضية القائد أوجلان، وذلك لأن حالته ليســت حالة شــخص واحد بل هي حالة شعب يواجه إبادات جماعية وهي حالة منطقة بأكملها.

قدم القائد أوجلان كعالم مميز بفكر شـــمولي عميق وفيلســـوف ذي نظره ثاقبة للأمور، الحلول لجميع المشكلات العالقة في المنطقة عبر أطروحة «الحداثة الديمقراطية».

وإطلاق ســـراحه سيكون ســـبيلًا لانضمامه إلى العملية السياسية لحل المشكلة الكردية، لكن للأســـف فالحكومة الدكتاتوريـــة في تركيا هي واعية تمامًا لهـــذه الحقيقة، ولهذا فهي مستمرة في فرض سياسة العزلة الشديدة عليه لكي لا يتمكن من نشر فكر الحرية والمساواة والسلام ومواصلة حكمه ومحاربة الفساد.

ولهذا فإننا كمبادرة شعبية في شمال وشرق سوريا نعيش حالة الريبة والقلق على وضع القائد أوجلان بســـبب مرور ما يقارب 3 سنوات على عدم تلقي أي معلومة منه وعنه، وهو وضع خطير مما يستوجب إنهاء هذه العزلة وتحقيق حريته الجسدية، وتمكينه من ممارسة دوره السياســـي لحـــل النزاعات بين الكرد والدولة التركية ودول الشـــرق الأوســـط. فالإرادة السياســـية للشـــعب الكردي هي القائد أوجلان الذي يمثل مفتاح الحل للمشـــكلة الكردية، وذلك لأنه قد أثبت بمقاومته التاريخية في سبيل إرساء السلام والكرامة وأخوة الشعوب في المنطقة بأنه الدرع الصامد ضد أشكال الاضطهاد والظلم والتعذيب.

وبناء عليه، فإننا كمبادرة شـــعبية في شـــمال وشرق ســـوريا نطلق حملة «الحرية للقائد أوجلان، حل للمشكلة الكردية»، وندعو كافة المنظمات الاجتماعية من نساء وشباب وأحزاب سياســـية للانضمام إلى هذه الحملة ونتعهد بتطوير النضال من خلال الأنشـــطة السياســـية والقانونية والدبلوماسية والشعبية، في سبيل تطوير فكر أوجلان في سوريا والشرق الأوسط والعالم أجمع والعمل بكل السبل والطرق الممكنة لتحقيق أهداف الحملة.

إليونورا دي ماجو:
نحاول تطبيق أفكار أوجلان في بلادنا

أكدت السياسية والأكاديمية الإيطالية إليونورا دي ماجو أن عبد الله أوجلان يمثل قيمة كبيرة للإنسانية، وقالت: «يجب تدريس نماذج أوجلان كدروس في المدارس للأجيال القادمة».

وعبرت إليونورا دي ماجو، الأكاديمية في جامعة باليرمو، عن رفضها حيال العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان وقالت: إن ظروف سجن السيد أوجلان غير إنسانية ومناهضة للديمقراطية، ولهذا السبب ندعم جميعاً الحملة الدولية من أجل حرية أوجلان، على سبيل المثال، كنا قد منحنا قبل 9 أعوام الجنسية الفخرية للسيد أوجلان في نابولي.

وتحدثت دي ماجو، عن أهمية نماذج عبد الله أوجلان المرتكزة على المجتمع البيئي والديمقراطي وحرية المرأة، وقالت بهذا الخصوص: يجب أن ننظر إلى أوجلان ليس فقط كقائد للشعب الكردي فحسب، وإنما كقيمة عظيمة للإنسانية، حيث تلهم أفكار أوجلان الحركات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، على سبيل المثال، تعتمد الحركات النسوية والبيئية والديمقراطية على نماذج أوجلان، ومن المهم جدًا أن تتطور الأجيال الجديدة مع الأفكار البيئية للسيد أوجلان، ونحن نحاول تطبيق أفكار أوجلان في مدننا.

وأعلنت إليونورا ماجو أنها أجرت دراسات أكاديمية حول نموذج الكونفدرالية الديمقراطية للقائد عبد االله أوجلان وقالت: ما نقوم به ونحاول القيام به هو تطبيق نموذج الكونفدرالية

الديمقراطيــة في كل مكان، وخاصة في أوروبا، كما نحاول تطبيق هذا النموذج على جميع مؤسساتنا وتنظيماتنا، وأنا أعمل على هذا النموذج كما لو أنه نموذج اجتماعي».

وأعربت إليونورا دي ماجو عن ضرورة نشــر نماذج القائد أوجلان في كل مكان، وقالت: «إن أفكار أوجلان مهمة للغاية بالنســبة للأجيال القادمة بشــكل خاص، لذلك، فإن الطريقة الأهم لنشــر هذه الأفكار القويــة تكون من خلال المدارس والأكاديميــات، وعلى المرء أي يكون مطلعًا على أفكار أوجلان، والأهم من ذلك هو أن يكون على معرفة بأفكاره.

■ **وكالة فرات للأنباء، 2 مارس/آذار 2024.**

النائبة نوروز أويسال: الحملة تشكّل أجندة رئيسة في تركيا وشمال كردستان

أكدت النائبة عن حزب «المساواة والديمقراطية للشعوب»، نوروز أويسال، أنّ الفعاليات المنظّمة في تركيا وشـمال كردسـتان في إطار حملة الحريّة تشكّل أجندة رئيسة في تركيا وشـمال كردستان، وقالت: يلعب شمال كردسـتان دورًا مهمًّا وفاعلًا في الفعاليات المنظّمة في إطار الحملة، وستستمر الفعاليات بشكل أقوى.

وكشـفت نوروز أويسـال، أنّ الانضمام إلى الحملة يتزايد يومًا بعـد يوم وقالت: «هذه الحملة ليسـت الأولى، فهي إرث الفعاليات المقامة سـابقًا، فمنذ سنوات والشعب الكردي وأصدقاء الكرد يقولون إنّه مع تزايد الحرب في العالم يجري البحث عن حلّ للوضع، ويُذكر في عمليّة البحث عن الحلّ هذه اسـم السـيد أوجلان ودوره في الحل الذي قدّمه للحرب في العالم ويحظى بالدعم، فالسيّد أوجلان لا يُعتقل فقط في سجن إمرالي، بل تُفرض عليه عزلة مشـدّدة وكبيرة، وهذا يحمل معه رفضًا سياسـيًّا وقانونيًّا وحقوقيًّا. والقوى التي تتّخذ موقعها في الحرب الدائرة في الشـرق الأوسـط والعالم أجمع والعقليّة المعارضة لهم ترى الحل في شخص السيّد أوجلان. ولجعل هذا التأثير أكثر وضوحًا، أُطلقت حملة كبيرة لكسر العزلة وتحقيق الحريّة الجسديّة للسيّد أوجلان، ويلعب الكرد دورًا رئيسًا في هذه الحملة».

وأشـارت نوروز أويسـال، إلى أنّ هذا التجمّـع حول القائد عبداللـه أوجلان هو نتيجة نموذجه، وقالت: نظّم الشعب الكردي العديد من الفعاليات وخاض العمل الدبلوماسي في

سـبيل التعريف بالاضطهاد الذي يتعرّض له وتحقيـق حريّة قائده، وأدّى هذا إلى التعريف بذلـك إلى حدّ ما، لكنّ التأثير الأعظم هو السـيّد أوجلان نفسـه، فقد خلقت ترجمة كتب السيّد أوجلان وسماع الناس صوت أفكاره، تأثيرًا وثقة وإيمانًا كبيرًا، إنّ تقدّم الشعب الكردي ومنجزاته ولا سـيما ثورة روج آفا، زاد مـن التعرّف على هذه الأفكار وتبنّيها، وهذا ما جعل مطلب حريّة السيّد أوجلان عالميًّا وأكثر أهميّة».

وسلّطت أويسال، الضوء على الفعاليات في شمال كردستان وتركيا قائلةً: «إنّ تركيا تحرس إمرالـي وتمثّل الحرب ضدّ الكرد، لذا سـيكون تأثير الفعاليات والأنشـطة المتعلّقة بحريّة السيد أوجلان فيها أكبر. وفي إطار هذه الحملة، تمّ في الـ 9 من أكتوبر/تشرين الأوّل 2023، تنظيم مسـيرة في آمد، وقد جرت هذه المسيرة تحت ضغوط واعتداءات وعمليات اعتقال كثيـرة، لكن يكفي أنّ الشـعب الكـردي وأحزابه قد أعربوا عن موقفهـم وإرادتهم، وعقب المسيرة أطلقت حركة المرأة الحرّة حملة بعنوان «المرأة، الحياة، الحريّة» للمطالبة بحريّة السـيّد أوجلان، كما تمّ إصـدار إعلانات، وعقد اجتماعات شـعبيّة وورش عمل حول أفكار السيّد أوجلان، وفي الـ 28 من أكتوبر/تشرين الأوّل أصدر 78 شخصًا من الكتّاب والمثقفين والسياسيين في إسطنبول إعلانًا طالبوا فيه بحريّة السيّد أوجلان. وفي الـ 29 من الشهر ذاته، أصدرت 172 مؤسسـة وحزبًا إعلانًا باسم «مسيرة الحريّة» حول أهميّة حرية السيد أوجلان وأزمات الشرق الأوسط، وفي الـ 18 من الشهر الجاري ستقام مسيرة كمليك.

وأشـارت النائبـة البرلمانيّة، إلـى أنّ الفعاليات المقامة في إطار الحملة ليسـت كافية، فالدولة التركيّة تواصل التمسّـك بسياسـات الحرب وتصرّ عليها، كما ذكرت أنّهم سيعملون على رفـع وتيرة الفعاليـات وتعزيزها وقالت: «تتعـرّض جميع فعالياتنـا لهجماتٍ عنيفة، والوضع ذاته في البرلمان، لقد راجعنا الوزارة ولجنة حقوق الإنسـان من أجل حريّة السـيد أوجلان ودائمًا ما نكرّر هذا في البرلمان، لكنّ موقف الدولة التركيّة لم يتغيّر لا سياسـيًّا ولا قانونيًّا. لقد شـكّلت هذه الفعاليّات أجندة في تركيا وشـمال كردستان، وستستمرّ فعالياتنا لتعزيزها قُدمًا.

■ **وكالة أنباء هاوار، 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.**

8 فعاليات في كمليك التركية ضد السياسة المتبعة في إمرالي منذ عام 2005

منذ عام 2005 وحتى الآن، وأهالي شـمال كردسـتان وتركيا ينظمـون في ناحية كمليك التابعة لمدينة بورصة التركية، فعالياتٍ مناهضة للعزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان ومطالبة بتحقيق حريته الجسـدية، حيث يواصلون تنظيم المسـيرات وإصدار البيانات وعقد الجلسات بهذا الخصوص.

وكانت الفعاليات التي شهدتها كمليك للمطالبة بتحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان ورفع العزلة عنه منذ عام 2005 هي:

المسيرة الأولى

نُظمـت أول مسـيرة مطالبة برفع العزلة عـن القائد أوجلان، في كمليـك في الـ 4 من ـبتمبر/أيلول عام 2005 أمـام اتحاد الجمعيات الحقوقية لدعـم عوائل المعتقلين (TU-HAD - FED)، وأوقف عناصر الشرطة والجيش التركي في ناحية أنغول في بورصة، 5 آلاف سيارة قادمة من مدن شمال كردستان وتركيا كآمد، وسيرت، وأضنة، ومرسين، ومرعش، ورها، وديلوك، وسمسور، وأنطاليا، وأنقرة، وبورصة، وأسكي شهير، وهاتاي، وميردين، ووان، وقرس، وإيدر، وأردخان وأكري وآلاف السـيارات المتوجهة من مدن تشانكال إلى بالكسير، وقطعوا الطريق أمام الأهالي، ورداً على هذه الهجمات، نظّم الأهالي اعتصاماً، فتعرضت حشـودهم لهجماتٍ، أسفرت عن إصابة العديد منهم.

السير نحو كمليك احتجاجًا على ذرائع منع اللقاءات

في 9 أكتوبر/تشرين الأول عام 2011، وفي الذكرى السنوية الـ 13 للمؤامرة الدولية بحق القائد أوجلان، انطلقت «مسـيرة كمليك» الثانية بتنظيـم اتحاد الجمعيات الحقوقية لدعم عوائل السجناء (TUHAD - FED)، آنذاك لم ترد أي معلومات عن القائد عبد الله أوجلان لـ 80 يومًا إذ كانت اللقاءات تُعرقل بذريعة «الطقس سـيئ، والسـفينة معطلة»، وانطلقت

تلك المسيرة تحت شعار «الحرية لأوجلان» حيث انطلقت الحافلات وسيارات النقل الخاصة من 5 محاور في تركيا وشـمال كردستان وشارك في المسـيرة الآلاف، ومجددًا قامت قوات دولة الاحتلال التركي بوقف الحشود واعتراض طريق الأهالي.

وقبـل المسـيرة، هاجمت قـوات الدولة التركيـة منازل نـواب وأعضاء حزب السـلام والديمقراطية (BDP) متذرعة بـ «عمليات منظومة المجتمع الكردستاني» واعتقلت المئات، وقاموا لمنع المسـيرة، بتقديم مقترح الحرب للبرلمان التركي وبدأوا الاستعداد للحرب، لكن المسـيرات عمت عشـرات المدن، فيما تعرض عشـرات الآلاف للهجوم والاعتقال من قبل سلطات الدولة التركية.

فعاليات النساء والمحامين في كمليك

فـي عام 2012، نظمت النسـاء في إطار «الحريـة لأوجلان، أوقفوا الإبادة السياسـية» وبقيادة حركة المرأة الحرة الثورية (DOKH) اعتصامًا في ناحية كمليك في بورصة.

وفـي الـ 27 من يوليو/تموز عام 2015 وفي الذكرى السـنوية ليـوم حظر اللقاء بالقائد أوجـلان، توجه نحـو 200 محاميًا ومحامية إلـى ناحية كمليك بدعوةٍ مـن جمعية محامو ميزوبوتاميـا (MHD) وجمعية محامـون من أجل الحريـة (ÖHD)، وطالبوا برفع العزلة عن القائد.

وتوافد المحامون والبرلمانيون وممثلو العديد المؤسسات من إسطنبول، وأزمير، وبورصة، وآمـد، وأنقرة، وموش، وشـرنخ ورها إلى أمام قيادة الدرك في كمليك بالحافلات وسـيارات النقل الخاصة، وقدموا طلبًا لزيارة إمرالي، لكن طلبهم رُفض بذريعة أن «السـفينة معطلة» واحتج المحامون على هذه الذريعة أمام قيادة الدرك.

عرقلة المسيرات الثلاثة

في الأول من أغسـطس/آب عام 2015، وتحت شـعار «نسـير بمئات الألوف من أجل القائـد» نُظمت بقيادة اتحـاد الجمعيات الحقوقية لدعم عوائـل المعتقلين (TUHAD-FED) مسـيرة مـن آمد إلى كمليك، إذ تجمّع الآلاف أمام مقر حـزب الأقاليم الديمقراطية (DBP) في آمد وساروا مرددين شعار «يحيا القائد آبو» فقامت قوات الدولة التركية بالهجوم عليهم ووقف المسيرة.

نظـم مكتب حـزب الأقاليم الديمقراطية فـي بورصة ومنصة الحريـة لأوجلان وبقيادة مكتب حزب الشـعوب الديمقراطي (HDP) في بورصة، في 15 فبراير/شـباط عام 2016، مسـيرةً نحو كمليك تحت شعار «لا للمؤامرة، الحرية لأوجلان» واعترضت السلطات التركية الحشود وألقت القبض عليهم.

فـي 12 يونيو/حزيران عام 2022، انطلقت «مسـيرة كمليك» تحت شـعار «ندافع عن الحرية ضد العزلة»، وشـهدت العديـد من المدن بيانات للتوجّه إلـى كمليك، لكن اعتُقل مئات الأشخاص ولم يسمحوا للحشود بالوصول إلى هناك.

في 6 فبراير/شـباط عام 2023، وبمناسـبة الذكرى السنوية الـ 24 للمؤامرة الدولية بحق القائد عبد الله أوجلان، كان من المفترض أن يسـير الأهالي نحو كمليك من محورين تحت شـعار «نسـير نحو إمرالي من أجل الحل» لكن المسـيرة أُلغيت جراء الزلزال المدمر الذي ضرب شمال كردستان وتركيا.

مسيرة الحرية

نظمـت جمعية دعم ومسـاعدة عوائل مفقـودي مهد الحضـارة (MEBYA - DER) وجمعيـة دعـم عوائل المعتقليـن والمحكومين (TUHAY - DER)، فـي كمليك في 18 نوفمبر/تشرين الثاني «مسيرة الحرية» ضد العزلة المشددة المفروضة على القائد أوجلان.

المحامي جان فيرمون:
أوجلان «أسير حرب»... والصليب الأحمر يمكنه التدخل

ذكر المحامي جان فيرمون، الخبير في القانون الجنائي والدولي، أن العزلة المفروضة في إمرالي هي ممارسة غير قانونية، وقال: حتى لو تنصلت تركيا، فإن عبد الله أوجلان هو أسير حرب، ويمكن للجنة الدولية للصليب الأحمر أن تتدخل في وضع أوجلان.

وأضاف فيرمون، أنه يجري احتجاز القائد عبدالله أوجلان في ظل ظروف عزلة مشددة في إمرالي منذ 25 عامًا، كما أنه لم ترد أية معلومات عنه منذ أكثر من 3 سنوات، وبعد تعرضه لحالــة من العزلة عن العالم الخارجــي، أي الانعدام المطلق للتواصل، سُــلب حق عبدالله أوجــلان في إجراء اللقاء مع أفراد العائلة والمحامين بالكامل، فالدولة التركية لم تنتهك من خلال هذا النظام قانونها الداخلي فحســب، بل في الوقت نفســه، تنتهك أيضًا بشكل واضح الاتفاقيات الدولية، كما أن اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب في السجون (CPT)، صاحبة الســلطة الوحيدة لدخول إمرالي، مسؤولة عن تنفيذ وحماية القانون الدولي، إلا أنها تعمل على تعميق العزلة في إمرالي من خلال موقفها المناهض حيال ذلك.

كما يتزايد غضب المطالبين بحرية القائد عبد الله أوجلان، ضمن ســياق حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل للقضية الكردية» التي انطلقت في جميع أرجاء العالم، في مواجهة هذه العزلة القائمة.

وقال المحامي جــان فيرمون، إن العزلة المفروضة على عبد الله أوجلان هي في الواقع

عقوبة مشددة ولم يتم إقرار ذلك الأمر من قِبل أي محكمة. وتابع قائلًا: هذا الوضع يجعل هذه العزلة شكلًا من أشكال العقاب وهي غير قانونية، وفي بعض الحالات، قد يجري تطبيق العزلة كمرحلة من مراحل التحقيق لمنع أشخاص آخرين أو لسلامة الشخص المحتجز، لكن هذا الأمر غير ساري على وضع أوجلان، ومن الواضح أنه هناك عقوبة مفروضة بشكل غير قانوني في إمرالي تتجاوز العقوبة التي فرضتها المحكمة، وبموجب القانون الدولي، فإن هذا الوضع غير قانوني وغير مشروع على الإطلاق».

«من واجبنا جميعًا البحث عن سبل أخرى»

ولفت فيرمون، الانتباه إلى موقف اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) حيال العزلة المفروضة في إمرالي، وأضاف قائلًا: «تتصرف اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) في سياق بعض القوانين الداخلية، ولهذا السبب، فإن اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) تطبق قوانينها الخاصة، ومع ذلك، فمن واجبنا جميعًا أن نبحث عن السبل والفرص الأخرى المتاحة للإعلان عن وضع عبد الله أوجلان».

وشدد المحامي، على ضرورة لفت الانتباه إلى ظروف وشروط العزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان في كل الأوساط، وقال بهذا الخصوص: «كما ينبغي علينا التحقيق في إمكانية تدخل الصليب الأحمر الدولي في وضع السيد أوجلان، وهذه كلها أمور ينبغي التحقيق فيها، فوضع السيد عبد الله أوجلان خاص جدًا، وقد حُكم على أوجلان نفسه كجزء من النزاع المسلح الداخلي في تركيا، وينبغي لهذا الأمر أن يكون لديه عواقب وضع الاحتجاز، حيث أن أسير الحرب، ليس مثل أي محتجز آخر عادي.

وأضاف المحامي جان فيرمون قائلًا: «أعتقد أنه من المهم التحقيق في إمكانية تدخل الصليب الأحمر الدولي في هذه القضية»، وتابع: «أعتقد أن طلب الحركة الكردية الحصول على اعتراف وضع أسير الحرب للسيد أوجلان يمكن أن يكون فعالًا للغاية، وهذا الأمر من شأنه أن ينقل المناقشة بعيدًا عن نموذج الإرهاب والعودة إلى واقع الصراع المسلح، حيث هناك نزاع مسلح وهناك أشخاص حكمت عليهم السلطات التركية في سياق هذا النزاع المسلح، وعندما يتم قبول هؤلاء المحتجزين كأسرى حرب، فإن السلطات التركية ستضطر إلى التصرف وفقًا لهذا الاعتراف».

وتطـرق المحامي جان فيرمـون بالحديث إلى الصمت حيال الظلـم القائم في إمرالي، وتابـع قائلًا: «من الواضح جدًا أن تركيا تحظى بدعم أعضـاء مؤثرين في المجتمع الدولي، ويمكن لهذا الوضع أن يتغير إذا تم إغلاق قاعدة إنجيرليك أمام حلف الناتو، ولهذا السبب، هناك واقع سياسـي تسـتطيع فيه تركيـا، باعتبارها عضوة في حلف الناتـو وتتمتع بموقع جيوسـتراتيجي مهم، أن تأخذ الكثير من الأمور بعين الاعتبار؛ لأن دول الناتو لا تريد التعبير عن استيائها ضد تركيا، وهكذا أفسر صمت الغرب».

وقـال المحامي جان فيرمـون: «إن الواجب الذي يقع على عاتقنا هو أن نكسـر حاجز الصمـت ضد العزلة المفروضة فـي إمرالي، وأن نتمكن من تغيير بعـض الأمور، ولا توجد آلية «الشرطة» التي تحمي القانون الدولي وتضمن تنفيذه، فنحن «شرطة» القانون الدولي، وبإمكان شعوب العالم إقناع الحكومات الدولية باحترام القانون الدولي وتنفيذه، وهذا هو الصواب، ولهذا السـبب، من المهم جدًا ممارسـة الضغوط على السلطات فيما يخص قضية أسر السيد أوجلان وبناء حركة دولية».

وأكـد، على أهميـة الإصرار على رفع الظلم القائم بحق القائـد عبدالله أوجلان وضمان تحقيق حريته، وتابع حديثه قائلًا: «إن الإصرار والمثابرة أمران مهمان للغاية، أعتقد أن هناك حل واحد فقط؛ ألا وهو الإصرار، فقد نال نيلسـون مانديلا الحرية لأن شـعوب العالم كانت مصرة، وقالت هذه القوة للشـرطة الدولية (الشـعب) لجنوب أفريقيا: «عليكم الإفراج عن مانديلا»، وبعد فترة من الوقت تم الإفراج عن نيلسون مانديلا، لأنه في نقطة معينة، أصبح الضغط الذي مارسـته شـعوب العالم ضد نظام الفصل العنصري للإفـراج عن مانديلا كبيرًا لدرجـة أن حكوماتنا الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، اضطرت إلى الاستسـلام وأمـرت بإنهاء الفصل العنصـري في جنوب إفريقيا وتحقيق الإفراج عـن مانديلا، وأنا على يقين أن وضع السيد أوجلان يشبه هذا الوضع، ويجب أن تبقى أجندة حرية السيد أوجلان وحـل القضيـة الكردية في تركيا مدرجة علـى جدول الأعمال دائمًـا للضغط على الأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي ودفعهم نحو التحرك.

■ **وكالة فرات للأنباء، 19 أبريل/نيسان 2024.**

السيناتور الفرنسي باسكال سافولديلي: لماذا «تخاف» تركيا من أوجلان؟

تساءل السيناتور الفرنسي باسكال سافولديلي، أحد أبرز السياسيين في فرنسا، الذي تقدّم بطلب مؤخرًا إلى وزارة العدل التركية للقاء القائد عبد الله أوجلان في سجنه: «لماذا تخاف تركيا من أوجلان؟».

وقال سافولديلي، في تصريحات، إن طلبي بإجراء اللقاء مع عبد الله أوجلان هو طلب إنساني، حيث أن أوجلان معتقل منذ 25 عامًا في السجن ولم ترد أية معلومات عنه منذ أكثر من 3 سنوات، وكيف هي حالته الصحية؟ ليس لدينا أدنى معلومات، ولا يُسمح له بلقاء عائلته أو محاميه ويجري احتجازه في السجن، ولهذا السبب، فإن طلبي المتمثل بإجراء اللقاء معه هو في المقام الأول مبادرة إنسانية.

أما المسألة الثانية، هي أن عبد الله أوجلان ليس مجرد معتقل عادي، فقد كان له دور رئيسي في مفاوضات وقف إطلاق النار وإنهاء الصراع، وبما أنه وسيط، ليس من الصواب أن يبقى في السجن، وبعبارة أخرى، فهو لا يختار العنف، بل يريد حل قضايا العنف والصراعات بالطرق السياسية والدبلوماسية.

وأنا غاضب من موقف الدولة التركية تجاه عبد الله أوجلان، لهذا السبب، أطالب بإبلاغ عائلته ورفاقه ومحاميه وإبلاغنا كممثلين منتخبين، وعلينا أن نعرف حالته الصحية وظروف

احتجــازه وما هي العوائق التي تواجهه، فنحن لا نعرف شــيئًا، هناك ســرية تامة، وأنا على استعداد لإجراء اللقاء معه.

وعندمــا يأخــذ المرء بعين الاعتبــار بنود الاتفاقيــة الدولية الخاصــة بالحقوق المدنية والسياســية والقواعد النموذجية الدنيا للأمم المتحدة (قواعد نيلسون مانديلا) المعترف بها دوليًا، فإنه يجد أن تركيا مخطئة ولا بد من إدانتها.

فتركيــا لا تتصــرف وفقًا لهاتين الاتفاقيتيــن الدوليتين، ومن أجل تصحيــح هذا الوضع، وتقديم معلومات حول الحالة الصحية للسيد عبد الله أوجلان والاطلاع على ظروف احتجازه وحقوقه الإنســانية؛ بعبارة أخرى، لا بد من زيارته، وقد تم الاعتراف بهذه القاعدة الأساسية بشكل رســمي من قِبل المجتمع الدولي والجمهورية التركية، ولا بد للجمهورية التركية من خلال التوقيع علــى هاتين الاتفاقيتين الدوليتين المتعلقتين بالحقوق المدنية والسياســية للمعتقلين إظهار وإبداء الاحترام لهذه القواعد، وعلاوة على ذلك، فإننا أمام معتقل سياسي لا يمكن التواصل معه وليس لدينا أي معلومات فيما يتعلق بحالته الصحية.

إننا نشهد أن مؤسسات مثل اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) ومجلس أوروبا، المســؤولة عن حماية الاتفاقيات التي تطرقتم إليها، تلتزم الصمت في مواجهة هذا الوضع، ما الذي تودون قوله حول موقف هذه المؤسسات؟

لهذا الســبب بالضبط، أنا واحد من أولئك الأشــخاص الذين قاموا بالفعاليات، وينبغي لنا أن نبادر إلى التحرك على المستوى الأوروبي، ولقد كتبتُ إلى العديد من البرلمانين وأعضاء مجلس الشيوخ، لحثهم على تبني وإبداء نفس النهج، وعلى وجه الخصوص، يجب أن نتلقى ردًا في ســياق التزامات مجلس أوروبا، التي قبلت تركيا بها وفقًا للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنســان، فعندما يتم التعهد، يجب الوفاء بهذا التعهد، وهذا لا ينطبق على تركيا فحســب، بــل على جميع الدول، ولكن فــي هذه الحالة بالتحديد نحن نتحدث عن تركيا، فقد وقعت تركيا على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنســان، ولهذا، يتعين عليها احترام الاتفاقية، ويجب تشجيع الحقوق المشتركة، وهذه مسألة تحتاج إلى معالجة من خلال الآليات المتوفرة لدينا على المستوى الأوروبي والدولي.

وأوضح الســيناتور الفرنســي: لم أتلق الرد بعد من وزارة العدل التركية، ولكنني أناضل

مــن أجل ذلك، فإنك تشــعر بالغضب عندمــا لا تتلقى أي معلومة من شــخص محتجز في الســجن لســنوات عديدة، وبصفتي عضو في مجلس الشــيوخ عن الجمهورية الفرنسية، أنا فــي انتظار الرد على الطلب المقدم، وإن عدم الرد هو بحد ذاته مشــكلة، فمهما كان الرد، يجب أن أحصل على هذا الرد، وســيكون عدم الرد جزءًا من الذهنية المستمرة، وهذا يعني انعــدام الحوار، وخلال فترة الانتخابــات التي جرت في تركيا، تمت دعــوة البرلمانيين من كافة التوجهات السياســية لمتابعة الانتخابات، ولا ينبغي لدولة أن تخاف من برلماني دولة أخرى، ولا يشــكل إبلاغ أحد أعضاء البرلمان عن حالة معتقل والذهاب لزيارته في الســجن أي خطورة.

لقد أثبت عبد الله أوجلان إرادته وروحه النضالية من أجل التوصل إلى الحل السياســي، وللأســف، تم إسكات هذا القرار في ســجن جزيرة شديد الحراسة، وهو ذلك الشخص الذي يتحدث عن إحلال السلام ويقوم بدور الوسيط في وقف إطلاق النار وإنهاء الصراعات، ولهذا الســبب، اعتقد أنه يجب أن يتحرر، ويجب أن يســتعيد حريته ويتحرك بحرية مجددًا، فما الذي تخشاه الدولة التركية؟

وهنــاك بلدان لا يوجد فيها معتقلون سياســيون، وفي رأيي، لا يمكــن أن يكون معتقلًا سياسيًا على أي حال، والتعريف اليوناني لكلمة السياسة هو حياة المدينة، وإذا كانت النساء والرجال مهتمين بالديمقراطية، وبحياة المدينة، فلا يحق لأحد ولا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لحرمانهم من الحرية.

■ **وكالة فرات للأنباء، 26 يوليو/تموز 2024.**

البروفيسور نورمان بيتش:
عزلة أوجلان انتهاك للقانون الدولي

قــال أســتاذ القانون الدولــي نورمان بيتــش، إن الوضع الذي يعيشــه القائــد عبد الله أوجلان وعدم الحصول على معلومات عنه بأي شــكل من الأشــكال، أمر يتعارض تمامًا مع القانون الدولي.

وصــرح بيتش، أن «الدول والمؤسســات الأوروبيــة تلتزم الصمــت إزاء الانتهاكات التي ترتكبها الدولة التركية نظرًا لعضويتها في حلف الناتو وعلاقاتها السياســية، وأنه على الرغم من الصعوبات، ينبغي للمبادرات الدولية، ولا سيما الأمم المتحدة، بذل الجهود الحثيثة».

وأكد أن، الوضع الذي يعيشه عبد الله أوجلان منذ عدة سنوات غير قانوني على الإطلاق، والظروف التي يُحتجز فيها، تتعارض مع سيادة القانون على النحو المنصوص عليه في الأمم المتحدة، وهو الآن في عزلة مشــددة منذ أكثر من ثلاث ســنوات، حيــث لا يمكن لأقاربه وممثليه القانونيين من الوصول إليه، ولقد ذهبتُ إلى تركيا قبل بضع سنوات لزيارة أوجلان، لكن الأعذار كانت تُقدم دائمًا، ولم تكن العزلة آنذاك قاســية ومشــددة إلى هذه الدرجة، ولكن رغم ذلك، لم نكن قادرين على الزيارة، ووفقًا لتصنيفات القانون الدولي، فإن عزلة من هذا النوع تتعارض مع القانون الدولي، وليس هناك أي شك حول هذا الموضوع، وقد أجرت اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب قبل الآن تحقيقات هناك وعارضتها .

فالمشــكلة تكمن في؛ أن أردوغان وحكومات تركيا يتعاملون مع هذا الأمر بلامبالاة في

كثيــر من المجالات، أي أنه لا يُجبرون علــى التقيد بذلك، بعبارة أخرى، يتعين على الاتحاد الأوروبــي ودول الاتحاد الأوروبي، وراء اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) وقرارها بعــدم القدرة على تنفيذها بمفردهــا، أن يضمنوا تنفيذ ما توصلت إليــه اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT)، فأردوغان، وبالطبع تركيا، لهما أهمية سياســية بالغة بالنســبة لدول الغرب لأسباب مختلفة، ومن ناحية أخرى، يُعتبران كحاجز صد أمام اللاجئين القادمين من أفغانستان أو سوريا أو أماكن مماثلة، ولا يتجرؤون على ممارسة الضغط على أردوغان.

إن هذا التعذيب بالعزلة لا يعني شــيئًا سوى حقيقة أن التأثير السياسي للسيد عبد الله أوجــلان على المجتمع الكردي لا يــزال كبيرًا جدًا، وهم خائفون من هــذا الأمر، ويريدون القضاء على هذا التأثير، ولا يريدون الابتعاد عن موقفهم المتمثل في فرض العزلة وتقسيم الشــعب الكردي، وهذا ما موجــود في الخطة الخلفية، وفي هــذا الحالة، لا يمكن للاتحاد الأوروبي الدفاع عن أوجلان ولا حتى فعليًا عن القانون الدولي ولا يرغب بالدفاع عنهما.

وشدد على أنه، ينبغي أن تستمر المحاولات والجهود تحت مظلة الأمم المتحدة، وهناك ننظمة أخرى تســمى اللجنة الفرعية لمناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة (UN Sub-committee on Prevention of Torture - SPT)، وهــذه منظمــة تابعة للأمم المتحدة، وهــي معهد أحدث، كمــا أنها مكلفة أيضًــا بالتأكد من عدم حــدوث التعذيب، ومناهضة التعذيــب فــي المقام الأول، وهذه اللجنة الفرعية ليســت نشــطة بعــد، وأقترح بذل كل الجهود الممكنة لاتخاذ إجراءات ضد ممارسة الحبس الانفرادي هذه، والتي تتعارض بشكل واضح وجلي مع القانون الدولي، ليس فقط على المســتوى الأوروبي، ولكن على مســتوى الأمم المتحدة.

■ **وكالة فرات للأنباء، 9 يونيو/حزيران 2024.**

الأمين العام للتحالف الإنجيلي لجنوب أفريقيا»: هناك إمكانية لـ «عالم جديد» مع أوجلان

يومًـا بعد يوم، تتزايد المشـاركة في حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسـي للقضية الكردية»، للمطالبة بتحقيق الحرية الجسـدية للقائد عبد الله أوجلان وحل القضية الكردية. ووصف الأمين العام للتحالف الإنجيلي لجنوب أفريقيا (TEASA) وأحد المنضمين إلى الحملة، القس موس نتلها، نموذج القائد عبد الله أوجلان بـ «نسمة الحياة».

وقـال القس موس نتلهـا: إن هناك إمكانية لحياة مختلفة، وأشـار إلى أن نموذج القائد عبد الله أوجلان أشـبه بنسمة هواء عليلة ونقية في ظل أنظمة مهترئة وملوثة، وأنه يتمتع بأهميةٍ كبيرة، وتابع حديثه قائلًا: «يشـير نضال الكرد ونموذج عبد الله أوجلان إلى إمكانية تحقق حياة أكثر عدلًا وبناء مستقبل جديد تسوده الديمقراطية لنا جميعًا».

ولفت القس نتلها، إلى أنه يجري فرض عزلة مشـددة على القائد عبد الله أوجلان لكسر مقاومته والقضاء على كفاحه في إمرالي وقال: «إن محاولات إخماد شعلة الأمل التي يمثلها عبـد الله أوجلان هذه، هي مسـاعٍ لإخماد شـعلة الأمل، ويسـعى النظام إلـى القيام بهذا بطريقتين، الأولى هي محاولة كسـر إرادته كشـخص، وحرمانه من أوكسجين المجتمع، لذا علينا كأشخاص، الدعاء حتى تفشل محاولة النظام والنضال أكثر في سبيل إطلاق سراحه، أما الطريقـة الثانية، فتتمثل بإضعاف معنويات المقاومة وعزيمتها، لكنهم لن يسـتطيعوا فعل

ذلك، وتستهدف الدول أولًا قادة المجتمع وتسعى إلى تحييد الحركات، ولم ينجحوا أمام نضال الشعب الكردي وأوجلان، لأن عبد الله أوجلان يمثل الشعب».

وأوضح الأمين العام للتحالف الإنجيلي لجنوب أفريقيا، أن حملة الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان والحل السياسي للقضية الكردية، مهمة جدًا لتحقيق الهدف المرجو منها وأردف حديثه قائلًا: «إننا في جنوب أفريقيا، نعلم جيدًا مدى أهمية الدعوات التي كانت توجه من جميع أنحاء العالم للمطالبة بحرية نيلسون مانديلا خلال نظام الفصل العنصري، وتتسع البصمة العالمية للحملة يومًا بعد يوم، وهذا إنجاز عظيم بالنسبة لتعزيز قضية حرية الشعب الكردي وأوجلان، فهي تحظى باهتمام كبير على الساحة الدولية، وكما جرى الأمر مع نيلسون مانديلا، فإن حرية أوجلان ستكون خطوة كبيرة نحو حرية الشعب الكردي ونجاح مشروعهم الوطني».

وتابع القس حديثه قائلًا: «علينا إشراك المزيد من الشخصيات الدينية في حملة حرية عبد الله أوجلان، يُعد عبد الله أوجلان قائدًا سياسيًا يتجاوز بكتاباته وأفعاله جميع الديانات، لذا فهو يجمع الجماعات الدينية المنقسمة في الشرق الأوسط وأفريقيا».

■ **وكالة أنباء هاوار، 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.**

الأمم المتحدة تطالب تركيا برفع العزلة عن «سجين إمرالي»

انتهت اجتماعات الجلسة الـ 80 للجنة مناهضة التعذيب التابعة للأمم المتحدة، التي انعقدت في جنيف نهاية يوليو/تموز الماضي. ونشرت اللجنة بعد انتهاء الاجتماعات تقرير ملاحظاتها على تركيا بعد تقديم التقارير وجميع العروض. وأعد تقرير الرصد المؤلف من 50 نقطة حول انتهاكات الحقوق في تركيا وأوصي بمتابعته. وجاءت تقييمات اللجنة حول العزلة المطلقة والمستمرة على أوجلان في إمرالي ضمن التقرير بازرة للعيان.

«نحن قلقون بشأن الحظر على إمرالي»

وذكرت اللجنة في تقريرها أنها تشعر بالقلق إزاء استمرار العزلة المطلقة في إمرالي وقالت: «يمكن تقييد السماح بلقاء المحامين لمدة تصل إلى 24 ساعة بعد اعتقالهم، وأحيانًا يتم التحقيق مع المشتبه بهم دون استشارة أو بوجود محاميهم». وحدها سرية اللقاءات بين المحامين والموكلين غير مضمونة. كما تشعر اللجنة بالقلق لأنه في بعض الحالات لا يتمكن المحامون من الوصول إلى جميع ملفات موكليهم، وكما تم فرض عقوبات انضباطية على المعتقلين في سجن إمرالي، مما أدى إلى منع اللقاءات مع المعتقلين إلى أجل غير مسمى من قبل محاميهم .

«فلتعقد اللقاءات في إمرالي»

ولفتت اللجنة في تقريرها إلى المخاوف التي أثارتها السلطات التركية بشأن الحكم المؤبد لأجل غير مسمى دون الإفراج المشروط وظروف العزل في سجن إمرالي. وجاء في استكمال التقرير: «إن اللجنة تشعر بالقلق بشكل خاص إزاء الظروف الصارمة للزيارات والتواصل الاجتماعي لـ 4 آلاف سجين محكوم عليهم بهذه الطريقة، وتشعر بالقلق من تنفيذ ممارسات مماثلة في الخدمات الصحية. وكما تشعر اللجنة بالقلق بشأن عبد الله أوجلان، وهاميلي يلدريم، وعمر خيري كونار، وويسي أكتاش المحتجزين في زنازين سجن

إمرالي منذ 25 مارس/آذار 2021، وتشير إلى أن بعض المعتقلين لم يلتقون بمحاميهم منذ أكثر من 9 سنوات».

ودعت اللجنة، إلى إزالة العوائق أمام لقاء عبد الله أوجلان ومعتقلي إمرالي مع عائلاتهم ومحاميهـم، وفـي تقرير اللجنة، طُلب من تركيا تقديم معلومات بشـأن الانتهاكات الواردة فـي تقريـر المراقبة والرصد بحلـول 26 يوليو/تموز 2025، وخلصت إلـى ما يلي: «تطلب اللجنة من الدولة الطرف المعنية تيسـير لقـاء عائلات ومحامي المعتقلين في إمرالي، وقد دخل القانون حيز التنفيذ أثناء حالة الطوارئ ويجب إزالة العوائق امام منع الاسـتفادة من القوانين الأساسية، والإبلاغ عن متابعة هذه التوصيات. وفي هذا الصدد، فإن الدولة المهتمة مدعـوة لإبلاغ اللجنة عـن تنفيذ جزء أو كل التوصيات الواردة في ملاحظات النتائج الحالية في فترة التقرير القادمة.

■ **وكالة أنباء هاوار، 27 يوليو/تموز 2024.**

الدكتور محمد رفعت الإمام:
أطالب النظام التركي بإطلاق سراح أوجلان الآن

قال الدكتور محمد رفعت الإمام، عميد كلية الآداب في جامعة دمنهور سـابقًا، إن أفكار القائد أوجلان عن التعايش السلمي مهمة ومناسبة وواقعية وقابلة للتنفيذ في الشرق الأوسط.

وأكد الإمام، في حوار لقناة «ميديا خبر» في ديسمبر/كانون الأول الماضي، حول الحملة العالميـة لحريـة القائد عبد الله أوجـلان، على أهمية أفكار القائـد أوجلان وضرورة عمل الشعوب لإطلاق سراحه مباشرة، فهو أيقونة للبحث عن الحق.

وأضاف: أوجلان هو مفكر ومناضل سياسي وإنساني، حارب من أجل قضية عادلة مشروعة ذات جذور تاريخية عميقة، وهو يمثل أيقونة مثالية في البحث عن الحق والعدل والمساواة.

وأكد أن، أفكار أوجلان عن التعايش السـلمي مهمة ومناسبة وواقعية وقابلة للتنفيذ في الشـرق الأوسـط، وحيث طرح أوجلان في أعماله الفكرية، رؤية واضحة عن أسباب وحلول عدد من الأزمات والمشكلات المحلية والإقليمية والدولية.

واعتبر الإمام، أن: الحملة الدولية من أجل أوجلان فكرة جيدة٠ وتدل على مكانة الرجل في الوجدان الانسـاني والضمير العالمي، ولكن الفكرة تحتاج إلى ترويج أكثر وأوسـع في الدوائر الاعلامية والأكاديمية والقانونية والسياسية. ويجب على الكرد والفلسطينيين والأرمن، وكل الشعوب، أن تطالب بحرية هذا الرمز التحرري. وأنا أطالب النظام التركي بإطلاق سراح

أوجــلان الآن، وليس غداً، كما أدعو أحرار العالم إلى الاتحــاد من أجل حرية أوجلان، الرمز والفكرة التي لن تموت أبدًا.

■ **وكالة فرات للأنباء، 16 ديسمبر/كانون الأول 2023.**

أكاديمي إسباني: العزلة المفروضة في «إمرالي» تقضي على الديمقراطية في تركيا

أكد الأكاديمي الإسباني البروفيسور لويس ليمكو، أحد علماء الاجتماع في جامعة برشلونة المستقلة، رفضه التام للعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان في سجن «إمرالي»، معتبرًا أن «العزلة هي من الضغوط السياسية ولا يمكن القبول بها».

وأكد البروفيسور ليمكو إن العزلة المفروضة في إمرالي غير مقبولة إطلاقًا، وقال: «لا يمكن تفسير ظروف العزلة المفروضة على عبد الله أوجلان من الناحية القانونية، وهذه العزلة هي ضغط سياسي بحت، وهي قضية لا يمكن القبول بها، ولذلك فإن الظروف التي يعيشها أوجلان مدرجة على جدول أعمالنا».

وأشار البروفيسور ليمكو إلى أنه توجد محاولات لتطبيع عزلة إمرالي، وقال إن الممارسات ضد القائد عبد الله أوجلان سياسية بالكامل، وصرح البروفيسور ليمكو أنهم يريدون حل المشاكل السياسية من خلال النظام القضائي، وتابع: «تركيا دولة ديمقراطية رسمية، ولكن في الواقع هناك نظام قمعي، وأزمة حقوق الإنسان ضد عبد الله أوجلان هي نتيجة لذلك، لقد قُضي على الديمقراطية في تركيا، هناك قصور في الحقوق الأساسية والحريات المدنية، وهذا يحدث في إسبانيا، يستخدم النظام القضائي لحل المشاكل السياسية، وهذا مصدر

قلق كبير بالنسبة لنا، كان لدينا سجناء سياسيون مؤيدون للاستقلال ويناضلون من أجل استقلال كتالونيا، وألقي القبض عليهم لأنهم نظموا الحكومة الكتالونية، لقد أجروا استفتاء «غير قانوني» من أجل استقلال كتالونيا وحُكم عليهم بالسجن لمدة تتراوح بين 12 و 13 عامًا، وهذا حقيقة وضع غير مقبول.

وقال البروفيسور ليمكو، إن القائد عبد الله أوجلان شخصية مهمة لحل القضية الكردية، وأردف: «دور عبد الله أوجلان مهم لحل القضية الكردية، إنه شخصية عظيمة، أنا متيقن أنه يمثل مطالب الكرد بشكل جيد للغاية، ولذلك يجب أن يتحرر عبد الله أوجلان، لقد أُدين وتمت محاكمته بسبب أيديولوجيته ومطالبه، وهذا يدل على أنه معتقل سياسي، ولذلك يجب أن يتحرر أوجلان فورًا».

■ **وكالة فرات للأنباء، 19 يونيو/تموز 2024.**

إدغار موران:
تكثيف الضغوط الدولية على تركيا لصالح حرية أوجلان

قال الفيلسوف الفرنسي الشهير إدغار موران، إن أساس قضية الشعب الكردي التي لا تزال حية اليوم هو نتيجة للسياسات التي انتهجتها القوات بقيادة البريطانيين والفرنسيين أثناء سقوط الإمبراطورية العثمانية.

وأضاف موران: ولفهم وإدراك الحروب التي تدور رحاها اليوم في العديد من المراكز، أول شيء يجب فعله هو وضع الصراعات في سياقها التاريخي والجيوسياسي، وكمثال على ذلك، عانى الشعب الكردي من الانقسام إلى دول قومية فرضتها بريطانيا وفرنسا بشكل تعسفي بعد انهيار وتفكك الإمبراطورية العثمانية، ونتيجة لهذه السياسات وجد الشعب الكردي نفسه منقسمًا بين دول مختلفة، من تركيا إلى إيران، وحُرم من حقه في المواطنة، وعلاوة على ذلك، أدى تقسيم الإمبراطورية العثمانية إلى دول غير متكافئة إثنيًا في أوروبا وآسيا إلى اندلاع حروب كبيرة، ولقد تطورت الصراعات في يوغوسلافيا، ثم كوسوفو في أوروبا، والشرق الأوسط نتيجة لحدود الدولة القومية التي تم رسمها في ذلك اليوم.

ولفت الفيلسوف الفرنسي، الانتباه إلى أهمية وجود النظام البيئي الديمقراطي وحرية المرأة في روج آفا، الذي استوحى من نماذج القائد عبد الله أوجلان، وذكر أن هذا النظام يعد تجربة مهمة للمجتمعات التي تسعى إلى التغيير والتحول وتبحث عنهما، وأضاف

إدغـــار مـــوران: «تجربة روج آفا هي تجربـــة مثالية ويجب الاعتراف بها على نطاق أوســـع ونشرها في كل مكان لتحقيق وإحداث التغييرات المرغوبة».

كما أشـــار إدغـــار موران إلى أهمية حملـــة «الحرية لـ أوجلان، الحل السياســـي للقضية الكرديـــة»، التي انطلقت في الـ 10 من أكتوبر/تشـــرين الأول 2023 على الســـاحة الدولية، وقال: «يجب علينا ألا نتخلى عن نضالنا وحملتنا من أجل الشـــعب الكردي وقائده عبد الله أوجلان، والقوى التي كان بمقدورها التحرك من أجل التوصل إلى حل سلمي للقضية الكردية ضعيفة للغاية ومشـــتتة، ولكي يتحقق تدخل دولي لصالح الشـــعب الكردي، يجب أن يكون هنـــاك نهضة ديمقراطية في العالم، وبهـــذا المعنى، فإن الضغوط الدولية على تركيا يمكنها أن تكون مؤثرة لصالح عبد الله أوجلان.

وبيّن المفكر الشهير، إدغار موران أنه ينبغي دعم النضال التحرري للشعب الكردي في كل المجالات، وأضاف قائلًا: «وجهة نظري واضحة، أنا معجب بنضال الشـــعب الكردي، والنضال التحرري للشعب الكردي هو قضية مشروعة ومحقة، ولقد ناضلتُ باسمهم وسأواصل القيام بذلك، ولكن مع ذلك، ينبغي أن تتغير التقلبات التاريخية حتى يتحرر الشـــعب الكردي من الطغاة، والأمر المهم هو ألا ننسى هذه الحقيقة ونضال الشعب الكردي.

■ **وكالة فرات للأنباء، 9 مايو/أيار 2024.**

95 شخصية ألمانية بارزة تطالب بإرسال وفد إلى «إمرالي»

في يونيو/حزيران الماضي، كتبت نخبة من الشخصيات البارزة في ألمانيا والبالغ عددهم 95 شخصًا، رسالة إلى اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب، وقالوا في نص الرسالة: «من أجل عقد اجتماع مع السـيد أوجلان والحصول على معلومات حول حالته الصحية، نطلب إرسال وفد على الفور إلى سجن إمرالي التركي.

جـاء ذلك، في إطار حملة «الحرية لعبد الله أوجلان، الحل السياسـي للقضية الكردية» العالمية، لاتزال الاحتجاجات والفعاليات مستمرة على الساحة الدولية من أجل حرية القائد وكسر العزلة.

وطالب 95 شخصية بارزة في ألمانيا، من بينهم منظمات مجتمع مدني ونقابات وأحزاب سياسية وممثلي وممثلات منظمات السلام وحقوق الإنسان، وناشطين وناشطات وأكاديميين وأكاديميـات وصحفيين وصحفيات، من رئيس لجنة مناهضة التعذيب (CPT)، د. أراد آلان ميتشل، عبر رسالة، إرسال وفد من اللجنة على الفور إلى جزيرة إمرالي.

وجاء في الرسـالة، إن قائد الشـعب الكردي عبد الله أوجلان، يمثل ملايين الكرد سياسيًا وشرعيًا، ويتم تطبيق العزلة اللاإنسانية ضده.

وفي رسالة الدعوة الموجهة إلى لجنة مناهضة التعذيب، تم التذكير بالمادة 3 من النظام الأساسي لمجلس أوروبا، وطُلب منهم التصرف وفقًا لهذه المادة. وجاء في الرسالة: «السيد أوجلان محروم من حقوقه الإنسـانية منذ 25 عامًا، كما تم انتهاك حقه في مقابلة محاميه وعائلته لمدة 3 سنوات».

كما ورد في الرسـالة «من أجل عقد لقاء مع السـيد أوجـلان والحصول على معلومات حول حالته الصحية، نطلب منكم إرسال وفد على الفور إلى إمرالي. لكي تعترف تركيا بحق السـيد أوجـلان في مقابلة عائلته ومحاميه، ويجب أن تصـرّوا. إن مثل هذه الخطوة مهمة جدًا بالنسـبة لتركيا للوفاء بمسـؤولياتها كعضو في مجلس أوروبا. وهذا سيساعد على حل قضية حقوق الإنسـان الملحة وسـيتغلب على مخاوف الملايين من الكرد. كما أنه من أجل حل المشكلة الكردية في تركيا بطريقة سلمية، فإن ذلك سيحيي روح المصالحة الضرورية.

والأشخاص الذين وقعوا على الرسالة هم كالتالي:

1 - الأستاذ الدكتور أليكس ديميروفيتش، جامعة فرانكفورت أم ماين غوته.

2 - أندريه هونكو، عضو الجمعية الفيدرالية، تحالف ساهرا فاغنكنشت.

3 - أنجا فلاتش، عالمة إثنولوجيا وكاتبة.

4 - أنجا بوب، محامية.

5 - أنجا سومرفيلد، عضو مجلس إدارة مؤسسة Rote Hilfe الفيدرالية.

6 - آنا ماجدالينا بوسل، محامية.

7 - بربارة مجد أمين، المتحدثة الرسمية باسم مجموعة برلين لتنسيق السلام.

8 - كانسو أوزدمير، مجموعة DIE LINKE هامبورغ البرلمانية.

9 - كارولين كوفمان، محامية.

10 - الأستاذ الدكتور جنكيز بارسكانماز، جامعة فولدا للعلوم التطبيقية.

11 - كريستا بلوم، طبيبة من منظمة السلام الطبي IPPNW.

12 - الأستاذة الدكتورة كريستين غريبش، جامعة دورتموند للفنون التطبيقية والعلوم.

13 - كريستين لوث، محامية.

14 - كريستوف ديمبوفسكي، من منظمة السلام الطبي IPPNW.

15 - كريستوف كلوج، أخصائي نفسي وعلاج طبيعي.

16 - الأستاذ الدكتور دانيال بنديكس، جامعة فريدينساو السبتية للاهوت.

17 - د. داريو أزيليني، عالم اجتماع وعالم سياسي.

18 - ديتر كالتنهاوزر، التحالف من أجل العدالة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

19 - إليزابيث كالتنهاوسر، التحالف من أجل العدالة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

20 - إريكا فيلاند، معالجة نفسية.

21 - إركان بهليفان، صحفي.

22 - إرنست لودويد إيسكينيوس، طبيب، من منظمة السلام الطبي IPPNW.

23 - فابيان شيدلر، معلن.

24 - البروفيسور الدكتور فرانك ديب، أستاذ العلوم السياسية.

25 - الأستاذ الدكتور فريدر أوتو وولف، جامعة فراي برلين.

26 - فريدريش روينغ، صحفي.

27 - فريدريش فيتر، كاهن متقاعد.

28 - غابي زيمر، عضو سابق في البرلمان الأوروبي، Die LINKE .

29 - جيرد شومان، كاتب.

30 - جيرهارد بيش، محامي، بريمن.

31 - البروفيسور إعلان. دكتور. جيرهارد ترابرت، جمعية الفقر والصحة في ألمانيا.

32 - جيزيلا بينتيكر، دكتوراه في الطب، من منظمة السلام الطبي IPPNW.

33 - جوكاي أكبولوت، من الجمعية الفيدرالية، دي لينكه.

34 - الأستاذ الدكتور جريجور بوشيل، جامعة العلوم التطبيقية في كولونيا.

35 - د. جريجور جيسي، من الجمعية الفيدرالية، دي لينكه.

36 - جودرون ويكمان - لاوتش، محامية.

37 - هارالد كلينكي، محامي.

38 - هارتموت بلوتز، اقتصادي.

39 - د. هيلموث ماركوف، عضو سابق في البرلمان / رئيس الدولة.

40 - هولجر بلاتا، الاتحاد الإنساني.

41 - إسحاق جونزاليس، هناك سيند دا إي.في. رئيس مجلس الإدارة.

42 - يواكيم شالر، محامي.

43 - يوهانس باتيت، محامي.

44 - جورك هوير، عامل ثقافي، ناشط.

45 - د. جوديث ديلهايم، خبيرة اقتصادية.

46 - جوتا كوش هنكن، المتحدثة الرسمية لمجموعة تنسيق السلام في برلين.

47 - أ.د. كارين كولو، خبيرة في شؤون الشرق الأوسط وباحثة في الصراعات.

48 - كيرم شامبرجر، كاتب وعالم اتصالات.

49 - كونستانتين ويكر، مغني، شاعر غنائي، كاتب وملحن.

50 - لورا فراين فون فيميرسيرج، مديرة مركز برلين لتنسيق السلام.

51 - أ.د. لوثار زيشلين، محامي.

52 - د. لوكاس ثيون، المحامي والمدير العام لشــركة Republikanischer Anwaltin- nen - und Anwalteverein e

53 - ماريون بوكر، مديرة/مؤسسة مستشارة حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي.

54 - ماريت فاهجين، عضو مجموعة حقوق الإنسان في IPPNW في تركيا

55 - ماركوس لاوتنشلاغر، القس.

56 - ماتياس يوخهايم، IPPNW فرانكفورت / م

57 - البروفيسور د. مايكل بري، فيلسوف وعالم اجتماع.

58 - مايكل بوتيلر، عمدة لوبيك السابق.

59 - دكتور. مايكل ويلك، طبيب غرفة الطوارئ، معالج نفسي.

60 - ميلان مارتن، محامي.

61 - ميريام فريدينج، محامية.

62 - البروفيسور د. محسن مسرات، عالم سياسي وباحث سلام.

63 - مونتي شـادل، المدير السابق لجمعية السـلام الألمانية - المعارضون العسكريون المتحدون (DFG - VK

64 - دكتور. موريل جونزاليس أتيناس، مؤرخ، جامعة إنسبروك.

65 - دكتور. نيكولاوس براونز، مؤرخ وصحفي.

66 - نينا تريو، عالمة سياسية وكاتبة مستقلة.

67 - البروفيسور دكتور. نورمان بايتش، جامعة هامبورغ.

68 - البروفيسـور دكتور. أبيل بيتر هيرمان، زميل باحث في مركز حقوق الإنسـان، كلية الحقوق، جامعة الجنوب الأوسط، تشانغشا، جمهورية الصين الشعبية.

69 - البروفيسور بيتر أوت، ميرز أكاديمي شتوتغارت.

70 - د. فيل. دكتور. rer. ميد. بيتر أولريش، باحث أول، جامعة برلين التقنية.

71 - بيتر فوناهيم، قاضي متقاعد بالمحكمة الإدارية لبافاريا.

72 - فيل بوتلاند، مدير التحرير، theleftberlin.com

73 - د. فيليب زيهميش، جامعة هايدلبرغ.

74 - د. راينر فيرنينغ، عالم سياسي ومذيع.

75 - رينهارد هوف، قس.

76 - ريتا بيلتر، محامية.

77 - رولاند مايستر، محامي.

78 - د. رولف غوسنر، محامٍ/ناشر، عضو مجلس إدارة الرابطة الدولية لحقوق الإنسان.

79 - رودولف بورجيل، اللجنة الرئاسية لحزب اليسار في بادن فورتمبيرغ.

80 - أ.د. رودي شميدت، جامعة جينا.

81 - د. ستيفان ميرتس، عضو معهد العموم.

82 - ستيفان كون، محامي.

83 - سوزان فيرشل، عضوة في الجمعية الفيدرالية عن حزب لينكه.

84 - توماس كيلبر، فنان، أستاذ الفنون بجامعة برلين وبيرجن.

85 - تيم إنجلز، محامي.

86 - د. تورستن بيرنيتز، محرر مجلة «express» في الجامعة.

87 - أ.د. أودو ماير، جامعة هامبورغ.

88 - البروفيسور دكتور. أولريش جوتستاين، عضو مجلس الإدارة الفخري لمنظمة السلام الطبي IPPNW

89 - أولريش تيلجنر، صحفي ومؤلف متقاعد.

90 - أ.د. أورس مارتي براندر، جامعة زيورخ.

91 - أوتي ويلستاين، أخصائية في الطب المهني، عضو منظمة السلام الطبي IPPNW

92 - أوفي فريزل، كاتب.

93 - أ.د. فيرنر روف، عالم سياسي وباحث سلام.

94 - د. فولفجانج بيتنر، مؤلف وناشر.

95 - البروفيسور دكتور. ح.ح. فولفجانج فريتز هوج، معهد برلين للنظرية النقدية.

81 منظمة إسبانية:
تركيا حوّلت جزيرة إمرالي لـ «تابوت عائم»

أرسلت 81 منظمة من منظمات المجتمع المدني والنقابيين والجمعيات والأكاديميين في إسبانيا، رسالة لرئيس اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) ، الدكتور آلان ميتشل، وطالبت الرسالة بالمبادرة إلى التحرك فورًا من أجل القائد عبد الله أوجلان.

وأكدت الرسالة، على أن مطلب ملايين الكرد هو رفع العزلة المفروضة، مع التأكيد على أن الممارسات التي يجري تنفيذها في إمرالي هي شكل من أشكال التعذيب.

وجاء في الرسالة: يتعرض القائد عبد الله أوجلان، الذي يعتبره ملايين الكرد ممثلهم السياسي، للعزلة منذ 38 شهرًا من قِبل الدولة التركية في جزيرة إمرالي، ولا يمكن الحصول على أي معلومات منه، ولم يُسمح للسيد أوجلان بإجراء اللقاء مع أفراد عائلته ومحاميه بأي شكل من الأشكال خلال فترة العزلة اللاإنسانية وغير القانونية، وقد انقطعت علاقات أوجلان مع العالم الخارجي، ولا يمكن الحصول على أي معلومات منه بأي شكل من الأشكال.

وخلال هذه الفترة، تحاول تركيا تحويل جزيرة إمرالي إلى «تابوت عائم»، ويتعرض السيد أوجلان، الذي يبلغ الآن من العمر 76 عامًا، والذي يعيش في ظل عزلة مشددة منذ 25 عامًا، لعمليات تعذيب وحشية، ولكن لم يتم تقديم أي معلومات حول حالته الصحية في غضون السنوات الثلاث الماضية، الأمر الذي أثار قلقًا شديدًا، في هذه الحالة الراهنة، لا يمكن حتى معرفة مكان إقامته، وحالته الجسدية هي قضية حساسة للغاية بالنسبة للكثير من الكرد الذين يعتبرونه ممثلهم السياسي.

ونتيجة لهذه الأسباب التي تتسبب في خلق الصعوبات، نطلب منكم اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) التحرك فورًا، وبهذه الطريقة فقط يمكن تبديد مخاوفنا، وباعتبار أنكم اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب، لديكم الحق في زيارة جميع سجون في جميع الدول الأطراف في هذه الاتفاقية، بما في ذلك تركيا، فإن ذلك يشكل فرصة

ويمنحكـم القدرة على إرسـال فريق خاص بكم من الخبراء إلـى إمرالي، والحكومة التركية ملزمـة بمنحكم المجال غير المقيد لكي تتمكنوا من إجراء اللقاء مع السـيد أوجلان وعقد لقاء خاص، وبهذه الطريقة، يمكنه التواصل معكم بسرية تامة دون التعرض لأي ضغوط.

ونطالـب اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب أن تتصـرف وفقًا للمادة الثالثة من لائحة النظـام الداخلي لمجلس أوروبا؛ 'يجب على كل عضو في مجلس أوروبا أن يعترف بمعايير سـيادة القانون والتمتع وحقوق الإنسـان والحريات الأساسـية لجميع الأشخاص في سياق القانون، والسيد أوجلان مواطن من إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وقد حُرم من حقوقه الإنسـانية منذ خمسـة وعشرين عامًا، كما حُرم منذ ثلاث سنوات مضت من حقوقه القانونية الأساسية، مثل رؤية محاميه وإجراء اللقاء مع أفراد عائلته.

وما نطلبه منكم بكل إخلاص، هو القيام بمسؤولياتكم على الفور وإرسال وفد إلى جزيرة إمرالي للقاء السيد أوجلان والاطمئنان على حالته الصحية، وتعقيبًا على ذلك، سنكون ممتنين للغاية إذا قمتم بإلزام تركيا للامتثال لجميع معايير مجلس أوروبا واللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) وتشجيع تركيا على السماح لعائلة ومحامي أوجلان بزيارته، وهذا سيكون بمثابة وسيلة لتقييم قضية حقوق الإنسان الملحة التي تؤثر على ملايين الكرد، كما سيجدد روح التسوية المطلوبة بشكل عاجل لإيجاد حل سلمي للقضية الكردية في تركيا.

قائمة الموقعين:

45 مؤسسة ونقابة ومنظمة مدنية:

*Agrûpacîon Icarîa Acontracorrîente, Federasyona Anarşîst a Iberîayê, Sevîlla
*ARRAN, Rêxistina Ciwanan, Barselona
*Meclîsa Antîespecîstayê, Madrîd
*Meclîsa Collado Villalbayê, Madrîd
*Komeleya Parêzerên Azad, Madrîd
*Apoyo Mûtûo, Aragon
* Roberto el Pîrata, Komeleya Çandî, Cantabrîa
* Komeleya Solîdarîa Intersîndîcalê, Valensîya

* Komeleya Recîproka Sûbtenoyê, Tenerîfe
Zanîngeha Gel, Bûrgos
*Lucîano Romero Molîna» Komeleya Penaberên Kolombiyayê, Astûrîas
* Kolektîfa Gûadaûcayê, Badajoz
* Kolektîfa Karkerên Vallekasê, Madrîd
* Kolektîfa Yretîembleyê, Madrîd
* Sol Legal, Buroya Hiqûqê, Madrîd
*COSAL, Komîteya Hevgirtinê ya bi Emerîkaya Latîn re, Astûrîas
* CSCA, Komîteya Hevgirtinê ya bi Pirsgirêka Ereban re
* CGT, Konfederasyona Gişti ya Karkeran
* CGT, Şaxa La Rîoja
* CGT, Şaxa Bûrgosê
*CIG, Konfederasyona Intersîndîcal a Galîzayê, Galîza
* CNT, Konfederasyona Karkeran a Navneteweyî, Şaxa Terûelê
* CNT, Şaxa Colmenar Vîejoyê
* CNT, Şaxa Comarcal Sûrê
* CSOA, Navenda Civakî, Bask
*Komîteya Ekolojîstên Çalakger, Astûrîes
*Weqfa Komunan, Tevahiya dewleta Spanyayê
* Sendîkaya Yekîtiyê, Astûrîas
*Konfederasyona Sendîkayên Katalanyayê
*Komîteya Navneteweyî, Bask
*Tora Piştevaniya bi Kurdistanê re, Îngilîstan
*Insiyatîfa Piştevaniya bi Kurdistanê re, Bask
* Partiya Keskan, Astûrîas
*Komeleya Lûmaltîk Herrîakê, Bas
*Dayîkên li dijî Zextê, Madrîd

*OSTA, Sendîkaya Karkeran, Aragon
* Platforma Parastina Tenduristiya Raya Gişti, Astûrîas
*Kovara Vîento Sûrê
*RAM, Komîteya Azadiya Rojava, Madrîd
*Mala Hevgirtinê ya Zabaldîyê, Pamplona û Navarra
* 13 Berpirsên sendîka û komeleyên çapemeniyê
22 akademîsyen
*Adrîan Almazan Gomez, Vîtorîa - Gasteîz, Araba
*Begona Landa Calvo, Castrîllîonn, Astûrîas
*Benjamîn Jimenez de la Hoz, Madrîd
*Danîel Garcîa, Madrîd
*Emîlîo Nevado Gûerra, Castrîllon, Astûrîas
*Esteta Mateo Regûeîro, Menarco
* Francîsco Joser Espano, Prefesorê Zanîngeha Carlosê
* Javîer Rodrîgûez Martîn, Valladolîd
* Jûan Vîllasante Claramonte Sedavî, Valensîya
* Jose Mîgûel Sanemeterîo, Dîroknas, Bas
*Marîa Antonîa Olîver Rotger, Barselona
*Marîa Letîzîa Epîscopo, Pisa, Îtalya
*Marta Fernandez Garcîa, Ovîedo - Astûrîas
*Nelly Bocchî, Fîdenza, Îtalya
*Nîcoletta Manûzzato, Rojnameger
*Nûrîa Pomposo Rodrîgûez, Candabrîa
*Rîcardo Hoyos Brage, Collado Medîano, Madrîd
* Ruben de la Pena Martînez, Bûrgos
* Teresa Cortes Jûrado, Parla, Madrîd
* Tîzîano del Cotto, Vîllasanta, Îtalya

* Yanîra Hermîda Martîn, Profesorê Dîrokê, Canarîa

69 من الحائزين على «نوبل» يطالبون أردوغان بإطلاق أوجلان

وجهت 69 شــخصية من الفائزين بجائزة نوبل، في رســالة مشتركة، نداءً من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان، الذي يعيش في عزلة تامة في جزيرة إمرالي.

وبعــث 69 من الحائزيــن على «نوبل» من مختلف التخصصات، برســالة إلى الرئيس التركي رجــب طيب أردوغــان، يطالبون فيها بالإفراج عــن القائد عبد الله أوجلان، وإيجاد حل ســلمي للقضية الكردية. وكان من بين الموقعين على الرسالة الأديبة النمساوي ألفريدة جيلينك، الحائزة على جائزة نوبل في الأدب عام 2004، وتمت كتابة الرســالة نيابة عن الناشطة في مجال حقوق الإنسان جودي ويليامز، التي حصلت على جائزة نوبل للسلام في عام 1997 لعملها ضد الألغام.

وجاء في الرســالة: لا يزال يُنظر إلى أوجلان اليوم كشــخصية رئيسية في نضال الكرد من أجــل الحكم الذاتي والحرية، ويحظــى بالاحترام كقائد لهم من قبل العديد من الكرد خارج تركيا، ومن داخل الســجن، دعا مرارًا وتكرارًا إلى حل ســلمي للصراع مع تركيا وأعلن الكريلا وقف إطلاق النار، وفي يوليو/تموز 2015، أعلن أردوغان رسميًا إنهاء عملية السلام، وبدأت تركيا في الضغط على حزب العمال الكردستاني والأحزاب والمنظمات الكردية التي اشتبهت في أن لها علاقات وثيقة معها، كما أن الهجمات ضد الكرد تحدث في العراق وسوريا.

وفي رســالتهم إلى أردوغان، أعرب الأكاديميون الحائزون على جائزة نوبل عن حزنهم إزاء ظروف الســجن الغير إنسانية والعزلة الشديدة لأوجلان، ويريد الموقعون عودة أردوغان إلى

طريق الســلام، خاصة في ظل الحرب العدوانية التي تشنها روسيا على أوكرانيا، وتؤكد الرسالة أن الســلام ممكن وأنه ينبغي لتركيا أن تشــرك أوجلان في هذه العملية وأن تنهي على الأقل عزلة إمرالي. ولفت الموقعون الانتباه إلى العزلة، وأشاروا إلى أن «تركيا، وهي عضو في مجلس أوروبا منذ عام 1949، انتهكت كافة الأعراف القانونية الدولية التي يجب عليها احترامها».

■ **وكالة فرات للأنباء، 25 يوليو/تموز 2024.**

61 شخصية فرنسية:
إعلان النفير العام من أجل حرية أوجلان

أرسلت 61 شخصية فرنسية، بما في ذلك سياسيون وفنانون وأكاديميون ومدافعون عن حقوق الإنسان، مؤخرًا، رسالة إلى اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT)، ودعوا فيها إلى اتخاذ إجراءات والمبادرة إلى التحرك ضد العزلة المفروضة في إمرالي.

وقال، ديلان بوتيفلات، سكرتير العلاقات الدولية في الحزب الاشتراكي الفرنسي، وأحد الموقعين على الرسالة، أن الهدف من إرسال الرسالة إلى اللجنة الأوروبية لمناهضة التعذيب (CPT) هو أن أوجلان لم يُنس أبدًا.

وأضاف بوتيفلات قائلًا: إننا 61 شخصية فرنسية من سياسيين وأكاديميين وناشطين وأعضاء في البرلمان، لا نوافق على الاحتجاز غير القانوني لأوجلان، الذي لم يتمكن من اللقاء مع عائلته ومحاميه ورفاقه طوال السنوات الثلاث الماضية بسبب العزلة المفروضة، وأظهرنا أننا متضامنين مع أوجلان، والمسألة التي لا تطاق بالنسبة لنا حقًا هو أن تركيا تفعل كل هذه الأمور كعضو في مجلس أوروبا! ويتم إدانة تركيا بانتظام لعدم احترامها للمبادئ القانونية ولدولة القانون وحقوق الإنسان، وإننا نطالب ونناضل من أجل إعادة الحوار مع كافة القوى المعنية في تركيا وكذلك في الدول الثلاث الأخرى التي يتواجد فيها الكرد، حول شروط حل القضية الكردية وخاصة المطالب الكردية».

وبيّن ديلان بوتيفلات أن السيد أوجلان يبلغ من العمر 75 عامًا، وقد قضى ثلث حياته

في الســجن، وتابع قائلًا: لا أستطيع أن أفهم، كيف يمكن أن يشكل عبد الله أوجلان تهديدًا فــي مثل هذا الوضع، بل إن أوجلان يذكرني بالشــخصيات العظيمــة التي ناضلت من أجل التحرير الوطني لشعوبها، فأنا أشبه أوجلان بنيلسون مانديلا، فقد تولى أوجلان قيادة النضال التحرري من أجل شــعبه، إلا أن 25 عامًا من حياته سُــرقت في تركيا من خلال «المخاوف الوجوديــة» التي يواصــل أردوغان المضي في انتهاج هذه السياســة حتى اليوم وهذه هي أيضًا أجندته السياســية، ونحن بحاجة إلى إعلان النفير العام بشكل كامل اليوم لإثارة قضية حرية أوجلان، ولقائه مع أحبائه، والاعتراف بقوة وشــرعية الكرد في تقرير مصيرهم بحرية في وقت ما.

«نفاق» أوروبي

ذكــر ديلان بوتيفــلات، أن الاتحاد الأوروبــي يتعامل بنفاق خاصة فيما يتعلق بمســألة السياســات العامة مــع تركيا، وأضاف قائلًا: مــن الواضح أن تركيا، مثل الدول الاســتبدادية الأخرى، شريكة في المشاكل، والحقيقة، هي أن السلطات العامة في أوروبا تميل إلى نسيان دور أردوغان في المجتمع الدولي للمســتبدين، وإن علاقات أردوغان مع عدد من البلدان، وخاصة الــدول الإرهابية والدول المارقة، وخاصة إيران، واضحة للعيان، وكرئيس لتركيا، كما أن علاقات أردوغان مع الشــبكات والمنظمات الإرهابية مثل حركة حماس واضحة بشكل لا لبس فيــه، ولذلك، علينا أن نكون مدركين تمامًا لمســؤوليتنا في التعبير عن طبيعة النظام التركي وعدم اليقين بشأن العلاقات مع أوروبا».

وأكــد ديلان بوتيفلات أن تركيا أردوغان ليســت دولة ديمقراطيــة، بل على العكس من ذلك، فهي دولة اســتبدادية، وأضــاف: «حتى عندما ينظر المرء إلــى موقف حزب العدالة والتنمية المتمثل في اســتغلال العقيدة الإســلامية، فإنه بذلك يكون دولة ثيوقراطية (دولة يُعتبر فيها الزعماء والمؤسسات الدينية السلطة العليا)، وبرأي، هذا الوضع يشكل في الوقت نفسه خطرًا على القيم الديمقراطية في الاتحاد الأوروبي، فمنذ أن أصبح رئيسًا للجمهورية، ابتعــد أردوغان عن المبــادئ القانونية، وخاصة القانون الأوروبي، وقد تســبب هذا الوضع بعض الشيء بابتعاد تركيا عن أوروبا والتقرب من بعض الأنظمة، كما ذكرتُ آنفًا.

وكشــف، أن الاتحاد الأوروبي لم يبالِ بالقضية الكردية على مدى الســنوات العشر إلى

الخمــس عشــرة الماضية، وتحــدث بهذا الصدد: كمــا قلتُ من قبل، إننــا وجميع الأحزاب اليســارية في حالة من الاستنفار للتوصل إلى حل ديمقراطي وسلمي للقضية الكردية، لكننا نشــعر بأننا لوحدنا بعض الشــيء، لأننا نرى أن رؤســاء الدول الأوروبية، وخاصة إيمانويل ماكــرون، لا يقدرون أهمية دعم الكرد الذين يكافحون ضد «داعش» وســلطة أردوغان في العراق وســوريا، ولهذا السبب، نشعر بأننا لوحدنا، وإن صمت المسؤولين الأوروبيين يفاقم من حدة الجرائم والمشــاكل، فالكرد يضحون بأنفســهم ويقاتلون من أجل ثقافتهم ولغتهم وحقهم في الوجود، ولهذا، لا بد من محاســبة مســؤولية الاتحاد الأوروبي في إنكار مطالب حقوق الكرد.

وأوضح ديــلان بوتيفلات، في نهاية حديثه، أنهم بحاجة إلى التخلص من حالة «النفاق» تجاه حزب العمال الكردســتاني وعلاقات الاتحاد الأوروبي غير الصادقة بالأســاس مع نظام أردوغان، وقال بهذا الصدد: «علينا أن نبتعد عن هذا المنطق ونزيل حزب العمال الكردستاني من قائمة المنظمات الإرهابية، ولا بد أن نكون منفتحين للغاية بشــأن مسألة حزب العمال الكردســتاني، فأردوغان يلعب على الموقف المعارض لأوروبا، ولذلك، لدينا دور مهم يتعين علينا أن نلعبه مع الديمقراطيين الأوروبيين.

■ **وكالة فرات للأنباء، 11 أغسطس/آب 2024.**

معتقل سياسي:
أضربنا عن الطعام من أجل حرية أوجلان

قال أحد السجناء الكرد المضربين عن الطعام في سجون تركيا، طالب ياكشر: لقد أضربنا عن الطعام من أجل حرية القائد عبد الله ومن أجل الحل السياسي للقضية الكردية.

وتحدث المعتقل طالب ياكشر المضرب عن الطعام في سجن منمن، مع عائلته في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 عبر الهاتف، وأكد أنهم سيواصلون إضرابهم حتى تلبية مطالبهم.

وجاء رسالة ياكشر: «منذ 27 نوفمبر/تشرين الثاني، دخلنا في إضراب عن الطعام من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان والحل السياسي للقضية الكردية، ويستمر نشاطنا، وإضرابنا مستمر إلى الآن ولم يتضح بعد كيف ستستمر المرحلة من الآن فصاعدًا، نحن السجناء المضربون عن الطعام لسنا بخير، ومع ذلك نتمتع بحماس ومعنويات عالية، وكلما توحدنا مع روح الحرية كلما اقتربنا من الحرية، ودبكة الحرية على الجبال تمنح الروح لجسدنا، وستبقى دبكة الحرية دائمًا على حماسها».

■ **وكالة فرات للأنباء، 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.**

هذا الكتاب

رغم مرور 25 عامًا على اعتقاله وسجنه في تركيا بمؤامرة دولية معلومة للكافة، سيظل القائد والمفكر الكردي الأممي عبدالله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني أيقونة عالمية، ورمزًا إنسانيًا للكفاح الوطني من أجل التحرر والعدالة، ليس فقط بالنسبة للكرد، بل أيضًا لشعوب الشرق الأوسط والعالم أجمع.

أسس أوجلان ورفاقه المناضلون "حزب العمال الكردستاني" عام 1978، الذي لا يمثل حركة نضالية من أجل الاستقلال فقط، بل كان حركة إنسانية فريدة من نوعها في التاريخ البشري الحديث، لاستعادة حياة شعب حُرم الحرية لقرون طويلة، تلك الميزة التي سرقها العثمانيون ومن بعدهم، من الأتراك الجدد الذين حوّلوا شعبًا أصيلًا من أهم مكونات الإقليم إلى مكون بشري مجرد، يقع تحت رحمة رجال السياسة، الذين حرموا الكرد من لغتهم الأصلية وأناشيدهم القومية ولباسهم وأرضهم التي ولدوا وعاشوا عليها منذ آلاف السنين.

يبلغ القائد الثوري عبدالله أوجلان من العمر الآن 76 عامًا، وهو سجين منذ ربع قرن في جزيرة "إمرالي" التركية شديد الحراسة، بعد اعتقاله في 15 فبراير / شباط 1999 أي أنه قضى نحو ثلث عمره في السجن، عبدالله أوجلان، أكثر من مجرد قائد سياسي بارز، إنه مفكر وفيلسوف استطاع عبر فكره وفلسفته أن يقدم حلولًا جديدة للتعايش بسلام وحل الأزمات المتراكمة في منطقة الشرق الأوسط، ومن خلال فكر "الأمة الديمقراطية" قدم أوجلان رؤية جديدة لعالم أكثر عدلًا وتسامحًا ودعا إلى نظام يكرم التنوع والحرية والعدالة. إرثه الفكري يظل حيًا وملهمًا للملايين الذين يطمحون إلى عالم خال من القهر والقمع والظلم. وهذا الكتاب هو تسجيل لمطالبات عدد كبير من الرموز والشخصيات السياسية ومنظمات وحركات، عالمية وعربية وكردية، بإطلاق سراح "طائر الحرية الأسير" من محبسه، من أجل التوصل إلى حل جذري للقضية الكردية العادلة، والتي لن يتم حلها ما دام أوجلان أسيرًا.

شريف عبد الحميد .. • باحث متخصص في الشأن الإيراني و الكردي. • رئيس مركز الخليج للدراسات الإيرانية. • مشرف على تقرير "الحالة الإيرانية". • رئيس تحرير مجلة "شؤون إيرانية". • رئيس تحرير مجلة "كردستان". • الأمين العام للمنظمة الدولية لرصد الجرائم ضد الإنسانية.

إصدارات المركز متوفرة إلكترونيا على موقعنا:
www.alkhalej.net

9 789779 509419